التدريس
النـــاجح
لذوي الإعاقة الفكرية

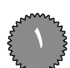
تأليف

أ. إبراهيم بن حمد المبرز

المراجعة العلمية

د. إبراهيم بن عبد العزيز المعيقل
قسم التربية الخاصة ـ جامعة الملك سعود




ح إبراهيم حمد المبرز، ١٤٢٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المــبرز، إبراهيم حمد
التدريس الناجح لذوي الإعاقة الفكرية. / إبراهيم حمد المبرز.
- الرياض، ١٤٢٩هـ
٩٧ص، .. سم
ردمك: ٩-٣٠٢-٥٩- ٩٩ ٦٠ -٩٧٨

١- التربية الخاصة - طرق التدريس أ. العنوان
ديوي ٣٧١,٩٠٤٣ ١٤٢٩/٤٢٠

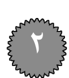
رقم الإيداع: ١٤٢٩/٤٢٠
ردمك: ٩-٣٠٢-٥٩-٩٩٦٠-٩٧٨

الطبعة الثانية

مخصصة للتوزيع الخيري ولا يسمح ببيعها

٢٠١٠م

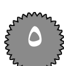
تصميم وطباعة الشريف للدعاية والإعلان
الريـــاض ــ الشفا - هاتف : ٠١/٤٢٣٥١١٨
جوال : ٠٥٠٩٢٤٠٨٠٠ جوال: ٠٥٩٥١٩٥٤١٨

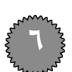



بسم الله الرحمن الرحيم

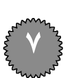
فهرس المحتويات







كلمة شكر

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

ومن باب إرجاع الفضل لأهله أشكر كل من ساهم في نشر هذا الكتاب الخيري

وأخص

د. إبراهيم بن عبد العزيز المعيقل

وأ/ سعد بن محمد الشبانة

على ما قدموا من مراجعة علمية و استشارات فنية

وملاحظات قيمة تم الاستفادة منها والعمل بها .

والشكر موصول لفاعل الخير الذي قدم الدعم المادي لطباعة الكتاب

سائلاً الله سبحانه أن يعظم له الأجر وأن يبارك له في أموره كلها

وأن يوفق الجميع للعلم النافع والعمل الصالح.






بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والذي تفضل على من شاء بالعلم وتكرم.

الحمد لله حمداً يزيد في النعم ويدفع النقم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم.

أما بعد: فقد قرأت هذا الكتاب القيم الذي أعده الأستاذ الفاضل إبراهيم المبرز، وهو الذي يعتبر من رواد معلمي التربية الخاصة، فوجدته جهداً في غاية المناسبة. فقد أودعه المؤلف بما لذ وطاب من المعلومات والمهارات التدريسية والعلمية. لقد اعتمد الكاتب على خبراته التعليمية ومشواره الطويل في عملية تدريس الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ليعد لنا هذا الكتاب ليكون مرجعاً يستفيد منه معلمو ميدان التربية الفكرية وأيضاً أُسَر الأطفال الذين أصيبوا بهذه الإعاقة، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرفع عنهم هذا الابتلاء وأن يعينهم على تربية هؤلاء الأبناء. لقد راعى الكاتب فيما قدمه تلك الحاجة الماسة - في ميدان التربية الخاصة بشكل عام ومجال تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص- إلى الخبرات التدريسية الناجحة المبنية على أساس علمي نظري وأساس منهجي تجريبي وتطبيقي، فكانت المحصلة إخراجه لهذا الكتاب في خمسة أبواب: الأول يقدم لنا الإعاقة الفكرية؟ وأبرز التطبيقات الحديثة في هذا المجال، والباب الثاني والثالث والرابع يوضح فكرة الكاتب ولب الكتاب فيما يتعلق بتدريس القراءة والكتابة والرياضيات. واختتم المؤلف هذا العمل بفصل يتناول جانب الضغط النفسي الذي يمكن أن يتعرض له معلم هذه الفئة مبيناً كيفية تفادي وعلاج تلك الضغوط. ومن هذا يتضح لنا مقدار ما تحمله من جهد مبذول في جمع هذه الفوائد والأمثلة والخبرات.

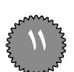
فجزاه الله أحسن الجزاء على هذا الصنيع الرائد، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بعمله هذا أسر هؤلاء الأفراد وزملائه في الميدان وجميع أبناء المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه : د. إبراهيم بن عبد العزيز المعيقل

١٤٢٩/١١/١٥هـ

قسم التربية الخاصة، كلية التربية

جامعة الملك سعود



مقدمـــة

تضم المدارس الابتدائية بالتعليم العام العديد من التلاميذ الذين لا يستفيدون بشكل مناسب من البرامج التربوية التي تقدم لهم في فصولهم، وذلك إما عجزاً أو قصوراً في قدراتهم العقلية أو التحصيلية مما يترتب عليه مشاكل في التحصيل التعليمي والدراسي ومتابعة المعلم، وهذا قد يؤدي إلى تكرار رسوبهم و استبعادهم من المدارس. ولكن حين ظهر ميدان التربية الخاصة تلقى هؤلاء التلاميذ الرعاية المناسبة، حيث تم تشخيص مشاكلهم الأكاديمية والسلوكية في مراحلها الأولى وتم تقديم الخدمات العلاجية والتربوية الملائمة في نطاق المدارس أو الفصول الخاصة أو البرامج الملحقة بمدارس التعليم العام.

لقد اهتمت الدول المتقدمة بالمعوقين باعتبارهم مواطنين لهم الحق في التعليم و جزءاً من المجتمع، وأصبح تأهيل وتدريب المعوقين وتحديدا فئة القابلين للتعلم واجباً وطنياً وحقاً طبيعياً لهؤلاء يتساوون مع أقرانهم العاديين في الفرص التعليمية والتربوية.

وعند التحدث عن المعوقين في هذا الكتاب، فنقصد بهم فئة التلاميذ القابلين للتعلم من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (درجة الذكاء ٦٩ ـ ٥٠) والمستوى الأعلى من فئة الإعاقة الفكرية المتوسطة (درجة الذكاء ٤٩ ـ ٣٥) وعادة ما يكونوا عاديين في مظهرهم ولا تبدوا عليهم دلائل مَرَضِيَّة أو إصابات بيئية، ويشمل متعددي العوق الذي تكون إعاقته الرئيسة إعاقة فكرية.

وحقيقة الأمر إن المدرسة لا تعلم وحدها خاصة مع المعوقين فكرياً الذين هم بحاجة دائمة لإكمال البرنامج التعليمي والتربوي في المنزل، لهذا فان الأسرة لها دور فاعل في متابعة الواجبات المدرسية وإكمال البرامج التأهيلية والتواصل المستمر للتغلب على العوائق التي تعترض سير العملية التعليمية.

إن المجتمع المدرسي والأسري ليبني الآمال في معلم التربية الخاصة نحو تعليم المعوقين فكرياً تعليماً يؤهلهم لدمجهم واستقلاليتهم بالمجتمع وقيامهم بمهارات الحياة اليومية الضرورية، وحيث إن المعلم يتعرض للضغط النفسي ثم الاحتراق الداخلي داخل الصف كما تشير إليه الدراسات الحديثة (أكرم عثمان ٢٠٠٢) عند تعامله مع تلاميذه حيث يظهر تذمراً وعدم رغبةٍ في الاستمرار في تعليمهم، لذا وجب عليه تطبيق الاستراتيجيات الخاصة بالتعامل مع التلميذ المعوق فكرياً وفقاً لقدراته وحاجاته ـ ليتجاوز تلك الإحباطات النفسية المتزامنة مع العمل معهم ـ مع استخدام كافة الوسائل والأساليب وطرق التدريس الحديثة في تعليم القراءة والكتابة والرياضيات للمعوقين فكرياً، والتي تم استخدامها وتطبيقها وفق دراسات وتجارب من المهتمين






والمتخصصين بمجال التربية الخاصة.

إنها دعوة لزملائي معلمي التربية الخاصة وأولياء الأمور للاستفادة من تطبيق ماجاء في مواضيع هذا الكتاب من طرق وأساليب واستراتيجيات استنبطت من تجارب علمية وعملية، والتي ستوفر إن شاء الله الوقت والجهد وتحقق الأهداف المرسومة كما خطط لها بأسلوب علمي مدروس.

ولقد جاءت مادة الكتاب موزعة على خمسة أبواب هي:

الباب الأول : تعريف بالإعاقة الفكرية وفريق العمل والخطة الفردية.

الباب الثاني: طرق تدريس القراءة للمعوقين فكرياً.

الباب الثالث: تعليم وتدريب المعوقين فكرياً على الكتابة.

الباب الرابع: طرق تدريس الرياضيات للمعوقين فكرياً.

الباب الخامس: الضغط النفسي لدى معلم التربية ا لخاصة.

المؤلف

Bhm502@hotmail.com





الباب الأول

* نبذة تاريخية.

* تعريف الإعاقة الفكرية.

* خصائص المعوقين فكرياً.

* اعتبارات في تدريس المعوقين فكرياً.

* تصميم الأنشطة الخاصة.

* فريق العمل ببرنامج الإعاقة الفكرية.

أعضاؤه ـ مهامه ـ فن التعامل معه.

* الخطة التربوية الفردية.

مفهومها ـ مكوناتها ـ تنفيذها.










نبذة تاريخية

اتسمت نظرة المجتمعات إلى المعوقين بالتباين والتقلب في المعاملة، فمن النبذ والعزل والإيذاء إلى التصفية والقتل، ثم إلى معاملتهم كمواطنين لهم حق المواطنة والعيش كأفراد منتجين في مجتمعاتهم، وقد حدد الموسى (١٩٩٢) المراحل التي مر بها المعوقون عبر التاريخ على النحو التالي:

١- مرحلة العزل حيث يعزل المعوق عن المجتمع، ويحرم من الاختلاط بالأسوياء وقد يتخلص منه بالإقصاء أو القتل..

٢- مرحلة الملاجئ: واقترنت هذه المرحلة مع ظهور الأديان السماوية وما نادت به من ضرورة الاهتمام بالمعوق كإنسان له كرامته، فتم إنشاء الملاجي التي اقتصرت خدماتها على تقديم الأكل والشرب والكساء والمأوى.

٣- مرحلة التحرر الذاتي : وبدأت في الغرب مع مطلع القرن السابع عشر الميلادي (لونفيلد١٩٧٥) حيث استطاع بعض المعوقين أن يحققوا نجاحات في كافة فنون الحياة، وكان لإبداعهم أكبر الأثر في إنشاء المؤسسات التعليمية والتأهلية للمعوقين.

٤- مرحلة التكامل والاندماج: وهي ما ينشده العالم المعاصر من تكامل بين شرائح المجتمع، وما تسعى إليه من تهيئة للظروف التعليمية والتأهلية والنفسية والاجتماعية لتمكين المعوقين من الاندماج والاستقلالية في مجتمعاتهم.

تعريف الإعاقة الفكرية

- حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد، وتتصف الحالة بأداء عقلي أقل من المتوسط بشكل واضح يكون متلازما مع جوانب قصور في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية : التواصل، العناية بالذات، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، استخدام المصادر المجتمعية، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، المهارات الأكاديمية الوظيفية، وقت الفراغ ومهارات العمل، ويظهر الإعاقة الفكرية قبل سن الثامنة عشرة (الرشيد، ١٤٢٢).

- يوصف المعوقون فكرياً بأنهم الأفراد الذين يظهرون قصورا في الأداء العقلي مصاحبا بانخفاض في السلوك الأكاديمي والاجتماعي مقارنة مع أقرانهم العاديين.






تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية (٢٠٠٢م)

الإعاقة الفكرية:عجز يوصف بأنه قصور جوهري وواضح في كل من الأداء الوظيفي العقلي والسلوك التكيفي، حيث يبدو جلياً في المهارات التكيفية المفاهيمية، الاجتماعية، والعملية ويظهر قبل الثامنة عشرة من العمر(المجموعة الاستشارية١٤٢٦).

وهناك ٥ نقاط أساسية(عبد الله الصبي٢٠٠٨) لتطبيق هذا التعريف:

١ـ موازنة القصور لدى المعوق بالتأثيرات البيئية التي يعيش فيها أقرانه من فئته العمرية والثقافية.

٢ـ يعتبر التقييم صحيحاً عندما يراعي الفروق الثقافية واللغوية، بالإضافة إلى مجال الاتصال، والمجال الحسي، والحركي، والعوامل السلوكية.

٣ـ يوجد جوانب قوة مصاحبةً للقصور الموجود لدى المعوق.

٤ـ إن الهدف الرئيس من وصف القصور هو وضع خطة تربوية فردية مناسبة لاحتياجاته.

٥ـ تتحسن الحياة الوظيفية لدى المعوق فكرياً على المدى البعيد، متى ماقدم له الدعم المناسب.

تصنيفات الإعاقة الفكرية

أولاً ـ تصنيف الجمعية الأمريكية (وادي أحمد ٢٠٠٧م)

المستوى	درجة الذكاء
عوق فكري بسيط	٦٩ ـ ٥٠
عوق فكري متوسط	٤٩ـ ٣٥
عوق فكري شديد	٣٤ـ ٢٠
عوق فكري شديد جدا (حاد)	أقل من ٢٠

ثانيا ـ التصنيف التربوي وهو التصنيف الذي تأخذ به المؤسسات والبرامج والمراكز التي تقدم خدمات تربويه للمعوقين فكرياً (السرطاوي و سيسالم ١٤٠٨) ويشتمل هذا التعريف على ثلاث فئات رئيسة :





المستوى	درجة الذكاء
١ـ القابلون للتعلم	٧٥ ـ ٥٠
٢ـ القابلون للتدريب	٢٥ ـ ٥٠
٣ـ المحتاجون للرعاية والحماية	٢٥ ـ أ قل

أولاً: القابلون للتعلم

يندرج في هذا المستوى جميع الأفراد من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمستوى الأعلى من فئة الإعاقة الفكرية المتوسطة، والمستوى الأدنى من الفئة الحدية وعادة ما يكونون عاديين في مظهرهم ولا تبدوا عليهم دلائل مرضية أو إصابات (ماندل وفيسكس١٩٨١)، كما يظهرون أداء عقليا وسلوكا اجتماعيا مقبولا في الحد الأعلى من مستويات الإعاقة (باتون وآخرون١٩٨٦)، ولهذا لا يتم اكتشافهم في مرحلة الطفولة المبكرة حيث إنَّ كثيرا منهم يظهرون مهارات حركية واجتماعية ولغوية مناسبة في هذه المرحلة إلا أنهم يفشلون في المجالات التعليمية عند دخولهم المدرسة مقارنة بزملائهم العاديين، إن أقصى حد يمكن أن يصلوا إليه هو مستوى الصف السادس أو أولى متوسط بل إن بعضهم لا يكون قادراً على التحصيل التعليمي لأكثر من مستوى الصف الثاني الابتدائي (ماندل وفيسكس١٩٨١)، ولهذا يجب التركيز في المرحلة المتوسطة على التدريب المهني، و البالغون منهم يظهرون قدرة على القيام بالأعمال الموكلة إليهم، مع استقلالية في النواحي الاقتصادية، ورغم وجود مشاكل متكررة وكبيرة في مجالات معينه متصلة بالتعليم فان لديهم صعوبة في الذاكرة والانتباه والتواصل اللفظي والدافعية والتعميم وفهم التشابه والاختلاف (سميث١٩٧٤نيزورث ١٩٧٨). كما أن لديهم إمكانية النمو في ثلاث مجالات إذا قدمت لهم خدمات التربية الخاصة (الريحاني١٩٨٥) وهي :

١ـ القدرة على تعلم حد أدنى من الموضوعات الأكاديمية في المدرسة.

٢ـ القدرة على التكيف الاجتماعي والاعتماد على النفس.

٣ـ حد أدنى من الكفاءة المهنية يستطيع معه الفرد متابعة مهنة ما في مرحلة النضج.






ثانيا: القابلون للتدريب

يندرج في هذا المستوى الأدنى الأفراد من ذوي الإعاقة الفكرية المتوسط بالإضافة إلى الأفراد من ذوي الإعاقة الفكرية الشديدة، ويتم اكتشافهم في مرحلة مبكرة جدا تبدأ من مرحلة الرضاعة أو الطفولة المبكرة، ويظهرون تأخرا في نمو بعض المهارات الأساسية مثل الجلوس والزحف والمشي واللغة ولديهم قصور في السلوك التكيفي والكلام بالإضافة إلى العيوب الجسمية وعجزا في التعلم الطاري والتعميم وتركيز الانتباه والتمييز(ماندل وفيسكس١٩٨١). أما القدرات العقلية فهي محدودة جدا مما يؤدي إلى ظهور مشاكل في التعامل مع الأفكار المجردة وتطبيق ماتعلموه في الموقف الجديدة وقصور في التواصل والمهارات الاجتماعية والشخصية والعناية بالذات ولهذا فهم لا يستفيدون من الالتحاق بالمدارس العادية بل يتم إلحاقهم بالمراكز والمؤسسات الخاصة بهم حيث يدربون على مهارات الاعتماد على النفس والاستقلالية والتكيف الاجتماعي والتدريب على مهنه مناسبة لقدراتهم في ورش محمية (اندرسون وجريس١٩٧٦).

ثالثا: المحتاجون للرعاية والحماية

يندرج في هذا المستوى جميع الأفراد من ذوي الإعاقة الفكرية الحادة، ويطلق عليهم غير القابلين للتدريب، وتكشف إعاقتهم في مرحلة الولادة مباشرة أو في مرحلة مبكرة جدا، وغالبا ما تكون الإعاقة الفكرية مصاحبة لإعاقة أخرى جسمية أو حسية أو شلل دماغي أو صرع أو اضطرابات انفعالية، ولذا فان معدل نموهم بطيء جدا في جميع المجالات، وهم يحتاجون إلى رعاية ومساعدة وإشراف مستمر بسبب بطء استجابتهم وضعف قدرتهم اللغوية والتواصل مع الآخرين، ولا يستفيدون من البرامج التعليمية أو التدريبية ويتم العناية بهم في المؤسسات الداخلية، وقد أشار نيزورث وسميث أن ٨٠-٩٠٪ منهم يعتني بهم في مؤسسات داخلية.






خصائص المعوقون فكرياً القابلين للتعلم

١ ـ الخصائص الجسمية والحسية.
٢ ـ الخصائص العقلية.
٣ ـ الخصائص الأكاديمية.

١ـ الخصائص الجسمية والحسية.

وتشمل النمو الجسمي والجوانب الحسية والحركية
أ ـ الخصائص العامة للنمو الجسمي: ويقصد به الطول والوزن والحالة الصحية والتناسق العضلي (السرطاوي وسيسالم ١٤٠٨)، إن القابلين للتعلم يقاربون العاديين في النمو الجسمي ولا يختلفون عنهم في المظهر البدني والأداء الجسمي (هات وجيبي ١٩٧٩)، ولكن كلما انتقلنا نزولاً في سلم درجة الذكاء، فان المظهر الجسمي يأخذ بالظهور بشكل واضح وتزداد هذه الفروق وضوحا عندما نصل إلى المستوى الأدنى من فئة القابلين للتدريب، أما الجوانب الصحية فان الحالة الصحية للقابلين للتعلم لا تصاحب بمظاهر مرضيه بدرجة كبيرة، وترجع الحالات المرضية المصاحبة للإعاقة الفكرية إلى عوامل وراثية أو تكوينية، نتج عنها قصور في وظائف المخ أو انحراف في الجهاز الغدي أو التمثيل الغذائي بدرجة تؤثر على الذكاء فتؤدي إلى تصنيف صاحبها إلى فئة الإعاقة الفكرية الشديد أو الحاد إلا في الحالات الخفيفة (صادق ١٩٨٢).
ب ـ الجوانب الحسية الحركية: تعتبر الحواس (البصر والسمع والذوق..) البوابة الرئيسة للخبرات وتعتمد على تطور بناء بيلوجي معين في الجسم، إن الأطفال القابلين للتعلم لديهم مشاكل سمعية وبصرية وعصبية أكثر من العاديين، كما أنَّ لديهم فروقاً في الخصائص الحركية بينهم وبين العاديين تتراوح بين عامين إلى أربعة أعوام لصالح الأسوياء (فرانسيس ورارك١٩٦٠)، وهناك ميل إلى توقع وجود ضعف في قدراتهم الحركية والجسمية وإنَّ كان البعض منهم يظهر مهارات رياضية وجسمية عالية. وقد ربطت مهارات الإدراك مع مهارات الحس حركية بسبب إن الإدراك يرجع إلى تنظيم أو تفسير المعلومات التي تستقبلها الحواس (ليرنر ١٩٨١) وان وظيفة الحواس لن تكتمل إلا بالنشاط الحركي الذي يعتمد بدوره على النضج البيولوجي فالعين عند الرؤية تتطلب استجابة حركية لا تتمثل بحركة الرأس فقط بل بحركة العين المدققة والفاحصة لذلك الشيء ثم إدراك مكوناته وعناصره. يتضح مما سبق أن هناك شبه إجماع من الباحثين أن معظم القابلين






للتعلم لديهم مشاكل حسية حركية إدراكية بصورة أكبر من العاديين، بسبب القصور المباشر في الحواس الذي يؤثر على الحركة والإدراك وأن هذه المشاكل ترجع إلى محدودية الخبرات التي يتعرض لها المعوق فكرياً(هات وجيبي ١٩٧٩).

٢ـ الخصائص العقلية

تقل درجة ذكاء التلميذ القابل للتعلم بأكثر من ٢٥ درجة عن العادي، ودرجة ذكاؤه تعادل ثلاثة أرباع القدرة العقلية للفرد العادي المساوي له في العمر، وهناك تباين في الأعمار العقلية بين السوي والمعوق فكرياً كلما زاد العمر الزمني، ويقابل هذا مشاكل تعليمية واجتماعية تزداد في حدتها كلما ازدادت درجة الإعاقة الفكرية، يصاحبه قصور في بعض الوظائف والعمليات العقلية الضرورية للعمل الأكاديمي خاصة في الذاكرة والانتباه والإدراك والتفكير. ومن الخصائص التي ذكرها الباحثون : أن القابلين للتعلم يقضون وقت أطول من العاديين في الحديث مع الزملاء والخروج من المقعد مما يؤدي إلى تشتت انتباههم (كربسكي١٩٧٩)، وأن مستوى الذاكرة بعيدة المدى أفضل من الذاكرة قريبة المدى كما أن لديهم قصور في فهم الأفكار المجردة ويظهرون مشاكل في النواحي الشخصية والاجتماعية حيث يظهرون سلوكيات اجتماعية غير محببة أو غير مرغوبة كما أن مفهومهم عن ذواتهم منخفض(جوستين وزملائه ١٩٨٢).

٣ ـ الخصائص التعليمية

ينخفض الأداء التعليمي لهؤلاء الأطفال بمعدل صفين إلى خمسة صفوف دراسية عن أقرانهم في العمر من العاديين، ويتصف أداؤهم بالإخفاق والفشل في العمل المدرسي. ويرتبط انخفاض الأداء الأكاديمي بالقصور في القدرة العقلية العامة الذي يصاحبه ضعف أو بطء في نمو بعض الوظائف والعمليات اللازمة للعمل المدرسي مثل قصور القدرة على تذكر المثيرات السمعية والبصرية، والتعميم والقدرة اللفظية والفهم والإدراك والتخيل والإبداع ونقل التعلم (باين وآخرون ١٩٧٧) والقصور في التعلم العارض(جوستين وآخرون ١٩٨٢) وفهم التلميحات واللغة (كرومر ١٩٧٤).






اعتبارات هامة في تدريس المعوقين فكرياً

هناك اعتبارات هامة ينبغي الأخذ بها عند تنفيذ الأنشطة الخاصة بالمعوقين فكرياً وهي:

ـ التعميم

نقل الخبرة النظرية إلى تطبيق عملي في مواقف الحياة التي يمر بها التلميذ أو ما يسمى بتعميم الخبرة في المواقف التي يتعرض لها المعوق ابتداء من الفصل الدراسي والمجتمع المدرسي وانتهاء بالبيئية الاجتماعية (السرطاوي و سيسالم ١٤٠٨).

ـ المهارات الوظيفية

ينبغي أن تركز البرامج التربوية على المهارات الوظيفية المرتبطة بمهام الحياة اليومية والمهنية ولا يكتفى بالكتاب المدرسي والتمارين الفصلية، إذ على المعلم تقييم احتياجات التلميذ التعليمية والاجتماعية والتربوية المرتبطة بحياة التلميذ العادية، ثم إدراجها كأهداف عامة يتم تحضيرها وتفعيلها.

ـ خبرة النجاح

بأن يمر التلميذ بخبرة النجاح بتقديم الإرشادات والتلميحات ليصل لأداء المهارة المطلوبة، فتقديم المهارة السهلة التي أتقنها التلميذ سلفاً ومساعدة التلميذ على الإجابة الصحيحة عامل قوي في زرع الثقة في نفسه وتحفيزه على الاستمرار في اكتساب الخبرات.

ـ التغذية الراجعة

بأن يعرف التلميذ نتيجة إجابته من حيث الصحة والخطأ، وبأُسلوب لا يجرح مشاعره أو يهبط من معنوياته كقولك أعد المحاولة أوكرر مرة أخرى.

ـ تعزيز الإجابة الصحيحة

باستخدام التعزيز المناسب للتلميذ عند أداء الإجابة الصحيحة، ومن المهم تحديد ما يرغبه التلميذ من تعزيزات مادية ومعنوية، كذلك معرفة ما يحبذه ومالا يحبه من التعزيزات الإيجابية والسلبية، والمعلم الفطن هو الذي يحدد نوع التعزيز لكل تلميذ فقد يكون قوياً ومؤثراً عند أحدهم بينما يكون نفس التعزيز عادياً عند آخر.

ـ مناسبة الأهداف العامة والخاصة

سيترتب على تقديم المادة العلمية (الصعبة)غير المناسبة لقدرات التلميذ، إحباط للمعلم و التلميذ بسبب عدم قدرته على إنجاز ماوكل إليه، أما الأهداف السهلة والضعيفة ستؤدي






لعدم استفادته من البرنامج المقدم لأنها تكرار ومراجعة لما سبق دراسته.

ـ مراعاة المتطلبات القبلية للمهارة المقدمة

بتسلسل خطوات الدرس بطريقة منطقية، إذ من المعلوم أن أي مهارة تعليمية لايمكن تعلمها إلا بتعلم مهارات قبلها (المبرز١٤٢٣). فمن الصعوبة مثلا تعلم الحركات (الضمة والفتحة..) قبل تعلم الحروف، ولا يمكن تعلم الكتابة قبل التدريب على مسك القلم.

ـ تجزئية المهارة وتحليل المهمة

بتجزيئه الموضوع إلى أجزاء تناسب قدرات التلميذ، فكل طفل قد منحه الخالق قدرات في أداء واستيعاب ما يوكل إليه ويمكن تشبيه هذا بتجزئة الأكل إلى لقيمات صغيره ليتمكن الفم من استيعابها فمثلا قد نعلم التلميذ حرف (الصاد) نطقا فقط وبمعزل عن الحركات الأساسية ثم تعليمه كتابة الحرف غيباً.

ـ التكرار

بمراجعة المهارات التي سبق إتقانها لاسترجاعها وتثبيتها ونقل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة بعيدة المدى، إذ يشتكي معلم التربية الخاصة من فقد التلميذ للمعلومات التي سبق تدريسها في الحصص الماضية، وللمحافظة على جهد المعلم و التلميذ ينبغي المراجعة اليومية والمستمرة وبشكل سريع لنقل المعلومات إلى الذاكرة بعيدة المدى ولقد أثبتت الدراسات (جوستين وزملائه ١٩٨٢م) أن الذاكرة البعيدة أفضل من القصيرة في حفظ المعلومات.

ـ تعليم مهارة أو مفهوم واحد

يخطي بعض المعلمين عندما يكثف المعلومات المقدمة للطالب بدعوى التسريع أو عدم التقييم الصحيح لقدرات التلميذ، مما يتسبب في تشتيت عقلية التلميذ عند تدريسه مفاهيم متعددة، ومثاله عندما ندرس حرفان معاً كحرف (الصاد) مع حرف (الضاد).

ـ تحديد زمن لتنفيذ الأهداف

بتحديد تاريخ بداية ونهاية عند تنفيذ الأهداف العامة وتقويم الخطة الزمنية تبعا لظروف وقدرات التلميذ، إن ضبط تنفيذ الهدف العام بزمن وتاريخ محدد يسهل وينظم عملية تنفيذه، كما يعطي مؤشراً على صلاحية الهدف بالنسبة لقدرات التلميذ ومع ذلك فالمعلم يستطيع تعديل أو تجزئة أو حذف أو إضافة هدف آخر عند تقويم الخطة التربوية الفردية أثناء تنفيذها.






ـ استخدام الوسيلة التعليمية

بتفعيل استخدام الوسيلة التعليمية واستغلال الخامات البيئية ومكونات البيئية الصفية من أثاث وأدوات ... . لتقريب المفاهيم وشرح الدروس (المبرز١٤٢٣). ويفضل أن تكون هذه الوسيلة بسيطة ورخيصة ومناسبة لقدرات وحاجات التلميذ.

ـ الفروق الفردية

بأن يعرف المعلم الفروق عند المعوق ويدرك التناقض في أدائه وقدراته العقلية وعمره الزمني، فضلا عن التناقض في أدائه من وقت لآخر، فقد يظهر استجابات جيدة في وقت بينما تضعف وتنعدم في وقت آخر بسبب تأثر نفسيته بالمتغيرات البيئية و الاجتماعية والأسرية.

ـ استخدام القصة والتمثيل

بأن يستخدم المعلم القصة البسيطة والتمثيل في شرح الدروس وتوضيح السلوكيات التربوية المرغوبة وغير المرغوبة، فالقصة والتمثيل لهما تأثير كبير على إيصال الخبرات في أسرع وقت وأقل جهد ومن الأفضل إشراك جميع التلاميذ في المشاركة في تمثيل الحدث المستهدف وإعادة إيراد القصة و التعليق عليها.

ـ استخدام الصور البصرية

ويقصد بالصور البصرية الرسومات والأفلام الثابتة والمتحركة كرتونية وطبيعية،إن المتلقي أو المتعلم تثبت لديه الصور البصرية التي سبق مشاهدتها عن طريق اللوحات أو الأفلام والأشرطة (المبرد ١٤٢١). وكلما كانت الصور المتحركة قريبة من واقع التلميذ، كلما كان تأثيرها أقوى من الثابتة، ومن المهم إعداد جدول لزيارة مركز المصادر أو المكتبة الملحقة بالمدرسة لغرض الاستفادة من الكتب والأفلام المتوفرة بها.

ـ المفاهيم المحسوسة

الابتعاد عن الخيال والمفاهيم المجردة عند عرض المهارات، والتركيز على الخبرات الحقيقية والمحسوسة القريبة من واقع التلاميذ، فكلما كانت الخبرات المعروضة قريبة المماثلة والشبه لبيئة التلميذ التعليمية والاجتماعية كلما كان الاستيعاب والفهم لديه أكبر.

ـ ربط مادة الفنية والبدنية بالمواد الأساسية

بأن يربط المعلم أهداف مادة الفنية والبدنية بالمواد الأساسية (القراءة والرياضيات)، إذ من المفترض أن يعـد معلمو التربية الفنية والبدنية أهداف ونشاط المادة تبعا لأهداف المواد التي






سيتعلمها التلاميذ في الفصل فمثلاً عندما يدرس معلم التربية الخاصة حرف (الجيم) يقوم معلم الفنية بإعداد لوحات مرسوم عليها حرف (الجيم) ويطلب من التلميذ تلوينها، أما معلم البدنية فيعد لعبة أو تدريباً رياضياً عن الحروف كأن يضع مجموعة من الحروف الهجائية على مسافة تبعد عشرة أمتار ثم يطلب من التلاميذ- بعد أن يطلق صافرته - البحث عن حرف الجيم ومن يجمع أكثر يصبح فائز على زملائه.

ـ استخدام مساحات وفراغات بين الأسطر

إن استخدام مسافات وفراغات بين الحروف والكلمات والجمل والأرقام وزيادة الهوامش بينها(راضي وزايد١٩٨٩م)، يعزز تعلم المعوق فكرياً ويقضي على مشاكل التآزر الحسي البصري،وعلى المعلم توضيح كتابته و خطه وتلوين الحرف أو الكلمة أو الرقم بلون مغاير ومميز عن سياق الجملة المكتوبة أو بوضع خط أو دائرة تحتها.

ـ التعليم غير المقصود

تطبيق التعليم غير المقصود من خلال لصق البطاقات واللوحات على مكونات الفصل كإلصاق الحروف على الأبواب والأرضية والطاولات والجدران (معلمي التربية الخاصة١٤٢٤هـ)، ويمكن استخدامها في تعليم المفاهيم والأعداد بشرط عدم إلصاقها على السبورة أو الجدار المقابل للطلاب خشية تشتت انتباههم أثناء تقديم المادة العلمية.

تصميم الأنشطة الخاصة بالمعوقين فكرياً

يرجع فشل المعوقين فكرياً في اجتياز مناهج وبرامج التعليم العام المقررة في صفوف التعليم العام عند التحاقهم بالمدرسة العادية إلا أن هذه المناهج والأنشطة غير مناسبة لقدراتهم، فقد تم إعدادها وفقا لمتوسط قدرات التلاميذ العاديين، ولذا فإنهم بحاجة لخدمات التربية الخاصة و إلى تدخل فريق العمل بالمدرسة المكون من معلمي التربية الخاصة والأخصائي النفسي ومدير المدرسة والأخصائي الاجتماعي والمرشد الطلابي وولي أمرالتلميذ، وقد يواجه معلم التربية الخاصة صعوبات عند تصميمه أنشطة تعليمية مشوقة ومبتكرة لتلاميذه، بسبب التباين في قدرات وحاجات تلاميذه وسنذكرعشرة اعتبارات يجب تطبيقها في النشاطات المصممة للمعوقين فكرياً:

١ـ تحديد الأهداف الرئيسية عند تصميم الأنشطة، ومناسبتها وارتباطها بالأهداف السلوكية، ويجوز أن يخدم النشاط الواحد عدة أهداف وأن يكون للهدف الواحد عدة



نشاطات، ولهذا فإن تصميم الأنشطة التعليمية ينبغي أن يكون هادفاً ومشوقاً (لجنة من المختصين ١٤٢٤هـ).

٢ ـ وضوح النشاط التعليمي وقلة عناصره خاصة في النشاطات الجديدة، وأن تكون معظمها من خبرات المعوق التي طبقها ومر بها.

٣ ـ أن تكون الأنشطة مختصرة ووفق نقاط محددة ينتهي منها التلاميذ في حدود خمس عشرة دقيقة إلى ثلاثين دقيقة لنضمن اشتراكهم في العناصر المهمة، ويفضل أن ينتهي النشاط مبكرا حتى لا نضطر إلى تكملته في وقت آخر.

٤ ـ تسلسل الخطوات في النشاط المقدم، وتقديم المهارات القبلية بناء على ما سبق تعلمه.

٥ ـ تصميم النشاط بطريقة يستطيع التلميذ النجاح فيه، حيث سيعزز ثقة التلميذ في نفسه ويحفزه لمواصلة الأداء الجيد الذي سينعكس عليه ايجابيا، فتكرار الفشل والإخفاق مشكلة تواجه المعوق فكرياً عند أداء المهارة.

٦ ـ ينبغي أن يشتمل النشاط على ألعاب وتدريبات تعليمية متنوعة.

٧ ـ أن يرتبط النشاط بمهارات الحياة اليومية الخاصة بالتلميذ، بحيث تربط نشاط كل مادة بالمهارات الوظيفية التي يحتاجها التلميذ في حياته العادية، فهناك القراءة الوظيفية و الرياضيات الوظيفية المرتبطـــة بالاستقلالية ومهارات الحياة اليومية للتلميذ وهكذا في بقية المواد كالكتابة والعلوم والمواد الدينية.......

٨ ـ ينبغي أن يكون هناك فاصل زمني بين كل نشاط وآخر، لطرد الملل وتعميم الخبرة وتحفيز التلميذ وإثارة عملية التعلم لديه.

٩ ـ أن يقدم النشاط فرديا أو في المجموعات المتجانسة التي يستمتع أفرادها بتفاعلهم مع بعضهم البعض، حيث يفضل بعض التلاميذ العمل بمفرده، وعلى المعلم مراعاة الفروق الفردية بين تلاميذه.

١٠ ـ تحويل الأنشطة التعليمية إلى نشاطات ترفيهية بقدر الإمكان، وقد أثبتت الدراسات (جيستن وآخرون ١٩٩٤) أن التعليم بالترفيه من أفضل طرق التعليم التي يستمتع بها التلميذ، حيث يكتسب التلميذ المهارات التعليمية بطريقة محببة ومشوقه.

الفرق بين الإعاقة الفكرية والإعاقات الأخرى

يمر أعداد من التلاميذ بخبرات دراسية فاشلة تتمثل بعدم القدرة على اجتياز الاختبارات التحصيلية، وعادة فهم لا يستفيدون من البرامج التعليمية التي تقدم لهم في الفصل مع التلاميذ العاديين، إما لعجز أو قصور في قدراتهم التحصيلية أو العقلية أو السلوكية، و





هؤلاء يصنفون ضمن فئات صعوبات التعلم أو الإعاقة الفكرية أو الاضطرابات السلوكية أو المتأخرين دراسيا، والقاسم المشترك بينهم يكمن في ضعف جانب التحصيل التعليمي مقارنة بتحصيل الأطفال العاديين المساويين لهم في العمر.

فصعوبات التعلم (كيرك وكالفانت ١٩٨٤م)هي اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة (الإملاء والتعبير والخط)، والرياضيات والتي لا يرجع سببها إلى عوق عقلي أو سمعي أو بصري أو غيرها من أنواع العوق بل يفترض أن أساس الاضطراب يعود إلى خلل في وظائف الجهاز العصبي المركزي، وينخفض مستوى تحصيلهم سنتين فأكثر عن أقرانهم العاديين المشابهين لهم في العمر وظروف التعلم و الرعاية الأسرية، و تنتشر صعوبات التعلم بين الذكور أكثر من الإناث، وهناك فروق واضحة بين استعداداتهم الدراسية الكامنة ومستوياتهم الفعلية، أما مستوى ذكائهم فمتوسط وقد يقل أو يرتفع عنه. ويتعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عندما يصلون إلى الصف الثالث أو الرابع الابتدائي حيث يتضح التباين بينهم وبين أقرانهم في الصف الدراسي.

أما المعوقون فكرياً القابلون للتعلم فتنخفض قدراتهم العقلية بمقدار ٢٥ درجة عن العاديين وأن أقصى ما يصلون إليه هو الصف السادس وتنخفض درجة الذكاء عن المتوسط لتصل في حدودها العليا إلى ٨٠ درجة.

ويتصف التلميذ المضطرب سلوكيا بقلة الانتباه والانسجام في الفصل والانسحاب وعدم الطاعة، ويفشل في تحقيق توقعات المدرس ويقل التحصيل الدراسي لديه عن المتوسط كما أن معدل ذكائهم قد ينخفض عن المتوسط ليصل إلى ٩٠ درجة وينخفض سلوكه بين المتوسط والحاد مما يؤثر على أداء واجباته الدراسية بفاعلية فضلاً عن تفاعله مع الآخرين وعلاقته معهم و ينعكس ذلك على خبراته الاجتماعية والتربوية(السرطاوي وسيسالم ١٤٠٨هـ).

أما الفئة الحدية، فهي فئة تقع بين الإعاقة الفكرية والأطفال العاديين حيث تقع نسبة ذكائهم بين ٧٠ـ ٩٠ درجة، وتقدم الخدمات لهم في المدارس العادية مع التلاميذ العاديين إلا أنهم يحتاجون إلى متابعة ورعاية مستمرة من الأهل والمعلمين، وتظهر مشكلاتهم في رسوبهم المتكرر من سنة إلى ثلاث سنوات في محاولة لتعويض القصور في القدرات العقلية، ويلاحظ عليهم طول القامة وزيادة أعمارهم مقارنة بأقرانهم الذين يدرسون معهم.

وهناك التأخر الدراسي الذي يرجع أسبابه إلى البيئة الاجتماعية والاقتصـادية، فالتلميذ






العادي قد يتأثر مستواه التعليمي والتحصيلي سلبا، إذا ما عاش في بيئة فقيرة ثقافياً أو اجتماعياً، أو تعرض إلى حرمان عاطفي أو أسري، ولهذا فإزالة المسببات ضرورة ملحة في تعديل مستواه التعليمي والتربوي إلى الأفضل.

طرق التعليم في القرآن والسنة

سلك الشرع المطهر طرق كثيرة في تعليم الناس، فَنَوَّع في الأساليب وإيصال المعلومة تبعا لقدرات عقول يغلب عليها الأمية، و من المفيد أن نذكر لمعلم التربية الخاصة بعض تلك الطرق والأساليب ليتمكن من توظيفها في مواضيع مادة القراءة والكتابة والرياضيات والمواد الأخرى (المبرز١٤٢٣):

١ـ إيراد القصص المشوقة بأسلوب مشوق ومثير كقصص الأنبياء.

(نحن نقص عليك أحسن القصص....) سورة يوسف

٢ـ استخدام التعزيز بأنواعه (أولئك أصحاب الجنة هم الفائزون)، (تسمية الصحابة بألقاب كتسمية خالد بن الوليد بسيف الله المسلول، وعبيدة بن الجراح بأمين الأمة).

٣ـ استثارة الدافعية والتحفيز لدى الفرد (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض) (أنا وكافل اليتيم كهاتين) (وصف الجنة والنار).

٤ـ التطبيق العملي للخبرات (صلوا كما رأيتموني أصلي، خذو عني مناسككم).

٥ـ الأمر بالتدريب (مروا أولادكم للصلاة لسبع...).

٦ـ توظيف المواقف (حديث المرأة التي في الأسر عندما بحثت عن ولدها وبعد أن وجدته، أخذته وألقمته ثديها فرآها الرسول صلى الله عليه وسلم وقال لأصحابه: أريتم هذه طارحة ولدها في النار؟ قالوا: لا. قال: آلله أرحم من هذه بولدها) أو كما جاء في الحديث.

٧ـ النمذجة والمحاكاة و القدوة (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة).

٨ـ توظيف الحواس للوصول للحقائق (ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم أذان يسمعون بها....).

٩ ـ تطبيق أسلوب الاستفهام والسؤال لشد الانتباه (هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا) (حديث ما المفلس).

١٠ـ تعدد البدائل في أداء العبادات (قيام الليل، صلاة الضحى، صيام البيض، العمرة).

١١ـ التدرج (تحريم الخمر، الجهاد).






١٢ـ الوسيلة التعليمية (أفلا ينظرون إلى الإبل).

١٣ـ لغة الجسد (تغير وجه الرسول صلى الله عليه وسلم وجلسته ونبرات صوته عندما يحدث أصحابه).






فريق عمل الخطة التربوية الفردية

الإعاقة الفكرية

١ـ أعضاء فريق العمل.
٢ـ مهام كل عضو من فريق العمل.
٣ـ فن التعامل مع أعضاء فريق العمل.

يتطلب العمل مع المعوقين فكرياً جمع بيانات و اتخاذ قرارات من أفراد ذوي تخصصات متعددة لتقديم خدمات متكاملة وشاملة فمعلم التربية الخاصة لايستطيع أن يعمل بمعزل عن أعضاء الفريق، بل عليه التنسيق والتواصل معهم كلٌ فيما يخصه من أعمال ونشاطات ضماناً لنجاح العملية التعليمية والتربوية، إن العمل بين الأعضاء يتطلب استخدام القنوات الرسمية وغير الرسمية بتحرير الخطابات والتقارير الرسمية الموثقة والموقعة. وتنصب شكاوي المعلمين على عدم تعاون أعضاء الفريق معهم، ويتحمل المعلم مسئولية نقل ما يستجد من تطورات لحالة تلاميذه لأعضاء الفريق وكتابة اقتراحاته إليهم، بتوثيق وصفي محرر لحالة التلميذ السلوكية أو التربوية..

أعضاء فريق العمل :

يتكون أعضاء فريق العمل (الرشيد١٤٢٢هـ) ببرنامج الإعاقة الفكرية من:

١. مدير أو وكيل المدرسة.
٢. معلم التربية الخاصة.
٣. المشرف التربوي أو مشرف البرنامج.
٤. معلمو المواد كالتربية البدنية والفنية.
٥. الأخصائي النفسي.
٦. المرشد الطلابي أو الأخصائي الاجتماعي.
٧. أخصائي النطق والكلام.
٨. ولي أمر التلميذ.
٩. التلميذ.
١٠. آخرون.......




يعتبر التلميذ هو محور العملية التعليمية والتربوية، وهو الذي من أجله عُقد فريق العمل ووضعت الخطط والبرامج له، كما يعتبر معلم التربية الخاصة وولي أمره أقرب الأعضاء في فريق العمل لنفسية التلميذ و أكثرهما تأثيراً عليه بسبب أن أغلب وقت التلميذ مابين المنزل و المدرسة فهما المحركان الفاعلان في هذا المحور.

ولمكانة معلم التربية الخاصة في إعداد وتنفيذ الخطط التربوية الفردية وعلاقته مع المعوق فكرياً وأعضاء فريق العمل، فسنتحدث عن علاقته بكل عضو من أعضاء فريق العمل، إذ من المعلوم أن نفسية معلم التربية الخاصة تؤثر وتتأثر بالأعضاء، وللأسف فان هذه العلاقة قد تتوتر بسبب الاختلاف في وجهات النظر أو سوء الفهم في تقديم الأوليات وتنفيذ الأهداف وهذا كله قد يؤثر على أدائه بشكل سلبي فيتأثر إنتاجه الذي سينعكس على تعامله في تنفيذ الخطط وإعداد برامج المعوقين فكرياً في سائر المواد كالقراءة والكتابة.

١ ـ مدير أو وكيل المدرسة

إن المرجع الإداري والفني في المدرسة هي إدارة المدرسة، والمدير هو المسؤول الأول فيها. فهو يدير و يشرف على جميع الشؤون التربوية والتعليمية والإدارية، ومن الطبيعي أن يكون رئيساً لفريق العمل يعد خطط العمل ويتابع تنفيذها كما ينظم الجداول الدراسية ويشرف على برنامج الاصطفاف الصباحي وتقويم التلاميذ واختباراتهم ويتابع تواجد المعلمين في فصولهم وفق الجدول اليومي، ويُقوم الأداء الوظيفي للعاملين، وينفذ توصيات المشرفين التربويين ويطلع الهيئة العاملة بالتعاميم والتوجيهات واللوائح الصادرة كما يبادر بالرد على المكاتبات والخطابات الواردة من جهة الاختصاص ويرفع بغياب و تأخر العاملين.

ومع كل هذه الصلاحيات المخولة لمدير المدرسة وما يواجهه من معوقات ونقص في الإمكانيات، فإن على المعلم أن يعذر مدير المدرسة فيما يتخذه من إجراءات قد تصادم تطلعات وآمال المعلم التي قد تكون مخالفة للأنظمة الصادرة.

إن على معلم التربية الخاصة أن يكسب إدارة المدرسة و يُقيم جسوراً من العلاقات القوية معها ليستطيع تحقيق الأهداف التي تم رسمها (الماضي١٤٢٦هـ). وهذا لن يتحقق إلا بالحضور المبكر وتنفيذ التوجيهات والتعليمات ومشاورة الإدارة تربويا وفنيا تحقيقاً للمصلحة العامة والخاصة.

إلا أن إدارة المدرسة قد تتخذ قرارات فنية خاطئة تتعارض مع الخطط التربوية الفردية و قدرات وحاجات المعوق فكرياً، هنا يـــبرز دور معلم التربية الخاصة في التعامل مع هذه






المشكلة، إذ عليه أن يبدأ بإقناع إدارة المدرسة بطريقة مرنة ومقنعة ولا بأس بالاستعانة بأحد أعضاء الفريق المؤثرين على شخصية المدير، وفي حال وصل الأمر إلى طريق مسدود فعليه التنسيق ومشاورة المشرف التربوي الذي يملك الصلاحيات الإدارية والعلاقات المتينة والمؤثرة بين إدارة المدرسة والمعلم من جهة وإدارات التعليم من جهة أخرى.

٢ ـ المشرف التربوي

وهو معلم متميز متخصص تتوفر فيه الكفاية الفنية والتربوية والإدارية، مسؤول عن الإشراف عن العملية التربوية والتعليمية بجميع جوانبها في البرنامج، وتغلب الاستشارات الفنية والإدارية على عمل المشرف أكثر من عملية التقويم والمتابعة لسير العمل، ومن المهم أن يستفيد معلم التربية الخاصة من خبراته المنقولة من برامج الإعاقة الفكرية الأخرى، فضلاً عن استدعائه لزيارته في الفصل أو المدرسة واستشارته في كل ما يواجه المعلم من أمور تهم التلميذ والبرنامج، وعلى المشرف بناء علاقة متينة مع إدارة المدرسة ومعلم التربية الخاصة وتلبية طلبهم بالحضور إذا أقتضى الأمر ذلك تحقيقاً للأهداف التعليمية والتربوية.

٣ ـ المشرف التربوي المقيم

معلم متخصص متميز ذو شخصية فاعلة وخبرة تربوية وإدارية متميزة، وذو تفاعل مرن مع فريق العمل، و يعتبر مشرفاً مقيماً في البرنامج الملحق بالمدرسة العادية، مسؤولاً أمام مدير المدرسة في المتابعة والنهوض بمستوى العملية التعليمية والتربوية بجميع جوانبها، وبإعداد الجداول الدراسية ومتابعة الخطط الفردية ومستوى التلاميذ، وزيارة المعلم في الفصل وتقويم الدروس والتعرف على المشكلات التي تواجهه وإيجاد الحلول لها وتنظيم الزيارات خارج وداخل المدرسة كالمختبرات وغرفة الوسائل ومصادر التعلم والمكتبة. لذا يحسن بمعلم التربية الخاصة وأعضاء الفريق التعاون معه.

٤ ـ معلم التربية الخاصة

هو صاحب مهمة نبيلة ورسالة سامية، مؤتمن على التلاميذ والمسؤول الأول عن تعليمهم وتربيتهم تربية صالحة وفق الخطط والأهداف التي رسمتها سياسة التعليم. وهو المؤثر المباشر على التلاميذ، وعليه التقيد بالأنظمة والتعليمات والقواعد، والقيام






بكل ما يتطلبه تحقيق أهداف المواد التي يدرسها وإعداد الخطط الفردية والتعاون والتنسيق مع أعضاء فريق العمل والتقيد بمواعيد الحضور والانصراف وتقبل التلميذ غير العادي ورعايته سلوكيا واجتماعيا، إن على معلم البدنية والفنية ربط الأهداف العامة لمادتي الفنية والبدنية بأهداف المواد التي يدرسها معلم التربية الخاصة.

٥ ـ الأخصائي النفسي

ويطلق عليه أخصائي التدريبات السلوكية، ومهمته تتلخص في تطبيق مقاييس الذكاء والوسائل والأدوات النفسية على التلاميذ، وإعداد البرامج النفسية وخطط تعديل السلوك، يقوم بعمليات القياس والتشخيص وإعداد التقارير النفسية لجميع التلاميذ، كما يتابع حالاتهم النفسية، ويوصي بتحويلهم إلى برامج التربية الخاصة أو إلى الفصول الدراسية العادية أو إلى الطبيب النفسي إذا اقتضى الأمر، ويشارك مع أعضاء فريق العمل في إعداد البرامج التوعوية الموجهة للأسرة والمجتمع المدرسي.

٦ ـ المرشد الطلابي أو الأخصائي الاجتماعي

ويتركز عمله على التوجيه والإرشاد في كل ما يخص الجوانب التربوية والقضايا الأسرية والاجتماعية المؤثرة على التلميذ، إنه يقوم بإعداد وتنفيذ الخطط السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد ودراسة الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأسرة التلميذ ومتابعة التلميذ تعليميا وسلوكيا وإعداد تقارير دورية عنه، ويعمل على توثيق الروابط بين البيت والمدرسة وتوعية المجتمع المدرسي.

٧ـ أخصائي النطق والكلام

ويسمى أخصائي اضطرابات التواصل وهو مسؤول عن تشخيص وعلاج حالات اضطرابات التواصل ومشاكل النطق والكلام، وإعداد وتنفيذ الخطط العلاجية لكل تلميذ.كما أنه يوصي بتحويل الحالات التي تحتاج إلى تدخل طبي ويقوم بالتعاون مع أولياء الأمور والمعلمين باكتشاف ومتابعة الحالات التي تحتاج إلى تأهيل وعلاج، ويستفيد من خدماته تلاميذ التعليم العام.




٨ ـ ولي أمر التلميذ

لا يقصد بولي أمر التلميذ والد أو والدة التلميذ فحسب ولكنه كل شخص يتابع ويهتم بالتلميذ تعليميا وتربويا واجتماعيا، وعليه فان أخو وأخت.... التلميذ ومن في حكمهم كمربي الأسر في السكن الداخلي الذي يسكن به التلميذ يعتبرون أولياء أمور للتلاميذ. إن على أعضاء فريق العمل وخاصة معلم التربية الخاصة أن يكسب ود وتعاون ولي أمر التلميذ لضمان تكملة تنفيذ البرامج والخطط في المنزل. ويشتكي أولياء الأمور بعدم منح الفرصة بالتحدث عن أبنائهم، وتظهر خبرة المعلم عندما يترك الحرية لولي أمر التلميذ بالتحدث عن ابنه بدون مقاطعه، ثم يأتي دور المعلم للحديث عن إيجابيات الابن ويسوق بعدها الاقتراحات والتوصيات له.

٩ ـ التلميذ

هو محور العملية التعليمية، لم يعقد فريق العمل ولم توضع البرامج والخطط الفردية..... إلا لأجله، ولن يكتمل نجاح عمل مقدم للتلميذ ما لم يتم دراسة جميع الظروف التي تحيط بالتلميذ صحية وتعليمية وتربوية واجتماعية ونفسية، بل إن من المهم أن يستشار التلميذ في عناصر وأهداف الخطط الخاصة به ومثال ذلك (تحديد ما يفضله من تعزيز، اختياره لمعلم دون آخر..).

١٠ ـ آخرون

من مثل أخصائي العلاج الوظيفي المسؤول عن تنمية المهارات الحسية الإدراكية. وأخصائي التدريب المهني المختص في تأهيل وتدريب التلميذ لمهنة يمكن الالتحاق بها مستقبلا.

فن التعامل مع أعضاء فريق العمل

يرتبط عمل معلم التربية الخاصة بأعضاء فريق العمل (مدير ووكيل المدرسة الأخصائي النفسي والمرشد الطلابي ولي أمر التلميذ وأخصائي النطق والتلميذ ومعلمو المواد وآخرون...) يتحاور ويتخذ معهم قرارات تعليمية وتربوية وسلوكية خاصة بالتلميذ، إن التعامل مع هؤلاء يتطلب قدرات واستراتيجيات ينبغي على معلم التربية الخاصة أن يطبقها مع الأعضاء ليكسب ودهم ويبني علاقات بناءةً معهم تصب في صالح القرارات العامة والخاصة وسنوضح طرق الحوار والتعامل مع أعضاء الفريق وإليك بعض التوصيات :

ـ اظهر الاهتمام والاحترام بشخص المتحدث، واستمع ولا تقاطع وافهم ما يقوله. (يوسف الأقصري ٢٠٠١)






ـ أن تكون عيناك متابعة لعيني المتحدث غير منشغل عنه.

ـ كن حازماً غير متردد تعبر نبرات صوتك عن ثقتك وصحة ما تقوله.

ـ تطابق مشاعر وجهك مع المواقف التي يتكلم عنها المتحدث، فمثلاً الموقف الحزين تفاعل معه بالمواساة، والفرح بالابتسامة والتبريكات.

ـ استخدم العبارات اللينة والإيجابية وابتعد عن التهديد.

ـ لا ترفع صوتك، وتجنب استخدام أخالفك وعبارة ليس صحيحاً.

ـ لا تتعرض لشخصية المحاور(أنت لا تفهم) وابتعد عن الخوض في جزئيات الموضوع حتى لا يتفرع ويطول الحديث.

ـ حاور ولا تجادل وقدم الأدلة إذ أن الهدف من الحوار الوصول إلى الحقيقة أما الجدال فلا هدف له.

ـ إثارة المتحدث ليواصل الكلام بطلب رأيه واقتراحاته ووجهة نظره في الموضوع و التواصل معه بكلمة نعم وبإعادة الكلمة أو الاستفسار عن بعض ما يتحدث عنه.

ـ حاور على انفراد وحدد شخصية وثقافة من تحاور فالأمي يختلف عن المثقف.

ـ تجنب الغضب واحذر من استفزاز الآخرين.

ومن المفيد أن نتحدث عن الغضب بشيء من الإيجاز.

فهو خبرات وأفكار متعارضة مع توجهات وأهداف الغاضب، ويرجع سببه إلى مواقف تراكمية سابقة يمر بها الإنسان فجعلته سريع الانفعال، غير قادر على تحمل الموقف الحالي الذي يوجهه، ويظهر الغضب على الإنسان في رفع الصوت، وتغير تعابير الوجه، وصدور الحركات السريعة والمفاجئة والكلمات النابية و الاتهام، والتدابر أو الإعراض وعدم الرغبة بالكلام، ومع هذا فأنت قادر على امتصاص غضب الآخرين معك بالابتسامة والود والتعامل اللين. والإنسان قادر على التخلص من الغضب بالابتعاد عن الموقف والاستعاذة من الشيطان والوضوء والجلوس إن كان واقفاً وينصح بتأجيل اتخاذ أي قرار عند غضب الإنسان.






كيف تتعامل مع الآخرين

- يحكم الآخرون عليك من أول مقابلة. (دايل كارينجي ١٩٩٨م)
- كن متفائلا ومرنا ومتسامحا.
- اعتذر(بطريقة مباشره ككلمة آسف وغير مباشره كالابتسامة وتبني اقتراح الآخر والتحدث معه).
- ابتسم وتقبل الناس كما همْ (دايل كارينجي١٩٩٩م)
- قل (لا) عندما تحتاج إليها.
- انقد السلوك ولا تنقد الذات ووضح الخطأ بطريقة لا تجرح أحد.
- ضع أرصدة من الحب عند الآخرين.
- أشكر الناس ولا تبالغ في إطرائك وامدحهم بما فيهم.
- إن الموقف والشخص هما اللذان يؤثران على طرق التعامل مع المواقف الهجومية، ومن الاستراتيجيات للتعامل معها :

١- الانسحاب من الموقف ٢- المعاقبة بالمثل ٣- الابتسامة ٤-الرد بدعاء الله يسامحك .

٥- تحويل الهجوم إلى طرفة ٦- الاعتذار.

- اترك أثراً لسلوكك واعلم أنَّ سلوك الآخرين انعكاس لسلوكك.
- ألقي السلام بحرارة، وتواضع وتجنب الكبر فهو احتقار الناس ورد الحق.
- ابحث عن التشابه بينك وبين الآخرين.

العادات العشر للشخصية الناجحة

بما أن الشخصية الناجحة تحتاج إلى سلوك ناجح فسنذكر في نقاط عشر عادات (أحمد بادويلان١٤٢٦ هـ) سيثمر تطبيقها إن شاء الله على نتائج ناجحة في حياة الفرد وهي:

١- المبادرة والمسارعة للعمل وعدم التأجيل أو التسويف.
٢- تحديد الأهداف و المتطلبات السابقة لها مع التقدير الإيجابي للجهد الذي تقوم فيه.
٣- ترتيب الأولويات والتحديد الزمني للتنفيذ.
٤- التخطيط والتنظيم والتقويم المستمر للعمل.
٥- الإتقان والجودة.
٦- تقوى الله وجهاد النفس والشيطان.




٧ـ الأخلاق الحسنة مع الناس.

٨ـ القدرة على الإقناع والحوار.

٩ـ التفكير الإيجابي.

١٠ـ الوسطية والعدل في كل شي.

الخطة التربوية الفردية

تنخفض قدرات المعوق فكرياً عن التلميذ العادي في اكتسابه مهارات مادة القراءة والكتابة والرياضيات، بسبب تدني قدراته العقلية ومن ثم حاجته إلى وقت أطول وجهد أكبر في استيعاب دروس القراءة. وهذا يعني حاجته إلى تدريب أطول في كل مرحلة من مراحله التعليمية، مما يقتضي مزيدا من التكرار والتوضيح والشرح مع تقديم مواد مشوقة ووسائل محسوسة. أما عن علاقته بأفراد عائلته فنجد التوافق بينه وبين أسرته منخفضا، مما يؤثر على استعداده في تعلم مادة القراءة، إن دفع المعوق فكرياً إلى تعلم مادة القراءة والكتابة والرياضيات، لن ينتج عنه إلا كراهية المادة و التأخر المستمر فيها، لذا ينبغي على معلم التربية الخاصة تعليم التلميذ وفقا لقدراته وحاجاته بإعداد خطة تربوية فردية، وتطبيق استراتيجيات طرق التدريس المناسبة له.

مفهوم الخطة التربوية الفردية

وصف مكتوب لجميع الخدمات التربوية والخدمات المساندة التي تقتضيها احتياجات كل تلميذ من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ـ مبني على نتائج التشخيص والقياس ـ ومعد من قبل فريق العمل في المؤسسة التعليمية (الرشيد١٤٢٢هـ).

فريق الخطة التربوية الفردية

تقع مسؤولية إعداد الخطة التربوية الفردية على أعضاء فريق العمل ببرنامج الإعاقة الفكرية، وتشرك الأسرة كعضو فيه، ويجب إعداد خطة لكل تلميذ بناء على نتائج تشخيصه، وينبغي تسخير جميع الإمكانيات المتوفرة في البيئة التعليمية سواء كانت بشرية أو مادية أو فنية، و كتابة الخطة بطريقة موصوفة للبرنامج المقدم حسب قدرات وحاجات التلميذ ووفق خطة زمنية محددة، على أن يتم تقويم الخطة (تقييم مع تعديل) في أثناء ونهاية تطبيقها. وإليك أعضاء






فريق عمل الخطة التربوية الفردية:

١. معلم التربية الخاصة.
٢. المشرف التربوي أو مشرف البرنامج.
٣. معلمو المواد كالتربية البدنية والفنية.
٤. الأخصائي النفسي.
٥. المرشد الطلابي أو الأخصائي الاجتماعي.
٦. أخصائي النطق والكلام.
٧. ولي أمر التلميذ.
٨. التلميذ.
٩. مدير أو وكيل المدرسة.
١٠. آخرون .... (حنفي والمحسن١٤٢٥ هـ).

مكونات الخطة التربوية الفردية

١. جمع المعلومات عن التلميذ.
٢. وصف مستوى الأداء الحالي للتلميذ.
٣. تحديد الأهداف التربوية العامة والخاصة.
٤. تحديد الخدمات التربوية والخدمات المساندة.
٥. تحديد بداية ونهاية تنفيذ الخطة.
٦. تقويم الخطة.
٧. تحديد المشاركين في إعداد وتنفيذ وتقويم ومتابعة الخطة.
٨. تحديد الخدمات (حنفي والمحسن١٤٢٥ هـ) المساندة والتربوية والوسائل والأنشطة ومكان التنفيذ.

جمع البيانات

يتم جمع المعلومات عن التلميذ بطريقتين :

١ـ الطريقة الرسمية من ملفه ومن التقارير الطبية والاختبارات والمقاييس.

٢ـ الطريقة غير الرسمية كالملاحظة المباشرة وغير المباشرة أو جمع المعلومات من ولي أمر التلميذ أو من أعضاء الفريق. (فؤاد أبو حطب١٩٨٦)






وتتضمن الملاحظة طريقتين الأولى الملاحظة المباشرة من المعلم أو من عضو من أعضاء فريق العمل والثانية بالاستعانة بتكنولوجيا الملاحظة التي تميزت بشموليتها ووضوحها ودقتها، وتنقسم إلى عمليتين أساسيتين هما:

١ ـ التسجيل والذي يمتد من التسجيل الانطباعي الذي يقوم به الإنسان مستخدما حواسه مباشرة إلى استخدام أدوات التسجيل الدقيقة مستخدما التصوير أو المسجل الصوتي أو كاميرة الفيديو.

٢ ـ التقدير والذي يمتد من التصنيف الكيفي والذي يغلب عليه الحكم الانطباعي الشخصي للملاحظ إلى القياس الكمي الدقيق.

والملاحظة قد تتم في مواقف مقننه تم ضبطها بحيث تسمح بمقارنة شبه تامة لأشخاص لا يمكن أن يلاحظوا عادة في ظروف مشابهة كما يتطلب ذلك وضع كل تلميذ في نفس الموقف الذي يوضع فيه الآخرون، وحين نفتقد إلى هذه الخصائص توصف الملاحظة بأنها غير مقننة، وقد تتم الملاحظة في مواقف طبيعية أو اصطناعية.

و البيانات التي تجمع عن التلميذ هي :

ـ القدرات العقلية (التذكر والانتباه والإدراك والتمييز والتفكير والتخيل).

ـ القدرات الحسية (كفاءة الحواس السمع والبصر والشم والتذوق واللمس).

ـ القدرات الجسمية الحركية (التآزر الحركي البصري واستخدام العضلات الكبيرة والتناسق الحركي واستخدام العضلات الصغيرة).

ـ القدرات اللغوية (النطق والكلام والتعبير عن المواقف وتركيب الجمل) واضطرابات اللغة (الحذف والإبدال والإضافة والحبسة الكلامية والتأتأة) واضطرابات الصوت (ارتفاع الصوت وانخفاضه وخشونته).

ـ التكيف الاجتماعي (السمات الاجتماعية: كالانطواء، الخجل، المرح، المشاركة مع الآخرين، التعاون، العلاقات مع الغير).

ـ السلوكيات غير المرغوبة (مص الإصبع، قضم الأظافر، إيذاء الذات، التبول غير الإرادي، العدوانية، النشاط الزائد، ضبط المخارج، الفوضوية).

ـ الحالة الصحية (الربو حساسية، الصدر، السكر، حساسية الأغذية، القلب، الصرع، الصحة العامة، سلامة الحواس، الأمراض المزمنة.....).

ـ مهارات الحياة اليومية (النظافة الشخصية، العناية بالذات، الاستقلالية).






تحديد مستوى الأداء الحالي

يحدد المعلم الأهداف العامة (السويدان والبهلال١٤٢٣هـ) للموضوعات التي سيدرسها للتلميذ من الكتاب المدرسي أو خارج المنهج، ثم يقوم بتحديد المتطلبات القبلية لكل هدف (التقديرات القبلية) والتي تعتبر متطلبات سابقة للهدف الذي سيدرسه فمثلا المتطلبات السابقة للتهجيئة معرفة الحروف، ويقصد بالتقديرات القبلية نقاط القوة والضعف في المعارف والموضوعات التي يتقنها أو لا يتقنها التلميذ، ويعبر عنها بعبارات دقيقة محددة (المبرز ١٤٢٣هـ) من مثل يعرف لا يعرف، أو يتقن لا يتقن وتكمن أهمية تحديد مستوى التلميذ الحالي في معرفة ما يملكة من مهارات وقدرات تعليمية في مواضيع المواد الدراسية خاصة القراءة والرياضيات والكتابة. لأنه سيبنى عليها صياغة الأهداف التعليمية وستعتبر متطلبات قبلية لما سيتم دراسته مستقبلا، حيث سيتم صياغة الأهداف العامة بناء على آخر المعلومات التي لدى التلميذ.

ومثاله

١ـ أن يطبق التلميذ الحركات ـ الضمة والفتحة والكسرة ـ مع حرف (الضاد).

المتطلبات القبلية معرفة الحركات الأساسية.

٢ـ أن يتقن التلميذ كتابة الحروف والأعداد.

المتطلبات القبلية قدرة التلميذ على خط الخطوط ورسم المنحنيات والمستقيمات....

الأهداف التربوية

ويقصد بها التغيير المراد استحداثه في سلوك أو فكر أو وجدان المتعلم (أبو تيلي والعثمان ١٤٢١هـ)

أنواع الأهداف التربوية

أ ـ عامـة: وهي أهداف شاملة طويلة المدى.

ب ـ خاصة: وهي عبارة تصف التغيير المطلوب إحداثه في التلميذ وهي أهداف محددة قصيرة المدى، ويمكن تقويمها في نهاية الدرس، وتشكل بمجموعها الأهداف التربوية، ويفضل أن تكون الأهداف التربوية الخاصة على شكل أهداف سلوكية قابلة للملاحظة أو القياس.






الأهداف العامة

وهي وصف للمتوقع من التلميذ أن يكتسبه من مهارات ومعارف تناسب قدراته وحاجاته خلال مدة زمنية محدده، وتبين الأداء الذي ينبغي أن يحققه التلميذ في نهاية الفصل أو العام الدراسي. وتشتق الأهداف بناء على ما تم تحديده في مستوى الأداء الحالي للتلميذ.

مثاله لمادة القراءة:

- أن يتهجى التلميذ كلمة من حرفين.

مثاله لمادة الكتابة

أن يكتب التلميذ جملة مكونة من كلمتين.

الأهداف الخاصة

ويطلق عليها الأهداف التعليمية أو السلوكية وهي عبارة تصف التغيير المطلوب إحداثه في التلميذ في زمن قصير (قد يكون ساعة) ويمكن ملاحظته وقياسه.

مفردات الهدف السلوكي الجيد

١- الفعل: ويعبر عما يمكن للطالب فعله.

٢- المحتوى ويشير إلى الجزء من الدرس المراد تدريسه.

٣- مستوى الأداء المقبول (اختياري).

ويمكن صياغة الهدف السلوكي بالصورة التالية :

أن + فعل سلوكي + التلميذ + المحتوى التعليمي + معيار الأداء المقبول

أن يتعرف التلميذ على حرف (ب) في لوحة الأحرف بشكل صحيح.

ملاحظة

يمكن استبدال كلمة أن والتلميذ بعبارة مختصرة من مثل

أن يكون التلميذ قادرا على أن:

أو يتوقع من التلميذ أن:

- يشير إلى حرف (الصاد) في كلمة صاح.

- يكتب الحروف الهجائية من (الألف) إلى (الصاد) وبدون مساعدة (المبرز١٤٢٣).






اعتبارات في صياغة الأهداف السلوكية

ينبغي أن يحتوي الهدف على فعل سلوكي إجرائي يصف سلوك المتعلم لا سلوك المعلم ويمكن ملاحظته وقياسه بحيث يقيس نتاج السلوك الذي يقوم به التلميذ قولا أو فعلا من مثل أن يشير أن يقفز أن يكتب أن يصف أن يستخدم أن يظهر...، وينبغي أن تكون عبارة الهدف واضحة ومحددة وتؤدي إلى ناتج تعليمي واحد غير مركب ومن أمثلة المركب أن يكتب ويعد التلميذ من ١ إلى ١٠، وأن تشير عبارة الهدف إلى الحد الأدنى للأداء المقبول (والمعيار اختياري غير إلزامي).

تنفيذ الخطة الفردية

تنفذ الخطة التربوية الفردية وفقا للزمن الذي تم تحديده سلفا، وضمن الخدمات التربوية والمساندة والمستلزمات المكانية والمشاركين في تطبيق الخطة، وسنعرض بشي من الإيجاز عن كيفية تنفيذ معلم التربية الخاصة للدروس المقدمة لتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية:

١ ـ المادة والموضوع والتاريخ (بداية ونهاية الهدف العام).

٢ ـ تسجيل الهدف العام المراد تنفيذه ثم الأهداف الخاصة.

٣ ـ كتابة الوسائل التعليمية المستخدمة.

٤ ـ إجراءات التدريس وتتضمن:

ـ مقدمة الدرس

قصة، سؤال، ربط الدرس السابق بالدرس الحالي، موقف تربوي.....

ـ تنفيذ الدرس وهو وصف لطريقة الشرح، و يراعي المعلم فيه مبادئ التعلم المعروفة كالتدرج والترابط والسهولة والمرونة والتكامل والتعزيز وإثارة الدافعية والتنويع والربط.......

ـ أساليب التدريس

هي اختيار نوع التدريس التي ينفذها المعلم مع تلاميذه مع ما يتبعه من إجراءات لتثبيت ما تعلمه وتعميم تطبيقه في البيئة المدرسية والمجتمعية شريطة أن تكون حسب قدرات وحاجات كل تلميذ.

توجيه لفظي إيماءات، حوار ونقاش، محاكاة ونمذجة، لعب، قصص، توجيه بدني، تمثيل، خبرة مباشرة.






اعتبارات في إعداد الخطة التربوية الفردية

هناك اعتبارات في إعداد الخطة التربوية الفردية (الرشيد١٤٢٢هـ) ينبغي على أعضاء الفريق الأخذ بها عند إعداد الخطط وهي :

١ـ يجب إعداد خطة فردية لكل تلميذ

ينفرد كل تلميذ بسمات واحتياجات وقدرات عقلية وجسمية تختلف عن أقرانه، وللتغلب على القصور والضعف عند تلاميذ الإعاقة الفكرية، يتعامل مع كل حالة على انفراد بحيث يُدرس كل منهم بأساليب مختلفة وبطرق متعددة تناسب خصائصهم.

٢ـ ينبغي أن تتمشى الخطة مع قدرات التلميذ

تتطلب صياغة الأهداف العامة والخاصة تقييم قدرات التلميذ قبل وأثناء وبعد تنفيذ الخطة الفردية، وكل هذا من أجل أن تتناسب مع جوانب القوة والضعف عنده، بحيث تعدل الأهداف وفقا لنتائج ومخرجات قدرات التلميذ عند تقييمه وتدريبه وتعليمه.

٣ـ يجب التنويع في الأساليب العلاجية عند تنفيذ الخطة

يطبق بعض المعلمين نوعاً واحداً من التدريب للتغلب على مشكلة بعينها، ويتفاجأ بتأخر التلميذ في اكتساب المهارة وذلك يرجع أن الخطة العلاجية الفاعلة تتطلب استخدام أساليب فنية متنوعة ليجعل البرنامج العلاجي جذابا ومشوقاً للتلميذ.

٤ـ الراحة النفسية والجسدية للتلميذ

إذا أردنا من تلميذ أن يكتسب المهارات المقدمة في الخطة التربوية. فلابد أن يكون نشيطا متيقظا متمتعا بقدر كافٍ من النوم، يتمتع بصحة جسدية ونفسية جيدة خالية من الضغوط والقلق والأمراض.

٥ـ ينبغي أن تهتم الخطة بتشجيع التلميذ

يشعر معظم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالإحباط بسبب إخفاقهم في إتقان المهارات والأهداف، مما يتسبب في زعزعة الثقة في نفوسهم وجعلهم متوترين وقلقين يميلون إلى العدوانية أو الانطوائية أو الرفض وعدم المبالاة. إن على المعلم أن ينمي عند التلميذ الرغبة على التعلم، ويشعره بأهميته ويمنحه الثقة في نفسه مبينا أخطاءه بطريقة تربوية غير منفرة ومركزا على النواحي الإيجابية ومعززا لتقدمه ومشجعا لإنجازاته دون إفراط أو تفريط.

٦ـ مناسبة المواضيع للمهارات الوظيفية المرتبطة بحياة التلميذ

يختار المعلم المواضيع المرتبطة بحياة التلميذ اليومية (مهارات الحياة اليومية) والتي تتدرج من السهولة إلى الصعوبة، بحيث تكون شيقة في مضمونها، مناسبة لاهتماماته مشبعة لرغباته.






٧ـ استخدام التسلسل العلمي والعملي عند تنفيذ الخطة

يشخص المعلم حالة التلميذ وقدراته في القراءة ثم يقوم بإعداد وتنمية المهارات القبلية والمتطلبات السابقة لعملية القراءة لديه، كما يحدد الأهداف العامة والخاصة بما يناسب قدراته واحتياجاته، وعليه أن يثير اهتمام التلميذ باختيار مدخل أو مقدمة للدرس رابطا الموضوع السابق بالجديد ومكررا للمهارات الجديدة لنقلها من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة بعيدة المدى.

٨ـ تفعيل أهداف فريق العمل بالبرنامج

المعلم هو المسؤول الأول في إعداد الخطة التربوية الفردية، وعليه التشاور والتنسيق بين أفراد فريق العمل، للاستفادة من خبراتهم وضمان تعاونهم الذي سينعكس على نجاح الخطة التربوية الفردية.

نموذج الخطة التربوية الفردية

معلومات عامة:

اسم الطالب		الصف	
العمر العقلي		العمر الزمني	
درجة الذكاء		تاريخ جمع المعلومات	
تاريخ الميلاد		الفصل الدراسي	

فريق العمل:

التخصص	الاسم	التوقيع	التخصص	الاسم	التوقيع
معلم الفصل			معلم التربية الرياضية		
أخصائي النفسي			معلم التربية الفنية		
المرشد الطلابي			مدير المدرسة		
مدرب النطق			الأسرة		
آخرون			آخرون		





الاختبارات والمقاييس التشخيصية :

تعليمات : يقوم الأخصائي النفسي بتعبئة هذا الجدول.

الاختبار والمقياس	الدرجة	تاريخ التطبيق	الاختبار والمقياس	الدرجة	تاريخ التطبيق
ستانفورد بينية			متاهات بورتس		
رسم الرجل			وكسلر للأطفال		
لوحة الأشكال			الكسندر للإزاحة		
السلوك التكيفي			فاينلاند للنضج الاجتماعي		
أخرى					

أولا- الوضع الحالي

١ - القدرات العقلية :

تعليمات : يقوم الأخصائي النفسي بتحديد هذه القدرات من خلال اختبار ومقاييس الذكاء والمقابلات والملاحظات على التلميذ.

ملاحظات	جيد	متوسط	ضعيف	غير قادر	نوع القدرة
					التذكر
					الانتباه
					الإدراك
					التميز
					التفكير
					التخيل

ملاحظات أخرى :

....






٢ - القدرات الحسية :

تعليمات : يقوم معلم الفصل بتحديد هذه القدرات من خلال الرجوع لملف التلميذ الطبي والملاحظة المباشرة.

نوع القدرة	غير قادر	ضعيف	متوسط	جيد	ملاحظات
السمع					
البصر					
الشم					
اللمس					
التذوق					

ملاحظات أخرى :

....

٣- القدرات الجسمية والحركية :

تعليمات : يشترك معلم الفصل ومعلم التربية البدنية والفنية في تحديد هذه القدرات من خلال الرجوع إلى ملف التلميذ الطبي والملاحظة المباشرة.

نوع القدرة	غير قادر	ضعيف	متوسط	جيد	ملاحظات
استخدام العضلات الصغير					
استخدام العضلات الكبيرة					
التناسق الحركي					
التآزر الحركي البصري					

ملاحظات أخرى :

....






٤ - القدرات اللغوية:

تعليمات : يقوم أخصائي النطق والكلام بتحديد هذه القدرات من خلال الرجوع إلى ملف التلميذ الطبي وعمل الاختبارات والملاحظات المباشرة.

نوع القدرة	غير قادر	ضعيف	متوسط	جيد	ملاحظات
النطق والكلام					
التعبير عن المواقف					
تركيب الجمل					

ملاحظات أخرى :

....

٥ - اضطرابات اللغة :

تعليمات: يقوم أخصائي النطق والكلام بتحديد هذه القدرات من خلال الرجوع إلى ملف التلميذ الطبي وعمل الاختبارات والملاحظات المباشرة.

المشكلة	موجودة	نوعا ما	غير موجودة	ملاحظات
الحذف				
الإبدال				
الإضافة				
الحبسة الكلامية				
التأتأة				

ملاحظات أخرى :

....






٦- اضطرابات الصوت:

تعليمات : يقوم معلم النطق والكلام بتحديد هذه القدرات من خلال الرجوع إلى ملف التلميذ الطبي وعمل الاختبارات المباشرة.

المشكلة	موجودة	نوعا ما	غير موجودة	ملاحظات
ارتفاع الصوت				
انخفاض الصوت				
خشونة الصوت				

ملاحظات أخرى :

....

٧- الخصائص الاجتماعية :

تعليمات: يشترك فريق العمل في تحديد هذه الخصائص من خلال الرجوع إلى ملف التلميذ وعمل الاختبارات والملاحظة المباشرة.

الطابع العام	نعم	نوعا ما	لا	ملاحظات
اجتماعي				
انطوائي				
خجول				
مرح				
مشارك				
متعاون				
التلفظ بألفاظ بذيئة				
توجد لدية مشاكل اجتماعية				تذكر :

ملاحظات أخرى :

....






٨- الخصائص النفسية :

تعليمات : يقوم الأخصائي النفسي بتحديد هذه الخصائص من خلال اختبارات ومقاييس الذكاء والمقابلات والملاحظات على التلميذ.

الطابع العام	موجود	نوعا ما	غير موجود	ملاحظات
ثقة بالنفس				
تردد				
خوف				
اكتئاب				
قلق				
توتر				
عناد				
لدية خصائص نفسية أخرى				تذكر:

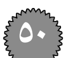
ملاحظات أخرى :

....

٩- سلوكيات غير مرغوبة :

تعليمات :يشترك معلم الفصل مع الأخصائي النفسي والمرشد الطلابي في تحديد هذه السلوكيات من خلال الاختبارات والمقاييس والمقابلات والملاحظات على التلميذ.

الطابع العام	موجود	نوعا ما	غير موجود	ملاحظات
مص الإصبع				
سلوك فوضوي				
قضم الأظافر				
إيذاء الذات				
التبول الغير الارادى				
عدوانية				
نشاط زائد				
توجد لدية سلوكيات أخرى غير مرغوبة				تذكر:



١٠ - التكيف الشخصي :

تعليمات :يشترك فريق العمل فـي تحديد هذه القدرات من خلال اختبارات ومقاييس الذكاء والمقابلات والملاحظات على التلميذ.

الطابع العام	معتمد على النفس	نوعا ما	غير معتمد	ملاحظات
العناية بالنفس				
الاستقلالية الشخصية				
العلاقة مع أقرانه				
الاتصال مع الآخرين				
الشعائر الدينية				
النظام				
التعامل بالنقود				

ملاحظات أخرى :

....






١١ - الحالة الصحية :

تعليمات : يشترك المرشد الطلابي مع الأسرة في التعرف على المشاكل الصحية التي يعانى منها التلميذ.

يعانى من	نعم	نوعا ما	لا	طريقة العلاج	ملاحظات
مشكلة في القلب					
ربو					
تبول غير إرادي					
صرع					
سكر					
مرض جلدي					
حساسية في الصدر					
حساسية في الصدر					
حساسية من غذاء معين					
يعانى من أمراض أخرى					

ملاحظات أخرى :

....

....

ثانياً ـ تحديد مستوى الأداء الحالي

المادة :

تعليمات : - يقوم المعلم بتحديد الأهداف العامة للموضوعات الموجودة في المنهج.

- يقوم المعلم بتحديد التقديرات القبلية ومدى مناسبتها من خلال تلك الأهداف.
- تعتبر التقديرات الموجودة للمهارات (نقاط قوة) والتقديرات غير الموجودة أو الموجود جزء منها (نقاط ضعف).
- ما يتم تحديده من المهارات بغير موجودة أو موجود جزء منها لابد من تحديد مدى مناسبتها وسبب عدم مناسبتها أو مناسبتها نوعا ما.

م	الأهداف	التقديرات القبلية			ملاحظات حول المهارة			
		موجودة	جزء منها	غير موجودة	مناسبة	نوعا ما	غير مناسب	السبب
١								
٢								
٣								
٤								
٥								
٦								
٧								
٨								
٩								
١٠								
١١								
١٢								
١٣								
١٤								
١٥								






ثالثاً ـ خطة توزيع الأهداف

المادة:

تعليمات:- يقوم المعلم هنا بوضع الأهداف العامة من خلال نقلها من حقل غير الموجودة أو الموجود جزء منها والمناسبة للتلميذ المحددة في التغيرات القبلية.

- يحدد المعلم (تقديريا) تاريخ بدء الأهداف وانتهائها مبنية على قدرة التلميذ فلا تتجاوز أسبوعين قدر المستطاع.
- يحدد المعلم بعد الانتهاء من تقديم الهدف للتلميذ التقديرات البعدية.
- يقوم المعلم بالإشارة إلى ما تم تدريب التلميذ بعد الانتهاء من تدريب التلميذ.
- يراعي المعلم عند وضع الهدف أن يتحقق خلال نصف المدة المحددة له، والنصف المتبقي للتكرار والتعميم.

م	الأهداف العامة	تاريخ البدء	تاريخ الانتهاء	التقديرات البعدية			التدريب والتعليم	
				تحقق	نوعا ما	لم يتحقق	تم	لم يتم
١								
٢								
٣								
٤								
٥								
٦								
٧								
٨								






رابعاً ـ إعداد الأهداف (التحضير)

تعليمات : يحدد المعلم معيار الأداء للهدف العام والسلوكي المتناسب مع قدرة التلميذ الحالية.

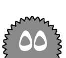
الهدف العام	معيار الأداء
	• صحيح • مقبول • قدر الإمكان

تعليمات : يراعى المعلم عند وضع الأهداف السلوكية أن تصف التغير المطلوب إحداثه في التلميذ، ويمكن ملاحظتها وقياسها. واصفة سلوك التلميذ لعملية التعلم، وتكون متسلسلة منطقيا تبدأ من السهل لتوفر فرصاً للنجاح، ومجزئة للهدف العام.

م	الأهداف السلوكية	معيار الأداء
١		• صحيح • مقبول • قدر الإمكان
٢		• صحيح • مقبول • قدر الإمكان
٣		• صحيح • مقبول • قدر الإمكان
٤		• صحيح • مقبول • قدر الإمكان
٥		• صحيح • مقبول • قدر الإمكان

تعليمات : تعتبر الوسائل التعليمية مجموعة المواد والأجهزة والوسائط التي توظف في توضيح المهمات التعليمية مما يسهل على التلميذ تعلمها.

الوسائل التعليمية المستخدمة		



تعليمات : يراعي المعلم في كل إجراء جميع مبادئ التعلم الأساسية (التدرج. الترابط. والسهولة. والمرونة. والتكامل) المختصرة ،بالإضافة إلى التعزيز الفوري بإشكاله المختلفة.

إجراءات التدريس

تعليمات: يختار المعلم ما يراه مناسبا للموقف التعليمي وقابلية التلميذ وطبيعة الاحتياجات بالإضافة إلى واقع المواد التعليمية وطبيعتها المستخدمة في إجراءات التدريس.

أساليب التدريس					
• توجيه لفظي	• إيماءات	• حوار ونقاش	• محاكاة ونمذجة	• لعب	• قصص
• توجيه بدني	• تمثيل	• خبرة مباشرة			

تعليمات : التدريبات التطبيقية هي التي يكلف بها التلميذ بعد الانتهاء من إجراءات الدرس من أجل دعم ما تعلمه وتعميمه سواء كان ذلك في المدرسة أو المنزل.

لأنشطة العملية
• استثمار البيئة المحيطة • إرسال ورقة تعليمات الأسرة • عمل تدريبات فصلية • عمل تدريبات منزلية
• زيارات ورحلات • استثمار المواقف • عمل مسابقات
أخرى

تعليمات : تلك الأساليب المستخدمة من قبل المعلم للرفع من مستوى قابلية التلميذ للتعلم، على أن لا تصل لحد الإشباع.

أساليب التعزيز
• تعزيز اجتماعي • تعزيز غذائي • تعزيز رمزي • تعزيز نشاطي
أخرى

تعليمات :تلك الأساليب التي تهدف إلى التعرف على مدى تقدم أداء التلميذ.

أسلوب التقييم
• ملاحظة أداء المهارات • الإجابة على الأسئلة المباشرة • تأدية التمارين
أخرى:





تعليمات: يحدد المعلم مدى مناسبة كل عنصر من العناصر السابقة بصدق وموضوعية لتفادى السلبيات وللإفادة منها في الخطة القادمة.

م	تقويم الخطة
١	المدة الزمنية للمهارات : • مناسبة • غير مناسبة • بسبب :
٢	الهدف العام : • مناسب • غير مناسب • بسبب :
٣	الأهداف السلوكية : • مناسبة • غير مناسبة • بسبب :
٤	معيار الأداء : • مناسب • غير مناسب • بسبب :
٥	الوسائل التعليمية : • مناسبة • غير مناسبة • بسبب :
٦	إجراءات التدريس : • مناسبة • غير مناسبة • بسبب :
٧	أساليب التدريس : • مناسبة • غير مناسبة • بسبب :
٨	الأنشطة التعليمية : • مناسبة • غير مناسبة • بسبب :
٩	أساليب التعزيز : • مناسبة • غير مناسبة • بسبب :
١٠	أسلوب التقويم : • مناسب • غير مناسب • بسبب :

(السويدان والبهلال١٤٢٧هـ)






الباب الثاني

طرق تدريس الـقراءة
للمعوقين فكرياً

* مفهوم القراءة.

مهاراتها - تنفـيذ درس - مواصفات البرنامج العلاجي.

* العوامل المؤثرة فـي الاستعداد للقراءة.

* تهيئة التلميذ للقراءة.

* تصنيف مشكلات القراءة.

* طرق تعليم القراءة

التركيبة - التحليلية - المزدوجة.

* معوقات تعليم القراءة.

* قضايا تعليمية

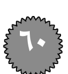
الإملاء، الواجبات المنزلية، الوسائل، القراءة الوظيفـية.

* التدريس الابتكاري.











مفهوم القراءة

عملية عقلية شاملة تهدف إلى فهم و تفسير وترجمة الرموز وتفاعل القارئ وتطبيقه واقتناعه للأفكار المقروؤة، مستخدما حواسه ومهاراته الفردية في رؤية وإدراك ونطق الكلمات، وفق ظروف وضوابط آلية تتطلبها عملية القراءة (أحمد وفهيم ١٩٩٤).

إن القراءة عملية معقدة لا تتوقف عند معرفة الكلمات والحروف فحسب بل تتعداها إلى فهم معاني ما يقرأ.

وعلى هذا فالقراءة تتكون من عمليتين منفصلتين:

العملية الأولى: الاستجابة الجسدية (الفسيولوجية) لما هو مكتوب.

العملية الثانية: التفسير العقلي (التفكير والاستنتاج) للمعاني.

مهارات القراءة

تتطلب عملية القراءة حداً أدنى من المهارات القبلية والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

١ ـ معرفة الحروف والكلمات.

٢ ـ الذاكرة.

٣ ـ الفهم

٤ ـ المهارات اللفظية (الشفهية)

٥ ـ مهارات الاستماع.

١ ـ معرفة الحروف والكلمات

إن صورة الكلمة الكلية ومعرفة حروفها مؤثر على قدرة التلميذ على القراءة، فالمبتدئ يرى الكلمات متشابهة، ويؤثر طول الكلمات وقصرها في التمييز بينها، فالكلمات القصيرة يسهل على التلميذ التعرف عليها على نحو صحيح، إن مهارة حركة العين وتثبيت النظر على الحروف والكلمات (التآزر الحسي)، ضرورة ملحة للتلميذ المعوق فكرياً عند القراءة إلا أن بعض التلاميذ خاصة في بداية دخوله المدرسة يعاني من قصور في استخدامها بكفاءة، وهناك مشكلة أخرى تتضمن معرفة الكلمة من سياق الجملة لاعتماد القراءة على الفهم فمثلا العبارة (ذهب الرحل إلى السوق) سيقرؤها التلميذ العادي (الرجل) أما المعوق فكرياً فلا يستطيع استنتاج فهم المعنى من خلال سياق العبارة.






٢ ـ الذاكرة

تلعب الذاكرة السمعية مع الصور البصرية دوراً في نجاح التلميذ في قراءة الكلمات والتعرف على حروفها، وبما أن المعوقين فكرياً يعانون من قصور في ذلك، فعلى معلم التربية الخاصة تطبيق الاستراتيجيات الخاصة بتدريسهم، من مثل التكرار ويجزئة مواضيع القراءة.

٣ ـ الفهم

يعتبر الفهم من الأهداف الأساسية لمهارات القراءة، وقد عُرف الفهم بأنه الربط الصحيح بين الرمز والمعنى، مع إخراج المعنى من السياق واختيار المناسب منه، لاستخدامه في الأنشطة الحاضرة والمستقبلة.

ومهارة الفهم عملية معقدة تتضمن مهارات عديدة تشمل القدرة على:

١. إعطاء الرمز معناه.
٢. فهم الوحدات الأكبر كالعبارات والجمل والفقرات.
٣. فهم الكلمات من السياق واختيار المعاني الملائمة لها.
٤. التخمين لمعنى الكلمة.
٥. اختيار الأفكار الرئيسة وفهمها.
٦. فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب.
٧. الاستنتاج وفهم الاتجاهات.
٨. تقويم المقرر ومعرفة الأساليب الأدبية.
٩. الاحتفاظ بالأفكار.
١٠. تطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرات السابقة.

٤ ـ المهارات اللفظية (الشفهية)

تشمل تمييز الأصوات والألفاظ وتذكر الحروف والكلمات البصرية والسمعية، وفهم الموضوع والتعبير المؤثر للأفكار والمفاهيم التي سبق تعلمها، مع القدرة على استخدام المهارات اللفظية الشفهية والتعبير بلغة مفهومه وأصوات واضحة وعدم وجود اضطرابات في النطق والكلام.






٥ ـ مهارات الاستماع

وتشمل :

- القدرة على الاستماع.
- فهم اللغة المستقبلة.
- تنفيذ الإرشادات والملاحظات الشفهية.

إن مادة القراءة تتطلب رعاية واهتماماً من المدرسة والمنزل، إذ على معلمي التربية الخاصة توظيف المهارات التي سبق تعليمها وتدريبها مع التلاميذ في مواقف القراءة، وإتاحة وقت لهم لتنمية مهارات القراءة في مجالات محددة. وتحديد التلاميذ الذين يلفظون الكلمة دون معرفةً بمعناها، والتلاميذ الذين يطلقون أصوات الكلمات مع عدم القدرة على القراءة.

كيف تنفذ درسك

يستخدم بعض المعلمين الطريقة التقليدية الإلقائية في تدريس وتعليم تلاميذ الإعاقة الفكرية ويمزجها بطريقة النمذجة أو المحاكاة بحيث يشرح المعلم الدرس ويطلب من التلاميذ تقليده ومحاكاته في المهارات التي ينبغي على التلاميذ إتقانها، وهاتان الطريقتان لا تكفيان لإتقان الأهداف واستيعاب موضوع الدرس لأنك تتعامل مع تلميذ غير عادي (المبرز١٤٢٣).

وسنعرض هنا وبنقاط مقترحة كيفية تنفيذ درس في مادة القراءة :

١. مراجعة الدرس أو الدروس السابقة وبطريقة سريعة مع ربطه بالدرس الجديد كعرض المعلم للحروف في بطاقات صغيرة ومراجعتها مع التلاميذ.

٢. استغلال المواقف التربوية التي تحدث في الفصل بين التلاميذ لتكون مدخلا للدرس.

٣. يقص المعلم قصة مرتبطة بموضوع الدرس ويكتب الأفكار والكلمات أو الحروف على السبورة وينبغي أن تكون نهاية القصة فيها شي من التميز الذي يبقى في ذاكرة التلميذ.

٤. تمثيل القصة وتوزيع شخصياتها على التلاميذ.

٥. عرض الوسيلة التعليمية.

٦. استخدام السبورة في كتابة كلمات الدرس وعرض الصور وشرح القصة.

٧. قراءة جماعية لموضوع الدرس من الكتاب أو السبورة أو الوسيلة التعليمية.

٨. التدريس الفردي لكل تلميذ حسب قدراته وحاجاته.

٩. قراءة التلميذ (فردية) لموضوع الدرس أمام زملائه.






١٠. تكليف التلاميذ المتميزين بمساعدة المعلم على تدريس وتوجيه أقرانهم.
١١. إملاء بعض الحروف أو الكلمات أو الجمل على التلميذ وحسب قدراته.
١٢. تكرار وإعادة تدريس الموضوع مع التنويع في النشاط المقدم.

ـ الأنشطة العملية

إن الهدف من الأنشطة العملية التي يطبقها المعلم أثناء أو بعد تنفيذ الدروس هو الرفع من مستوى قابلية التلميذ للتعلم، ويراعى فيها أن تكون مثيرة لدافعية تعلم التلميذ، واستخدامها بطريقة مناسبة بحيث لاتؤدي إلى الإشباع وعدم الاهتمام بها، ومن أمثلة الأنشطة العملية التدريبات المنزلية، التدريبات الفصلية، المسابقات، تعليمات للأسرة، زيارات ورحلات.

أساليب التعزيز

ينظر المعوق فكرياً لذاته نظرة متدنية بسبب الإحباطات التي يواجهها في حياته اليومية وبسبب التعامل السلبي معه من قبل المحيطين به، وهو يعلم ويشعر بأن قدراته متدنية إذا ماتم مقارنته بالآخرين، و ينبغي على معلم التربية الخاصة أن يقدم التعزيز والتشجيع دون إسراف أو تقتير عند تحقيق التلميذ للأهداف والمهارات المطلوبة. و أن يظهر الاهتمام والجدية عند تعزيزه وأن يوافق التعزيز الوقت المناسب لتحفيز التلميذ عند أو بعد الانتهاء من تنفيذ المهمة، للرفع من معنوياته وضمان استمرار نجاحه في تنفيذ المهارات المطلوبة.

ونشير هنا إلى نوعين من التعزيز وهما :

الأول: التعزيز المادي (غذائي كالحلوى والشكولاته،الهدايا العينية كالألعاب مثل الدمية اونموذج سيارة)...........

ثانيا: التعزيز المعنوي (لفظي كممتاز جيد، ابتسامة الرضى، الربت على الكتف، التصفيق، مناداة التلميذ بألقاب محببة له مثل بطل، مدحه والثناء عليه أمام زملائه أو والديه أو الآخرين، وتدوين كلمة شكر أو ممتاز أوجيد في دفتره أو إلصاق النجوم في كراسته، تسجيل اسمه في لوح الشرف......

وينقسم التعزيز إلى قسمين من حيث تطبيقه:

١ ـ إيجابي عند تقديم التعزيز للتلميذ أثناء أو بعد أداء المهارة.






٢ ـ سلبي عند حرمان التلميذ من الأشياء المحببة له سواء كانت مادية أو معنوية والتي سبق ذكرها.

وهنا سؤال نوجهه للعاملين مع التلميذ

أيهما أفضل التعزيز المادي أو المعنوي وأيهما أكثر تأثيرا التعزيز الإيجابي أم السلبي؟

الجواب

لا يمكن أن نفضل تعزيزاً على آخر إذ يعتمد هذا على شخصية ونفسية التلميذ والموقف التعليمي أو التربوي الذي يعيشه، ويعتمد اختيار المعلم لنوعية التعزيز المناسب والوقت المناسب في قدرته على قراءة ما يظهره التلميذ من معطيات فنية ونفسية. ولكن ينبغي على المعلم ألا يكثر من التعزيز المادي أو يستمر فيه بل عليه الانتقال إلى التعزيز المعنوي، إذ يُقدم التعزيز المادي في نهاية تنفيذ المهمة، أما المعنوي فيستمر بداية وأثناء التنفيذ، أما من حيث التطبيق فالتعزيز الإيجابي يطبق على مايصدره التلميذ من سلوكيات إيجابية أما السلبي فيطبق أكثر في السلوكيات السلبية التي تصدر من التلميذ بحيث يحرم التلميذ من الأشياء التي يحبها ومثاله حرمان التلميذ من مشاهدة فيلم تعليمي أو حرمانه من تحدث المعلم معه بعض الوقت..........

تقويم الخطة الفردية

التقويم أشمل من التقييم إذ أن التقويم يشمل تقييم المهارة أو الهدف ثم تعديلها لتناسب حاجة وقدرة التلميذ، أما التقييم فهو قياس واختبار استيعاب وفهم التلميذ للمهارة.

ينقسم التقييم إلى أربعة أقسام:ـ

١ ـ تقييم القدرات الحالية للتلميذ قبل البدء بصياغة وإعداد الأهداف العامة.

٢ ـ تقييم نتيجة التعلم عند التلميذ في نهاية الدرس ويطبق بعدة أساليب منها :

ملاحظة أداء المهارة أو الإجابة على الأسئلة المباشرة أو تكليف التلميذ بأداء وحل التمارين المرتبطة بالدرس.

٣ ـ تقييم مناسبة الأهداف لقدرات التلميذ للاستمرار فيها أو تعديلها أو استبدالها أو تغييرها أثناء تطبيق الخطة التربوية الفردية. و للمعلم تعديل أو تغيير أو حذف أي هدف لا يناسب حاجة أو قدرة التلميذ شريطة أن تتوفر المبررات لذلك.

٤ ـ التقييم النهائي في نهاية الخطة للتأكد من تحقق الأهداف العامة.






مواصفات البرنامج العلاجي للقراءة

يحدد معلم القراءة احتياجات و مجالات الضعف عند التلميذ في القراءة تمهيدا لإعداد أهداف الخطة التربوية الفردية وتحديد الأهداف العامة والخاصة وطرق تنفيذها والظروف المحيطة التي يتم العلاج في إطارها. كما أن عليه إعداد ملف يحتوي على أسباب التخلف القرائي ونوع التدريب الموصى به وتحديد مستوى المادة القرائية، وتحديد أنواع التعزيز تبعا لاهتمامات التلميذ وهواياته وميوله التي يحبها أو يكرهها و توصيف للبرنامج العلاجي المقترح وأنواع المادة القرائية والتدريبات.

وعلى المعلم أن يقيم الخطة عند تطبيقها مع التلميذ، ويعدل في الأهداف والأنشطة غير المناسبة لقدرات التلميذ عند عدم تقدم التلميذ بل ويعاد النظر في تشخيص وتحديد نواحي الضعف والقوة في مادة القراءة. ومن الضروري أن ثقيم قدرات التلميذ وحالته الصحية وسلامة حواسه، فالتلميذ الذي يعاني من ضعف في السمع أو في الإبصار أو لديه إضطرب انفعالي أو سلوك زائد أو تشتت انتباه بحاجة إلى برنامج علاجي طبي أو سلوكي أو...... يحدده فريق العمل ويوصي بتطبيقه قبل أو مع تطبيق الخطة التربوية الفردية.

ولا يمكننا تطبيق برنامج واحد مع جميع التلاميذ فالأسلوب العلاجي المناسب لطفل قد يكون مضرا بطفل آخر، و لا يتوفر أسلوب شامل يناسب كل مشاكل وقصور المعوقين فكرياً في القراءة.

العوامل المؤثرة في استعداد التلميذ لتعلم القراءة

هناك عدة عوامل تؤثر في الاستعداد للقراءة (راضي وزايد١٩٨٩) وكل عامل يتأثر بطريقة التدريس المنفذة، فإذا حددنا عمراً زمنياً معيناً للقراءة فينبغي أن يتبع ذلك تغيراً في البرنامج التعليمي وفي طريقة تنفيذه والظروف المحيطة به، ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى أربعة أقسام:

١. الاستعداد العقلي.
٢. الاستعداد الجسمي.
٣. الاستعداد الشخصي والانفعالي.
٤. الاستعداد في الخبرات والقدرات.
٥. المؤثرات البيئية.






أولاً- الاستعداد العقلي

يجد التلميذ المعوق فكرياً صعوبة أكثر في التهجئة والقراءة مقارنة بالعادي، ولا يصل إلى مرحلة التعلم إلا في مرحلة متأخرة، إذ ترتبط العملية التعليمية للقراءة بالعمر العقلي الذي يتطور كلما زاد عمر التلميذ، فالعمر الزمني عامل من عوامل النضج اللازم للتعلم.

وقد اختلف الباحثون في تقدير العمر العقلي لبدء القراءة فبعضهم حددها بخمس سنوات وبعضهم بست سنوات وسبعة أشهر وهناك رأي آخر حدده بسبع سنوات إذ ربما يواجه التلميذ مشاكل وفشل في القراءة عند دخوله المدرسة في سن خمس سنوات. فالجو التعليمي الذي يصنعه المعلم مع تلاميذه والنهج المقدم وكفاءة الحواس عند المتعلم ومهارة المعلم في تنفيذ الدرس عوامل مؤثرة في تعلم القراءة. وينبغي على المعلم أن يدرك الفروق الفردية بين التلاميذ والتغيرات في شخصية المعوق فكرياً بين يوم وآخر والتي على ضوئه يتم تحديد البرنامج المناسب لكل تلميذ.

ثانياً- الاستعداد الجسمي

إن عملية القراءة ليست عملية عقلية فحسب ولكنها تعتمد على الصحة العامة وكفاءة الحواس خاصة البصر والسمع والنطق والتآزر الحسي الحركي بين البصر وحركة العين عند القراءة ويقسم الاستعداد الجسمي إلى ثلاثة أقسام هي :

أ ـ الاستعداد البصري

يؤدي انحراف البصر إلى رؤية الكلمات مهتزة أو يشاهدها بغير صورتها الحقيقة، ويؤكد الباحثون أنَّ كثيراً من التلاميذ لم يبلغوا النضج الكافي لتحمل إجهاد العينين الناتج من عملية القراءة، إذ تنقصهم القدرة على متابعة السطور مقارنة بالكبار ويرجعون السبب إلى عدم نضج حاسة البصر، أو إلى قصور في التآزر البصري الحركي لديهم.

ويغلب طول النظر على قصر النظر لدى الأطفال، ولذا ينصح بتأجيل القراءة إلى مابعد السادسة كما إن مهارة التنسيق البصري وهو ما يعرف بدمج الصورة التي تستقبلها العينين في صورة واحدة لن يتأتى إلا في سن السادسة. ولا يشكل ضعف البصر عقبة في تعلم القراءة وان كان على المعلم التنسيق مع الأسرة في عرض التلميذ على الطبيب لتقرير حاجته إلى نظارات طبية، وتجليسه في الصفوف الأمامية وتوضيح الخط وتكبيره وتجنيبه الإرهاق الذي ينجم عن تركيز العينين فترة طويلة. ومن مظاهر عدم






النضج البصري عند الأطفال تركيز الاهتمام على الخصائص العامة للحرف أو الكلمة وإغفال التفاصيل مثل التركيز على الشكل العام واللون والحجم ومنه أيضا شيوع الأخطاء العكسية ممن يتعلمون القراءة بطريقة تعتمد على أسماء الحروف وأصواتها حيث ينطق التلميذ حرف (النون) (باء) ويقرأ (من) بدل (نم) وترجع أسباب الأخطاء العكسية إلى قصور في النضج البصري وان كان بعضهم قد يرجعه إلى انخفاض الذكاء والحقيقة أن العامل الزمني والتدريب على الاتجاه السليم لعملية القراءة من اليمين إلى اليسار كفيل باجتياز هذه المشكلة إن شاء الله فهي تقل وتزول كلما كبر التلميذ وهذا ما يبرر تأجيل بدء تعليم القراء إلى ما بعد السادسة.

و يقدم معلمو التربية الخاصة للتلاميذ مجموعة من التدريبات الخاصة بتقوية وظائف العينين و التي تهدف لمعرفة الفروق والاختلافات بين الأشكال من جهة والتوافق والتشابه من جهة أخرى.

ب ـ استعداد السمع والنطق

إنَّ سلامة السمع والأذن مهم في تخزين الكلمات ومعانيها وربطها باللغة التي يسمعها من الكبار وبين ما يستقر في ذاكرته من الأصوات اللغوية ثم ربطها بين الحديث والقراءة.

فإذا كان التلميذ يعاني مشكلة في وظائف السمع كالقصور في تفسير وإدراك وتمييز... مايستقبله من حديث، فسيواجه صعوبة في اكتساب اللغة و في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات المرئية، و تعلم الهجاء الصحيح و تتبع الدروس الشفهية وتنفيذ توجيهات وإرشادات المعلم، وتمييز مقومات الصوت وعناصره ومن ثم ربط حديثه مع ما يسمعه من الآخرين.

وقد يرجع المعلم أسباب كسل التلميذ وعدم انتباهه وتدني مستواه وعدم تنفيذ الأوامر والتوجيهات إلى عدم مبالاته أو عناده بينما التلميذ يعاني من عدم القدرة على سماع الدروس في الفصل بسبب مشكلة في السمع.

إنَّ القراءة تتطلب حداً أدنى من الاستماع وتمييز الأصوات بدرجه يستطيع فيها المشاركة الاجتماعية مع الآخرين. وإنَّ من علامات معاناة التلاميذ من قصور السمع تحويل الرأس جهة مصدر الصوت والإلحاح في تكرار ما يلقى عليه من توجيهات والتوقف في تنفيذ الأوامر وسوء الفهم وقلب الكلمات الموجهة له، وينسق المعلم مع ولي أمر التلميذ في تحويله إلى أخصائى الأذن وأن يهيئ له مقعدا قريبا منه يمكنه من الاستماع، وعليه أن يعيد التوجيهات عليه وبصوت مرتفع وواضح مع توجيهه إلى النشاطات التي تعتمد على البصر أكثر من السمع.






والأمر لا يقتصر على سلامة حاسة السمع وحدها، فقد يكون سمع التلميذ سليماً ولكن ينقصه الدقة في تمييز الأصوات والتعرف على المتشابه وغير المتشابه في أصوات الحروف والكلمات وهذه عقبة في تعلم القراءة، وقد يرجع العجز إلى عدم الدراية وقلة الخبرة بالأصوات وما بينها من فروق. وقد يبدل التلميذ نطق حروف الكلمات فيبدل حرف الراء باللام والشين بالسين (ومثاله نطق كلمة أرنب النب وشمس سمس وراح لاح) والمشكلة عدم ملاحظة الفرق بين نطقه للكلمة والنطق الصحيح لها.

وإذا لم يفرق التلميذ بين أصوات الكلمات فبديهي أن لا يميز بين رمزها المكتوب ولن يتيسر له تعلم أصوت الحروف.

وتتأثر نفسية التلميذ الذي يعاني مشاكل في السمع أو النطق فهو عرضة للخجل و السخرية من زملائه عند القراءة الجهرية أو نطق الحروف بصوت مرتفع وهذا سيؤدي إلى كره مادة القراءة والانطواء والقلق عندما يطلب منه المعلم أن يقرأ أو يتحدث.

إنَّ مشاكل النطق والكلام كالحبسه واللجلجة والإبدال تؤثر تأثيراً مباشراً في تركيز التلميذ على الحروف والانتقال البصري بين الكلمات في السطر مما يؤدي إلى إحباط التلميذ في القراءة الجهرية وتفضيل القراءة الصامتة أو خفض الصوت، ودور معلم التربية الخاصة هو تعزيز التلميذ وتشجيعه ومنع زملائه من السخرية منه وعدم إحراجه أمام أقرانه.

ج ـ الصحة العامة للمتعلم

قد يصاب التلميذ بمرض مزمن أو طارئ يؤدي إلى غيابه عن المدرسة مما يفوت عليه تعلم حفظ الحروف والتدريب على القراءة في مراحلها الأولى أوتعلم كلمات جديدة وتثبيت الكلمات القديمة. وليس غريبا أن يُظهر التلميذ الامتعاض والضيق والملل وشرود الذهن عند تقديم مهارات القراءة وكل هذه عوامل تعيق نجاح التلميذ في مادة القراءة.

ثالثا ـ الاستعداد الشخصي والانفعالي.

يختلف المعوقون فكرياً في القدرات، بل إن قدرات المعوق فكرياً تتفاوت وتتباين بين يوم وآخر وبين درس وآخر تبعا لشخصيته واستعداده ذلك اليوم، فمرة تراه مقبلاً على النشاطات التعليمية ومرة أخرى يقل استعداده للتعلم، إن الخلفية الثقافية والاجتماعية الأسرية التي يعيشها التلميذ تؤثر على استعداداته وسرعة تعلمه للقراءة، فتجد التلميذ عند دخوله المدرسة يظهر بعض السمات الشخصية والانفعالية التي كان يعيشها في






منزله بين أفراد أسرته، ولاغرو أن تجد منهم الخجول ومنهم كثير الحركة ومنهم من يرغب أن يكون محل اهتمام معلميه وزملائه فالتكيف الاجتماعي والاستقلالية تختلف بين طفل و آخر.إن الاستقرار الانفعالي الذي عاشه التلميذ قبل دخوله المدرسة مهم لكسب المهارات التعليمية، فإذا كان التلميذ يعيش في بيئة خالية من المشاكل فستكون اتجاهاته إيجابية نحو عملية التعلم وسيبذل جهده لكسب الخبرات، أما إذا فقد هذا الشرط فسيظهر علية القلق والتوتر الذي سينعكس على عملية التعلم. إن الأسرة هي المسؤول الأول في تهيئة الدافعية والطمأنينة في نفسية ابنها ومع ذلك فإن دور معلم التربية الخاصة كبير في مساعدة التلميذ على النمو الاجتماعي بإشراكه في النشاطات الاجتماعية التي تمنحه إحساسا بالمسؤولية و العناية الشخصية، وتعينه على ضبط انفعالاته في المواقف المثيرة بتركيز الانتباه واتباع التوجيهات ورفع الثقة في نفسه عند تنفيذ التعليمات.

رابعا- الاستعداد في الخبرات والقدرات

يقيس معلم التربية الخاصة قدرات تلاميذه قبل أن يُقوم مهارات القراءة وسنذكر الآن أهم الخبرات التي لها أهمية كبيرة في الاستعداد للقراءة:

١- الخبرات الثقافية السابقة التي يملكها التلميذ من البيئة التي يعيش فيها.

٢ - المحصول اللغوي من الكلمات لدى التلميذ وقدرته على توظيفها في مهارات الحياة اليومية.

٣- المعاني والمفاهيم الخاصة بالكلمات.

٤- وضوح النطق وسلامة مخارج الكلمات وصياغة الأفكار في عبارات بسيطة.

٥- إدراك الاختلاف والتشابه في الحروف والكلمات.

٦- دافعية التلميذ في التعلم ورغبته في مادة القراءة.

٧- ربط الأفكار وتسلسلها واسترجاع الخبرات التعليمية.

٨- استعمال الورق والقلم والكتاب والأدوات المرتبطة بمادة القراءة.

٩- الانتباه والتركيز على المهارات التعليمية.

١٠- صحة اللفظ ووضوح الكلام ودقة التعبير عن النفس.

إن القراءة عملية معقدة تحتاج إلى متطلبات سابقة لتعلمها، ودور المعلم تحديد المتطلبات الخاصة بمهارات وأهداف مادة القراءة عند تلاميذه.






خامسا- المؤثرات البيئية

تلعب الأسرة دوراً فـي التأثير على قدرات ودافعية التلميذ نحو التعلم، بما تشمله من عدد أفراد الأسرة وترتيبه بينهم والحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمعيشية والمشاكل الأسرية فـي المنزل، إن التلاميذ الضعفاء الذين يفدون من بيوت فقيرة أكبر نسبة من الذين يفدون من بيوت غنية، وأن الذين يولدون فـي أسر كثيرة الأفراد أكبر من نسبة الذين يولدون من أسر قليلة العدد، وفـي النهاية نجد أن العلاقة السعيدة مع الوالدين لها أهميتها فـي تنمية الميل للقراءة والتهجئة لأنها تشجع التلاميذ على حل المشكلات و المشاركة الوجدانية للأسرة و نجاح عملية التعلم.

تهيئة التلميذ للقراءة

أهداف برنامج مرحلة التهيئة للقراءة

١ـ تمرين أدوات الاستماع و النطق والبصر لدى التلميذ (راضي وزايد١٩٨٩).

٢ـ استثارة خبرات التلميذ نحو أشياء يعرفها.

٣ـ تقبل الجو المدرسي والانسجام فيه والمشاركة فـي أنشطته.

وتتحقق هذه الأهداف بتطبيق التدريبات التالية:

أـ تنمية القدرة على التعبير الشفوي الحر ضمن صور واضحة ومتسلسلة.

ب ـ تنمية إدراك المؤتلف والمختلف من الأشياء والأشكال والألوان والأحجام، والتحليل والتركيب.

ج ـ تدريب التلميذ على التمييز الصوتي والنطق الصحيح للألفاظ المختلفة، وإدراك المؤتلف والمختلف من الأصوات.

د ـ تنمية القدرة على التعميم والتصنيف والربط وإيجاد العلاقات بين الأشياء التي يعرفها التلميذ.

مرحلة التهيئة للقراءة

تسعى المدرسة إلى تهيئة التلاميذ فـي أول يوم من العام الدراسي على تقبل الجو المدرسي والتفاعل معه بما يخدم العملية التعليمية والتربوية بنوعين من التهيئة:

١. التهيئة العامة لدخول المدرسة.

٢. التهيئة الخاصة للقراءة والكتابة.






أولا: التهيئة العامة

تقع مسؤولية توفير البرامج التعليمية و النفسية والاجتماعية للتلاميذ الجدد على المدرسة، ليشعروا بالأمن والاستقرار النفسي، فانطباع التلميذ الأول نحو المدرسة وفريق العمل ونحو زملائه مهم في تشكيل رأيه نحو العملية التعليمية والتربوية، إن من أهداف هذه المرحلة تمكين المعلم من الكشف عن مستويات وقدرات الأطفال العقلية واللغوية والتعرف على صفاتهم وطبائعهم والفروق الاجتماعية والثقافية، فالتلميذ لن يستفيد من برامج المدرسة الاستفادة الكاملة إلا إذا أحب المدرسة و تفاعل مع المنظومة البشرية والفنية التي ستؤثر حتما على اكتسابه للخبرات التعليمية والتي تتضمن تعلم القراءة.
ويتعاون أولياء الأمور مع المدرسة وخاصة معلم التربية الخاصة من أول يوم دراسي، إذ عليهم تعريف التلاميذ على مبنى المدرسة كالفصول الدراسية ودورات المياه والمقصف المدرسي ثم مشاركتهم في الألعاب الجماعية والفردية، ليحل المعلمون تدريجياً محل أولياء الأمور في المدرسة. وينبغي أن يُمْنَح التلميذ الحرية في الحركة واللعب وألا يكلف بالدروس والواجبات من أول أسبوع، ويتجنب أعضاء فريق العمل الضرب ورفع الصوت والخشونة والوصف النابي مع التلاميذ فهو قاتل لدافعية التعلم ومحطم لنفسية المتعلم.

ثانيا: التهيئة الخاصة للقراءة والكتابة

إن من أهم العناصر التي يركز عليها عند تهيئة التلميذ للقراءة والكتابة، تعليمه معرفة الفرق بين الأصوات، وتميزه على معرفة الأضداد كبعيد وقريب وقصير وطويل وإدراك العلاقات بينها مع تعويده على دقة الملاحظة، وإتقانه للغة الشفوية وسماع القصص و تمثيل الحكايات، وتسمية الأشياء والمسميات والصور المعروضة عليه، وتدريب حواس التلميذ في القراءة والكتابة خاصة الوظائف المتعلقة بالمهارات الحسية الحركية والحركات الدقيقة كحركة العينين ومسك القلم وفتح صفحات الكتاب وتتبع الأحرف بالأصبع، وأثناء ذلك يتعرف المعلم على الأفكار والمعاني والألفاظ التي يتداولها تلاميذه.
كما يرتبط بتهيئة القراءة التهيئة الصوتية للتلاميذ حيث يطلب المعلم منهم تقليد أصوات بعض الحيوانات كالقط والخروف والجمادات كالجرس والساعة والقطار، ثم يعرض عليهم نطق بعض الكلمات (متحديا لقدراتهم ومثيرا لدافعيتهم) مثل كبير، صغير، وقريب وبعيد ويطلب منهم أن يستحضروا كلمات مشابهه لها أو مضادة أو لها






علاقة بها أو كلمات محدده بحروف معينة كأن يأتون بكلمات تبدأ بحرف السين أو الجيم مثل ساعة وسمير وجمل وجميل.

و يرتبط أيضا بتهيئة القراءة التهيئة اللغوية كتسمية الأماكن، حيث يطوف المعلم بتلاميذه للتعرف على معالم المدرسة كالملاعب والحدائق والغرف والمكاتب ويسألهم عما يشاهدونه ويطلب منهم التعليق على صفات وخصائص ما يمرون عليه من منافع، كما يعرض عليهم صور لشخصيات وجمادات وحيوانات ويطلب تسميتها وذكر ما يعرفونها عنهم، ثم يكلفهم بذكر أسماء أصدقائهم وزملائهم وجيرانهم وأقربائهم، كما يستطيع المعلم أن يستدعي المعلومات المخزنة لدى التلاميذ بذكرهم لأربعة أعمال يقوم بها الفلاح أو الطبيب أو ثلاثة أشياء نحملها في جيوبنا أو أربعة أشياء تشترك في لون واحد، ويسألهم عن الأماكن التي تتواجد فيها أو تعيش فيها الأشياء التالية:

النجوم، المراكب، الأسد، الورد، السبورة، السيارات.

كما يلقي عليهم الألغاز البسيطة كأن يقول ما الشيء الذي يلعب به الأطفال وهو دائري الشكل ومصنوع من الجلد، كما يقص على التلاميذ قصة ويذكر فيها الأحداث والشخصيات ويحاول تخطئتهم ليصحح له التلاميذ، ثم يطلب منهم أن يقص كل منهم قصة قصيرة ويطلب من زملائه التعليق عليها أو الإجابة على الأسئلة.

وتظهر أهمية التهيئة التعليمية والتربوية في تنمية قدرات التلميذ على القراءة والكتابة والرياضيات، إن أطفال الصف الأول الابتدائي الذين التحقوا ببرنامج مستهدف لتنمية قدراتهم (ما قبل المرحلة الدراسية) قد أظهروا تفوقاً ظاهراً في ميدان التحصيل القرائي على أقرانهم في نفس الصف الذين لم يلتحقوا بنفس البرنامج.

وتقوم البرامج التي تسبق القراءة أو الكتابة أو الرياضيات على ألوان من النشاطات المختلفة والتي يمكن تطبيقها في مرحلة التهيئة (السنة الأولى والثانية في برامج الإعاقة الفكرية الملحقة في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية) حيث يمارس التلاميذ الأشغال اليدوية، وأعمال التركيب والبناء، والحروف والكلمات المطبوعة على الكتب أو أوراق خارجية أو رسومات توضيحية.

ويظهر دور معلم التربية الخاصة في ملاحظة وتحديد قدرات واستعداد كل طفل وعلى ضوئها يتم تحديد حاجاته التي سيبني عليها خططه التربوية الفردية وتعيين الطرق المناسبة في عرض الدروس بطريقة محببة ومشوقة.






تصنيف مشكلات القراءة والهجاء

أولا ـ قصور فـي تسمية ومعرفة الحروف الهجائية

١. عدم القدرة على التعرف على الحروف والخلط بين المتشابهة منها(أحمد وفهيم ١٩٩٤).
٢. عدم القدرة على ربط الحروف فـي التهجئة.
٣. قصور فـي استخدام الحركات الأساسية (الضمة والفتحة والكسرة).

ثانيا ـ التعرف الخاطئ على الكلمة

١. عدم كفاية التحليل البصري للكلمات.
٢. الإفراط فـي تقسيم الكلمات إلى أجزاء متعددة.
٣. تصور القدرة فـي التعرف على المفردات مجرد النظر.
٤. الخلط المكاني لمواضع الكلمات والحروف مثل أخطاء فـي وسط أو بداية أو نهاية الكلمة.

ثالثا ـ القراءة فـي اتجاه خاطئ

١. الخلط فـي ترتيب الكلمات فـي الجملة من حيث تتابعها.
٢. تبادل مواضع الكلمات وأماكنها.
٣. انتقال العين بشكل خاطئ على السطر.

رابعا ـ القصور فـي القدرة على الاستيعاب والفهم

١. المعرفة المحدودة بمعاني الكلمات.
٢. عدم كفاية فهم معنى الجملة.
٣. القصور فـي إدراك تنظيم الفقرة.
٤. عدم القدرة فـي الاحتفاظ بالحقائق أو تذكرها.
٥. عدم كفاية معرفة المفردات وفهمها.

خامسا ـ ضعف القراءة الجهرية

١. عدم تناسق المدى البصري مع الصوتي.




٢. عدم مناسبة السرعة والتوقيت عند القراءة.
٣. التوتر الانفعالي أثناء القراءة الجهرية.
٤. قصور فـي تجزئية المفردات المقرؤة إلى عبارات.

تصنيف الصعوبات الخاصة بالتعرف على الكلمة

١. تغيير الحروف المتحركة كأن يقرأ التلميذ كلمة (حر) (حار).
٢. تغيير الحروف الساكنة كأن يقرأ أسمر بدلاً من أحمر.
٣. إضافة صوتيات غير موجودة فـي الكلمة كأن يقول رأيتُ بدلاً من رأت.
٤. قلب اتجاه الحروف والكلمات مثل: (بحر) بدل (حرب)، (وجاء محمد) يقول (محمد جاء).
٥. حذف بعض الأصوات مثل: (أحمد) فتقرأ (حمد).
٦. استبدال كلمة بدل أخرى مثل: نام بدل تام.
٧. تكرار الكلمات والحروف مثل: القلم القلم مع أحمد.
٨. إضافة كلمات غير موجودة فـي النص مثل: ذهب أحمد إلى المدرسة يضيف إليها ذهب احمد إلى المدرسة بالسيارة.
٩. حذف كلمات من النص مثل: ذهب إلى المدرسة بدلاً من ذهب خالد إلى المدرسة.

استثارة ميول التلميذ نحو مادة القراءة

يستثير معلم التربية الخاصة اهتمام التلميذ فـي القراءة بطرق (معلمي التربية الخاصة١٤٢٤) فاعلة ومتعددة منها:

١. إعداد لوحة عرض تتسم بالشكل الجذاب يسجل عليها التلميذ ما اكتسبه من مهارات ككتابة حرف من الحروف التي تعلمه وأتقنه.
٢. إعداد لوحة النجوم مسجل عليها أسماء التلاميذ لتعزيزهم عند مشاركتهم وإتقانهم لمهارات القراءة ومن ثمَّ مكافأتهم حال اكتمال النجوم.
٣. إقامة معرض مصغر لعرض لوحات الحروف والقصص المصورة التي تستهوي التلاميذ، وإهداء بعضها لهم، ومن ثمَّ يطلب المعلم قراءتها وحفظها.
٤. مشاركة التلميذ فـي قراءة مقطع من موضوع القراءة فـي الإذاعة المدرسية.



٥. التدريس الابتكاري لموضوعات القراءة وسنتحدث عنه فـي فصل منفرد إن شاء الله.
٦. تكليف التلميذ بعملية التدريس أمام زملائه بدل المعلم.
٧. تصحيح التلميذ للأخطاء التي يقع فـيها زملاؤه أثناء القراءة.
٨. تقسيم تلاميذ الصف إلى مجموعتين أو أكثر وإجراء المسابقات التنافسية بينهم فـي معرفة الحروف وقراءة الكلمات والجمل.
٩. منح بطاقات للتلاميذ عند إتقانهم مهارات الدرس، يتم بموجبها تعزيزه باللعب فـي أماكن تم تحديدها مسبقا.

طرق تعليم وتدريس القراءة

أولا: الطريقة التركيبية

- الطريقة الهجائية
- الطريقة الصوتية
- الطريقة المقطعية

ثانيا: الطريقة التحليلية

- طريقة الكلمة
- طريقة الجملة
- طريقة العبارة
- طريقة القصة

أولا: الطريقة التركيبية

وتعتمد هذه الطريقة على تعليم القراءة من الجزء إلى الكل (راضي وزايد١٩٨٩) أي تعلم الحروف فالكلمات فالعبارات فالجمل فموضوع القراءة.

وهي طريقة قديمة تطبق منذ القدم في تعليم القراءة، حيث يقوم المعلم بتعليم التلاميذ الحروف الهجائية وأصواتها وحركاتها الأساسية ثم يتدرج بهم إلى تهجيء الكلمات التي تتكون من حرفين أو أكثر ولهذا سميت الطريقة التركيبية لأنها تعتمد على تعليم الأجزاء ثم جمع هذه الأجزاء لتكوين الكل، وتسمى أيضا الطريقة الجزئية وتندرج تحت هذه الطريقة ثلاث طرق:






١ـ الطريقة الحرفية أو الهجائية أو اللألفبائية

وهي تعليم الحروف الهجائية بأسمائها (ألف، باء، جيم، سين، شين، كاف....) ويتم تطبيق هذه الطريقة بعدة أساليب منها:

ـ تكرار تدريس الحروف بأسمائها، وحفظها ثم استظهارها عن ظهر قلب، والانتقال بالتلاميذ إلى معرفة رموزها المكتوبة.

ـ تكوين الكلمات من مجموعة من الحروف تعرض أمام التلميذ، بحيث يقرأ التلميذ الحروف منفردة ثم يجمعها في كلمة مثال ذلك (ذ هـ ب ، ذهب) مع ملاحظة أن تكون تلك الكلمات متسلسلة من حيث الصعوبة وعدد الحروف فيبدأ بكلمة مكونة من حرفين ثم ثلاثة ثم أربعة وهكذا.......

ـ يتعلم التلميذ الحروف الأبجدية بأسمائها (ألف وجيم وكاف) ورموزها قبل تكوين الكلمات، بحيث يتقن التلميذ معرفة الحروف الأبجدية كمتطلب سابق لعملية قراءته للحروف.

مزايا هذه الطريقة:

- سهولتها على التلاميذ والمعلمين، والتدرج في خطواتها يبدو أمام كثير منهم أمراً طبيعيا.
- تعطي نتائج سريعة لأولياء الأمور والمعلمين بسبب حفظ التلاميذ لها.

عيوبها

- ربط الحرف باسمه يصعب عملية تهجئة الكلمات.
- نطق الحروف بأسمائها يبعث الملل في نفوس التلاميذ لأنها لامعنى لها.
- تهمل عملية فهم التلميذ لما يقرؤنه وتركز على نطق الكلمات فقط.

ويحبذ عدم استخدام هذه الطريقة مع المعوقين فكرياً (المبرز١٤٢٣) بسبب عيوبها التي قد تؤثر على استيعاب التلاميذ وفهمهم وحفظهم للحروف الهجائية بطريقة تؤدي إلى تأخر التهجئة لديهم.

٢ ـ الطريقة الصوتية

تدرس الحروف بأصواتها، لا بأسمائها ومثاله يُدرس حرف الألف (أ) والميم (م) والكاف (ك) والجيم (ج) وهكذا في بقية الحروف.






ويتعلم التلميذ نطق الحروف بأصواتها حيث ينطق الحرف بصوته ثم يسرع تدريجيا موصلاً بقية الحروف ببعضها إلى أن ينطق حروف الكلمة كاملة مثل (أ ب ي) تتهجى بعد جمعها أبي.
وينبغي على المعلم أن يعرف التلاميذ برموز الحروف مقترنة بأصواتها المختلفة باختلاف الشكل وطريقة النطق بها.
ولتعليم التلميذ بهذه الطريقة يعرض المعلم الحرف وينطقه بصوته ثم يربطه باسم حيوان أو جماد يعرفه التلميذ مثاله أ ـ أب، ب ـ باب، ج ـ جمل..
ويستطيع المعلم أن يبدأ بالحروف التي تكتب منفصلة عن كلماتها ويتدرب التلاميذ على النطق بها منفردة مع ملاحظة أن تكون هذه الحروف مشكلة بحركة الفتحة مثل
(زَرَعَ)   (دَرَسَ)   (أ كَ لَ)
ثم ينتقل إلى الكلمات التي حروفها متصلة مثل
(جَلَسَ)   (كَتَبَ)   (شَكَرَ)   (حَصَدَ)
ثم ينتقل المعلم إلى بقية الحركات الأساسية مثل الضمة والكسرة ثم يتدرج في الكلمات من حيث الصعوبة والطول.

مزايا الطريقة الصوتية:

- ربط صوت الحرف برمزه مما يسهل عملية تهجيئة الكلمات ومدلولات الحروف.
- تطابق الصوت المسموع بالإذن مع شكل الحرف المشاهد بالعين مع الرمز المكتوب باليد. ويقتضي نطق الحرف بهذه الطريقة إصدار صوت ذو نغمة واحده.

عيوب الطريقة الصوتية

- تركيزها على طريقة من الجزء إلى الكل وإهمالها طريقة من الكل إلى الجزء.
- تهدم وحدة الكلمة وترابط الحروف لأنها تعتمد على المقاطع الصغيرة، فكل حرف مستقل عن الآخر.
- تؤدي إلى عادات قبيحة في النطق لدى التلاميذ ومن ذلك مد الحروف دائما.

٣ ـ الطريقة المقطعية

وتعتمد هذه الطريقة على مقاطع الكلمات كوحدات لها في تعليم القراءة بدلا من الحروف، ومثاله
تجزيئة كلمة:
ذ هـ ب ، أ ك ل ، ش ر ب ، د ر س، ن ا م.
وتستخدم في هذه الطريقة مايسمى بتجزئة المهمة أو تحليل المهارة، ونشير هنا إلى صعوبة التعبير في معظم الكلمات ذات المقطع الواحد بالصور بحيث إن الصور وسيلة فاعلة في تقديم وتعليم الكلمات.






مزايا الطريقة المقطعية

- الجمع بين محاسن الطريقتين الهجائية والصوتية.
- سهولة تدريسها.
- تجزئة المهارات التعليمية بما يناسب قدرات التلميذ.
- تسهيل عملية تهجئة الكلمات.

عيوب هذه الطريقة

- تلقي عبئا ثقيلا على ذاكرة التلميذ.
- عدم فهم التلميذ لكل الكلمات التي يستطيع نطقها.
- افتقارها إلى إثارة الدافعية والتي قد تفتر من اهتمام التلميذ.

ثانيا : الطريقة التحليلية أو الكلية

تعتمد هذه الطريقة (راضي وزايد١٩٨٩)على تعليم التلميذ من الكل إلى الجزء عكس الطريقة السابقة (التركيبية)، حيث تبدأ بتعليم التلميذ الجملة ثم الكلمة والانتقال إلى الحروف، وتتبنى هذه الطريقة فلسفة مؤداها:

- إن التلميذ يعرف كثيرا من الأسماء في البيئة التي يعيش فيها قبل دخوله المدرسة.
- إن الإنسان يرى الأشياء بنظرة شمولية كاملة ثم يبدأ بتفصيل ما يراه ومثاله دخول الشخص إلى غرفة مليئة بالأثاث فإنه ينظر نظرة خاطفة عامة دون الدخول في التفاصيل كعدد اللوحات أو لون الأثاث أو موقع جهاز التكييف.....

يبدأ المعلم بعرض كلمات سبق للتلميذ سماعها، حيث يقرأ المعلم الجملة ويطلب من التلميذ تحديد كلماتها ثم يحلل حروف كل كلمة ليقوم بتهجيئة الحروف ونسخها ثم كتابتها عن ظهر قلب، ولهذا سميت بالطريقة التحليلية لأن التلميذ يتعلم الكلمة مركبة كاملة ثم يحللها إلى أجزائها وهي الحروف وتسمى أيضا الطريقة الكلية لأنها تبدأ بتعلم الكل ثم الجزء وهو الجملة ثم الكلمة والانتقال إلى الجزء وهو الحرف. أما أشهر الأنواع التي تندرج تحت هذه الطريقة فهي:

١ ـ طريقة الكلمة (انظر وقل)

وفيها يعرض المعلم الكلمة على التلميذ وينطقها أمامه ثم يطلب منه إعادة نطقها ووضع إصبعه عليها ويكرر ذلك عدة مرات، ثم يرشده المعلم إلى تحليلها وتهجئتها، حتى تثبت صورتها في ذهنه، ثم يعرض عليه كلمات متشابهه لعقد موازنة بينها.وقد تقترن





الكلمة بصورة، وهنا ينظر التلميذ إلى الصورة والكلمة ثم ينطق بها، ومجمل القول في طريقة الكلمة إن المعلم يعرض الكلمة مقرونة بالصورة الدالة عليها فينظر التلميذ إليها ثم يشير بأصبعه ثم ينطق بها وبعد ذلك تحلل الكلمة إلى حروفها ومن ثم يركب من هذه الحروف كلمات جديدة متشابهة.

وهذه الطريقة تقتضي أموراً أهمها:

- قراءة الكلمة بدلالة صورتها بوضوح أمام التلاميذ.
- تكرار المعلم للكلمة الدالة على الصورة حتى يتأكد من إتقان جميع التلاميذ من قرأتها وتثبيتها في أذهانهم.
- التدرج في الاستغناء عن الصورة حتى ينتقل التلميذ من مرحلة ربط الكلمة بالصورة إلى مرحلة تمييز الكلمة ثم تمييز حروفها.
- تحليل الكلمة إلى حروفها ليتعرف التلميذ على أصوات الحروف.

أما مزايا هذه الطريقة:

- إن طريقة تعليم التلميذ من الكل للجزء توافق قدرات الإنسان على التعلم.
- تكسب التلميذ ثروة لغوية في أثناء تعلمه القراءة.
- تشجع التلميذ على التعلم بسبب وضوح معاني الكلمات التي يتعلمها.
- تساعد التلميذ على سرعة القراءة بسبب كثرة الكلمات التي يتعلمها، كما أنها تعوده على متابعة المعنى أثناء قراءته للجمل والكلمات.
- استخدام هذه الطريقة في تكوين جمل من الكلمات في وقت قصير.

واستخدام هذه الطريقة يقتضي عدم تأخير أو إهمال مرحلة تحليل الكلمات إلى حروف، حيث سيهمل جزء رئيس وركن مهم من أركان القراءة وهو التهجئة والتعرف على الحروف، وبالتالي سينعكس على عدم قدرة التلاميذ على قراءة الكلمات بسبب إهمال المعلم لتحليل المفردات إلى الحروف، وعدم تركيزه على تعريف التلاميذ بأصوات الحروف وأشكالها الصحيحة.

٢ ـ طريقة الجملة

أساس هذه الطريقة أن تعليم القراءة يقوم على أن الجملة هي وحدة المعنى وليست الكلمة أو الحرف، وهي تطور لطريقة الكلمة. ويشترط في الجمل أن تكون قصيرة لاتتعدى أربع كلمات على الأكثر وأن تكون مألوفة لدى التلاميذ ومستنبطه من خبراتهم، وأن تكون






مترابطة ومكرره فـي الكلمة لتساعد التلميذ على التعرف على شكلها وحروفها لتثبت فـي ذهن التلميذ.

ويمكن تطبيق المعلم لهذه الطريقة بالأسلوب التالي:

ـ يعرض المعلم الجملة ويقرؤها أمام التلميذ عدة مرات مع ربطها بصورة دالة عليها.

ـ يكرر التلميذ قراءة الجملة مقرونة بالصورة الدالة عليها.

ـ يقرأ التلميذ الجملة بعد فصل الصورة عنها.

ـ مساعدة التلميذ فـي التعرف على الأشكال المختلفة للحرف المراد تجريده فـي الدرس.

وقد تبنت بعض الدول العربية كالأردن ومصر وسوريا طريقة الجملة فـي منهج القراءة الصف الأول الابتدائي، ومن محاسن هذه الطريقة أنها:

- تزود التلميذ بثروة فكرية ولغوية، كما أنها تقوم على أساس نفسي سليم لتركيزها على الوحدات المعنوية وتوافق الاستعمال اللغوي بطريقة طبيعية.
- تساعد التلميذ على فهم معاني الكلمات من خلال سياق الجملة.
- تعلم التلميذ الإملاء مع القراءة وتشوقه لقراءة الجمل وفهم المعاني التي سيقوم بقراءتها.

وهذه الطريقة تحتاج إلى وسائل عديدة لعرض الصور المرتبطة بالجمل.

٣ ـ طريقة العبارة

ويقصد بالعبارة كلمتين أو ثلاث على الأكثر إلى أنها دون الجملة من حيث المعنى و فوق الكلمة من حيث اللفظ والمعنى، ويمكن تصنيفها على أنها بين الكلمة والجملة ومثاله:

(فوق الشجرة) (معلم الصف).

تبدأ طريقة العبارة بعرض كلمتين أو ثلاث على التلاميذ ثم يقرأها عدة مرات ويرددها التلاميذ معه ثم يدربهم على تحليل العبارة إلى كلمات ثم يحلل الكلمات إلى حروف. ويؤخذ على هذه الطريقة إن المعنى الكلي للعبارة مفقود.

٤ ـ طريقة القصة

تعتبر القصص من أفضل الطرق فـي تدريس التلاميذ القابلين للتعلم، وينبغي على المعلم استخدام القصة كمدخل للمواضيع التي يقدمها إلى تلاميذه بشرط أن تقدم هذه القصة بأسلوب مبسط ومثير ومناسب لقدرات وحاجات التلاميذ المعوقين فكرياً.

ويطبق المعلم طريقة القصة فـي القراءة بالأسلوب التالي:

ـ يقص المعلم قصة صغيرة جذابة وواقعية أو خياليه تحاكي الواقع.

ـ يكرر المعلم القصة حتى يفهمها التلاميذ.






- يمثل التلاميذ القصة إن أمكن.
- يكتب المعلم الجملة الأولى منها على السبورة ويقرأها لهم ويكرر القراءة ثم يحللها إلى كلمات ثم إلى حروف وهكذا حتى يأتي على بقية جمل القصة.

ثالثا : الطريقة المزدوجة (المدموجة)

ويجمع في هذه الطريقة بين الطريقة الأولى التركيبية الجزئية والطريقة الثانية التحليلية الكلية (راضي وزايد١٩٨٩) ولا يمكن أن نعتمد على طريقة واحدة ونهمل الأخرى فلكل طريقة محاسنها وعيوبها و المعلم الحصيف يستخدم الطريقتين مطبقا محاسن كل طريقة ومتجنبا عيوبهما، وقد يستوعب بعض التلاميذ الدرس بالطريقة الأولى وبعضهم بالطريقة الثانية، ويمكن أن نطلق على هذه الطريقة (المزدوجة) أو (الطريقة التركيبية التحليلية) أو (الطريقة الكلية الجزئية). وتعتبر هذه الطريقة هي الأفضل لجمعها بين الطريقتين التي سبق شرحهما.

ويطبق المعلم هذه الطريقة بالأسلوب التالي:

- يراجع المعلم مع التلاميذ الحروف التي سبق دراستها ويفضل أن تكون المراجعة بأصوات الحروف وليس بأسمائها.
- يقص المعلم قصة مرتبطة بالحرف والكلمات التي سيدرسها.
- يكتب المعلم الحرف الأول من الكلمة وينطق الحرف بصوته مع ترديد التلميذ معه.
- يكتب المعلم كلمات من الدرس ويقرأها مع التلاميذ.
- يختار المعلم جمل بسيطة ومناسبة للتلاميذ من الموضوع، ويقرأها ثم يرددونها معه.
- يحلل المعلم الجمل إلى كلمات والكلمات إلى حروف، مع ملاحظة ترديد التلاميذ للحروف بأصواتها.

الطريقة المفضلة للمعوقين فكرياً

أشرنا إلى أن الجمع بين الطريقتين الكلية التحليلية و التركيبية الجزئية والتي سميت بالطريقة المزدوجة، هي أفضل الطرق في تدريس القراءة مع التلاميذ القابلين للتعلم متى ما اختار المعلم الأسلوب المبسط والشرح المناسب لقدرات كل تلميذ.

ومع ذلك فإن التطبيقات (معلمي التربية الخاصة١٤٢٤) تشير بأن دمج الطريقة الصوتية والطريقة المقطعية من (الطريقة الجزئية) مع طريقة القصة وطريقة الكلمة من






(الطريقة الكلية).أكثر مناسبة لخصائص التلاميذ المعوقين فكرياً، وإن كانت جميع الطرق التي تم ذكرها آنفا يمكن تطبيقها شرط أن يتفاعل معها المعلم والتلميذ.
فمعلم التربية الخاصة يدرس تلاميذه مستخدما القصة، والقصة محببة ومثيرة لدافعية المعوقين فكرياً حيث يقص المعلم قصة مثيرة ثم يكتب جمل الموضوع ويقرؤها على التلاميذ ثم يحللها إلى كلمات ثم إلى حروف و يعيد المعلم سرد قصة بناء على الموضوع المقرر في المنهج، فالهدف هو تحوير الموضوع إلى قصة محببة إلى التلاميذ.
أما تدريس الحروف الهجائية فتدرس الحروف بأصواتها لا بأسمائها، حيث يربط الكلمة بحرفها الأول مثل (أ) (أسد).
وبطريقة أخرى يعرض المعلم كلمة وصورة تعبر عنها. يقرؤها التلميذ ويرددها عدة مرات مثل صورة باب مكتوب تحتها كلمة باب، ثم يزيل المعلم صورة الباب لتبقى كلمة باب فقط، فيرددها حتى تثبت رسمة الكلمة في ذهنه وبعد ذلك تحلل الكلمة إلى حروفها.

ملخص لطرق تدريس القراءة

تعتبر مادة القراءة والهجاء من المواد الأساسية لتعليم تلاميذ الإعاقة الفكرية ولأهميتها في حياة التلميذ الوظيفية والاجتماعية فسنقدم ملخصاً (المبرز١٤٢٣) لبعض الطرق المستخدمة في تدريس الحروف والهجاء لطلاب الفكرية

أساليب تدريس مادة القراءة

أولا :التعليم من الجزء إلى الكل ويقصد بها تدريس الحروف ثم الكلمات ثم العبارات ثم الجمل ثم الموضوع.
ثانيا :التعليم من الكل إلى الجزء ويقصد بها تدريس الجملة ثم العبارة ثم الكلمة ثم الحروف.

ثالثا : الجمع بين الطريقتين.

وهي أفضل الطرق، وقد أثبتت الدراسات (راضي وزايد١٩٨٩) أن كل طريقه لها ميزات، كما إن البعض قد يكتسب المهارة بطريقه دون أخرى فوجب الجمع بينهما للاستفادة من إيجابيات كل طريقه.



أساليب تدريس الحروف

أ ـ التدريس بصوت الحرف مثل أ، ب،ج،ح.......

ب ـ التدريس باسم الحرف مثل ألف، جيم، دال...... .

يفضل تدريس تلاميذ الإعاقة الفكرية بطريقة صوت الحرف في التهجئة، ويمكن الجمع بين الطريقتين إذا حفظ التلميذ أصوات الحروف أولاً.

طرق تدريس الحروف الهجائية

١ ـ وضع بطاقات للحروف الهجائية بدون صور.

٢ـ تكرار مراجعة الحروف مع الطلاب في بداية كل حصة قراءة يوميا.

٣ـ ربط كل حرف بكلمة من البيئة معروفة لدى التلميذ مثل:

أ احمد - ب باب - ج جمل.

٤ ـ استخدام الإملاء المنظور في الحروف والكلمات حسب قدرات كل طالب.

٥ـ استخدام الإملاء المباشر للحروف والكلمات تبعا لقدرات التلميذ.

٦ـ يطلب المعلم من التلميذ أن يمرر إصبعه على الحرف المكتوب بإصبعه.

٧ـ يحضر المعلم صحن به رمل ويطلب من التلميذ أن يكتب الحرف عليه.

٨ـ إذا أتقن التلميذ الحرف ينتقل في تعليمه إلى تجريده بالحركات الثلاث الأساسية (الضمة والفتحة والكسرة).

٩ـ استخدام الصلصال وقص الورق في تمثيل أشكال الحروف، وتطبق أكثر بمادة التربية الفنية.

تعليم التهجئة

١ـ يتأكد المعلم من معرفة التلميذ للحروف الهجائية وبالحركات الرئيسة.

٢ـ يتهجى التلميذ الكلمات التي تتكون من حروف منفصلة وتكون مشكلة بالفتحة مثل

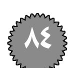
زَرَعَ كَ تَ بَ حَ صَ دَ نَ بَ تَ ذَ هَ بَ

٣ـ يقرأ التلميذ الكلمة بحروف منفصلة ومقرونة بكلمة حروفها متصلة مثل:

حَ صَ دَ حَصَدَ . ذَ هَ بَ ذَهَبَ . كَ تَ بَ كَتَبَ

٤ـ يتدرب التلميذ على تهجئة الكلمات ببقية الحركات مثل :

شَ رِ بَ شَرِبَ


٥ـ استخدام حاسة البصر والسمع واللمس والكتابة فـي تعليم التهجئة.
٦ـ تعتبر الكتابة أثناء تعليم القراءة هدف فرعي أما تعليم الكتابة فهي لتعليم الكتابة وتحسين الخط.

إرشادات هامة فـي تعليم مادة القراءة

قد يصاب التلميذ المعوق فكرياً بنوع من العجز في تعلم القراءة بسبب عدم مناسبة ومواءمة قدراته مع أهداف وطرق تدريس الخطة التربوية الفردية لمادة القراءة، وإذا أخفق في تعلم الحروف والتهجئة، فيمكن للمعلم أن يشخص عجزه باستخدام أساليب العجز القرائي وفيما يلي بعض المقترحات والإرشادات أثناء تنفيذ البرنامج العلاجي لمثل هولاء التلاميذ :

أولا ـ البدء بتعليم القراءة للتلاميذ المعوقين فكرياً فـي عمر زمني أكبر من العمر الزمني للتلاميذ العاديين، بسبب أن المعوقين فكرياً تنقصهم المهارات الأساسية لتعلم القراءة فـي سن السادسة أو السادسة والنصف.

ثانيا ـ إن تطور تعلم القراءة عند المعوقين لا يختلف عن نموه عند العاديين إلا من ناحية السرعة فـي اكتساب المهارات.

ثالثا ـ استخدام الوسائل المحسوسة وتدريب التلميذ على مهارات القراءة الوظيفية المرتبطة باحتياجاته وحياته اليومية.

رابعا ـ المراجعة اليومية للحروف والكلمات مع التلاميذ لنقل المهارات من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة بعيدة المدى. فالمعوق فكرياً لا يتضايق بل يحبذ إعادة قراءة الحرف أو الكلمة أو الجملة أكثر من مرة لأنها تثبت الحرف عنده.

خامسا ـ القراءة الجهرية والتمهيد الشفوي لموضوع القراءة، لحاجة التلاميذ أن يهمسوا وينطقوا بما يقرؤونه قبل أن يستوعبوا معناه.

مشكلات الحروف العربية

يواجه معلم التربية الخاصة وأولياء الأمور مشاكل عند تعليم الحروف الهجائية مع التلاميذ المعوقين فكرياً نستطيع تلخيصها (راضي وزايد١٩٨٩) فـي ثلاث نقاط رئيسة وهي:

١ـ أن صور الحروف العربية متعددة ومتنوعة من حيث الاتصال والانفصال، ومن ورودها فـي بدء الكلمة أو وسطها أو أخرها.

٢ ـ الحروف التي لها صوت في الكلمة (الصوائت) ناقصة ويرمز لها بالحركات فقط، فتحة وضمة وكسرة فنقول: (درس) وهي غير (دارساً).

٣ ـ أن بعض الحروف تكون من الصوامت وتارة من الحروف التي لها صوت (الصوائت) لذلك يختلف لفظها حسب الأحوال والظروف، فالياء في كلمة هي تكتب هي غير الياء في كلمة وادي مثلا.

والأصل في تعليم الحروف العربية، تعليم كل حرف من الحروف بصوره المختلفة وبالحركات الأساسية الثلاث: الضمة والفتحة والكسرة وهي طريقة فيها شي من الصعوبة لأنها تقتضي تعليم التلميذ ٩٠ حرفا.

والطريقة الثانية تعليم الحروف بصورها المنفصلة ثم الانتقال إلى الحروف المتصلة ويمكن تطبيقها على أربع مراحل :

أ ـ يعلم المعلم الحرف بصوته وليس باسمه وبصوره منفصلة مثال (أ) (ب) (ج) ويكتب الكلمة بصورة منفصلة (أ ب) (ب ا ب).

ب ـ ربط الحرف بحركاته الأساسية الفتحة والكسرة والضمة مثال بَ، بِ، بُ.

ج ـ ربط الحرف بكلمة متصلة مثل أ ـ أسد.

د ـ تدريب التلميذ على كتابة الحرف غيبا باستخدام الإملاء المنظور أو المباشر.






ميول المعوق فكرياً نحو مادة القراءة

يكتشف معلم التربية الخاصة ميول المعوق فكرياً للأنشطة المحببة والمفضلة لديه و التي يمارسها داخل المدرسة وخارجها، عن طريق إيجاد الظروف والمواقف المحببة والمطمئنة لنفسيته التي تجعله يعبر وبحرية وتلقائية عن ما يحب سماعه أو مشاهدته من الأشرطة ـ المرئية والمسموعة ـ و البرامج الإذاعية والتلفازية كذلك المواضيع التي يفضلها في مادة الفنية والرسم والتدريبات والتمارين البدنية في حصة الرياضة. إن الأنشطة اللاصفية مرجع للمعلم لتسجيل ملاحظاته حول التلميذ وميوله واتجاهاته للاستفادة منها في إعداد الخطط التربوية الفردية وتنفيذ البرامج العلاجية لمهارات مادة القراءة.

وسائل تنمية الميل إلى القراءة

يعاني التلاميذ من صعوبات تواجههم في مادة القراءة عند استرجاع الحروف الهجائية و تهجئة الكلمات وقراءة الجمل (أحمد وفهيم ١٩٩٤) و يُرغّب معلم التربية الخاصة تلاميذه في مادة القراءة بكل الوسائل المكنة التي تجعل من موضوعاتها مادة محببة ومشوقة لهم مما سينعكس على تعلمهم بأسرع وقت وأقل جهد ومن وسائل تنمية القراءة :

أولا ـ عرض مجموعة من الكتب والقصص ومقاطع الفيديو والحاسب الآلي التي تتميز بالرسومات المشوقة والصور المعبرة والحروف الكبيرة الواضحة ومن ثم اختيار مايناسب ميول كل تلميذ منها.

ثانيا ـ تزويد التلميذ بما يطلبه من قصص وكتب مصورة وبطاقات وأفلام فيديو ثابتة أو متحركة وتدريبه على قراءة الحروف وتهجي الكلمات.

ثالثا ـ ربط أهداف مادة البدنية والفنية (باعتبارهما مادتين تعليميتين ترفيهيتين) بأهداف مادة القراءة بحيث ينسق معلم التربية الخاصة والبدنية والفنية، فيما بينهم في تقديم موضوع القراءة في وقت واحد وبطرق مربوطة بأهداف كل مادة.

رابعا ـ استخدام الوسائل التعليمية المشوقة والمثيرة لاهتمام التلميذ مع التغيير في النشاطات التعليمية المقدمة.

خامسا ـ تقديم القصص المشوقة والمثيرة لدافعية التلاميذ في موضوعات القراءة.

سادسا ـ تعزيز التلميذ وعدم عقابه أو إحراجه عند تدريبه على تهجئة الحروف والكلمات.






سابعا ـ إظهار اهتمام الوالدين بالقراءة أمام أبنائهم بقراءة القصص المصورة والحروف والكلمات وتشجيعه على المشاركة معهم.

ثامنا ـ إقامة معرض مصغر لعرض القصص المصورة ولوحات الحروف وأشرطة الحاسب الآلي مع إهداءات للتلاميذ.

معوقات تعليم القراءة

إن الهدف من تعليم وتربية التلاميذ القابلين للتعلم هو التأهيل والتطوير وتنمية التواصل والاستقلالية والتكيف الاجتماعي لديهم وإعدادهم للحياة العامة والخاصة، مما يتطلب جهودا تربوية تتناسب مع قدراتهم وحاجاتهم الخاصة، وأهم معوقات تعليم القراءة:

- المعوقات البيئية مثل عدم صلاحية المكان التعليمي المنفذ فيه البرنامج.
- معوقات فنية مثل عدم مناسبة الخطة التربوية الفردية للتلميذ.
- معوقات بشرية فتتلخص في عدم توفر المتخصصين المؤهلين وضعف تعاون الأسرة.
- معوقات حسية فالحواس هي بوابة اكتساب الخبرات والمعارف والضعف في كفاءتها قد يؤدي إلى قصور في استقبال المعلومات والخبرات.
- المعوقات اللغوية تتأثر عملية التعلم سلباً بسبب القصور في استيعاب فهم اللغة، أما معوقات اضطراب النطق والكلام فتؤدي إلى شعور التلميذ بالنقص والاضطراب النفسي.
- المعوقات الجسمية العضلية والحركية كالقصور في استخدام الحركات الدقيقة كمسك القلم أو الحركات الكبيرة وضعف الاتزان والتآزر بين حركات أعضاء الجسم.
- المعوقات الصحية عند التلاميذ المعوقين فكرياً أعلى من أقرانهم العاديين وبالتحديد المشاكل الصحية المتعلقة بوظائف أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز التنفسي والبولي والعظمي.....
- المعوقات الاجتماعية الناتجة من القصور في التكيف الاجتماعي من مثل عدم التعاون مع الغير وعدم مراعاة النظم والعادات الاجتماعية وعدم الاستماع الجيد.

وللتغلب على تلك المعوقات ينبغي أن نسعى إلى تطبيق الآتي:

أولاً: تطبيق الخطط الفردية المناسبة لقدرات وحاجات كل تلميذ وذلك لتحقيق أعلى جودة نحصل عليها عند تنفيذ الأهداف العامة والخاصة موفرين الوقت والجهد والمال .

ثانياً: متابعة أعضاء فريق العمل لحالة التلميذ التعليمية والصحية والنفسية والاجتماعية....وفقا لاختصاص كل عضو فيه، ولتحقيق ذلك ينبغي دراسة حالة كل تلميذ وتخصيص ملف خاص به وتسجيل الملاحظات بطريقة علمية مدروسة ثم تحويله إلى المرشد الطلابي أو الأخصائي النفسي أو الوحدة المدرسية، تبعا لحالته.

ثالثاً: تفعيل دور ولي أمر التلميذ في فريق العمل لضمان تعاونه وإكماله للخطط والبرامج الفردية في المنزل.

رابعاً: صنع الظروف الملائمة لحاجات المعوق عند تنفيذ الخطط التربوية والتعليمية بما تطلبه من أدوات ووسائل وبرامج مختلفة.

قضايا تعليمية متعلقة بطرق تدريس القراءة للمعوقين فكرياً

١ـ أهمية الإملاء في تعليم القراءة

٢ـ الواجبات المنزلية

٣ـ الوسائل التعليمية

٤ـ القراءة الوظيفية

١ ـ أهمية الإملاء في تعليم القراءة

يتفاجأ ولي أمر التلميذ عندما يرى ابنه المعوق فكرياً لا يتقن كتابة اسمه أو اسم مدرسته رغم التحاقه بالمدرسة منذ سنتين أو يزيد، إن ذلك يرجع إلى عدم إدراج معلم التربية الخاصة تدريب تلاميذه على الإملاء ضمن الأهداف العامة، متذرعا بعدم قدرة المعوقين فكرياً على إتقان الإملاء.

إن تطبيق الإملاء (معلمي التربية الخاصة١٤٢٤هـ) ضرورة ملحة في تنمية قدرات التلميذ في حفظ أشكال الحروف والكلمات بحيث يستطيع استرجاعها وقت الحاجة إليها في القراءة والكتابة، و يتم تصنيف طرق تدريس الإملاء ضمن منظومة طرق تعليم القراءة، ويطبق الإملاء مع المعوقين فكرياً بطريقتين:

الأولى:

الإملاء المنظور وفيه يعرض المعلم على التلميذ الحرف أو الكلمة، وبعد أن ينظر إليها التلميذ يبعدها المعلم عن نظره ثم يكتبها التلميذ، وقد ينسى التلميذ شكل الحرف أو الكلمة فتعرض عليه مرات ومرات حتى يتقن كتابتها، ويشترط أن لا تكون الكلمة أمام






نظر التلميذ بحيث ينسخها مباشرة كما فـي مادة الكتابة، بل يزال الحرف أو الكلمة عن ناظريه ثم تعرض عليه وتبعد عنه وهكذا حتى يتقن كتابتها.

الثانية:

الإملاء المباشر وهو الإملاء المعروف والمطبق فـي مدارس التعليم العام، وفـيه يملي المعلم على التلميذ كتابة كلمات أو حروف غيبا سواء من الكتاب المدرسي أو من خارجه ويفضل أن تكون ضمن القراءة الوظيفـية التي يمكن أن يستفـيد منها التلميذ فـي حياته، فضلاً عن مناسبة الكلمات والجمل لقدرات تلاميذه.

٢ ـ الواجبات المنزلية

يتبنى بعض معلمي التربية الخاصة فكرة أن الواجبات المنزلية عديمة الفائدة بسبب أن ولي أمر التلميذ يقوم بأداء التمارين والتدريبات عنه فتفقد الهدف الذي وجدت من أجله، ولهذا فالمعلم يكلف التلاميذ بأداء جميع التدريبات والتمارين فـي الصف الدراسي.

إن هذه التبريرات تقوم على استنتاجات خاطئة بناها المعلم على حالة أو حالتين من تلاميذ الفصل وعممها على البقية، دون أن يبحث عن سبب ذلك؟ لماذا ينفذ ولي الأمر الواجبات عن ابنه؟ والجواب قد تكون التمارين فوق قدرات التلميذ أو تكون مناسبة لقدراته ولكنها طويلة جدا. وسنعدد فـي عجالة فوائد تكليف التلاميذ بالواجبات المنزلية فمن ذلك :

١. توثيق عمل المعلم مع أعضاء فريق العمل.

٢. تعزيز ثقة التلميذ فـي نفسه عندما يرى أنه لا يختلف عن إخوانه فـي المنزل، فالجميع يدرس ويكتب.

٣. إشغال وقت فراغ التلميذ جراء جلوسه الطويل فـي البيت.

٤. ضمان المتابعة اليومية للتلميذ من قبل ولي الأمر مما يؤدي لاستذكار ومراجعة الدروس.

٥. التغذية الراجعة اليومية للأسرة عن مستوى الابن التعليمي.

٦. مساعدة ولي أمر التلميذ للمعلم فـي استكمال بعض التدريبات والتي لا يستطيع المعلم تغطيتها فـي المدرسة.

إن هناك اتجاهان تربويان فـي تكليف التلميذ بأداء الفروض والواجبات المنزلية وهما :

١ ـ أن ينفذ التلميذ الواجبات المنزلية فـي مدرسته بحيث يذهب إلى منزله وقد كتب ونفذ جميع التمارين وحفظ الموضوعات المكلف بها وهذا التوجه يشترط له زيادة الزمن





الذي يقضيه التلميذ في المدرسة وقلة عدد التلاميذ في الصف و توفر مساعد للمعلم وهو مطبق في بعض الدول المتقدمة.

٢ - التوجه الثاني أن الواجبات المنزلية ضرورة تربوية وتعليمية مناسبة لظروفنا التعليمية، بسبب الخروج المبكر للتلاميذ من المدرسة (الساعة ١٢ ظهرا تقريبا) وزيادة عدد التلاميذ في الصف وعدم توفر مساعد للمعلم، فضلاً عن فوائده الإيجابية للتلميذ والمعلم.

وحقيقة الأمر فان لكلا التوجهين ايجابياته متى ما توفرت الشروط فيه، إذ يخضع تطبيق أحدهما أو كلاهما إلى الظروف والطرق التي يطبقها المعلم مع تلاميذه في الصف ويمكن تطبيق التوجهين معاً بحيث ينفذ التدريبات في الصف مرة وفي المنزل مرة أخرى.

وعند تكليف معلم التربية الخاصة المعوق فكرياً بالواجب المنزلي اليومي في الكتاب أو في دفتر المنزل أو أوراق خارجية خاصة يجب أن يراعي مناسبتها لقدرات وحاجات التلميذ كما وكيفا، ونقصد بالكم أن لا تكون طويلة بحيث تكون مملة للتلميذ وولي أمره أما الكيف فتكون مناسبة لقدراته تتراوح بين السهولة والصعوبة متحدية لقدراته ومثيرة لعملية التعلم لديه.

٣ - الوسائل التعليمية

يعتمد تعليم المعوقين فكرياً على الوسائل التعليمية، فالتعليم باستخدام الوسائل التعليمية يساعد على تعلم عدد أكبر من المهارات بأقل جهد وأسرع وقت (المالكي١٤٠٩) بمعدل يتراوح بين ٣٠ إلى ٤٠ ٪ مقارنة بالتعليم المقدم بدون استخدام الوسائل، بل إن إحدى الدراسات أثبتت أن التعليم بالوسيلة يؤدي إلى احتفاظ المتعلم بما تعلمه لزمن أطول يصل إلى ٣٨ ٪.

أسباب ضعف استخدام الوسائل التعليمية:

١. عدم إدراك المعلم بأهمية و فوائد استخدام الوسائل التعليمية وعدم قناعته بالجدوى منها.
٢. قصور في بحث المعلم عن الوسيلة أو معرفته بإجراءات الحصول عليها.
٣. ارتفاع أثمان وقيمة بعض الوسائل التعليمية.






٤. إحساس المعلم بمسؤليته عن سلامة الوسيلة من التلف.
٥. ضعف معرفة المعلم باستخدام الوسائل الحديثة كاستخدام الحاسب الآلي.
٦. عدم تبليغ المعلم بالوسائل المتوفرة في مدرسته أو المدارس المجاورة.
٧. عدم توفر الوسيلة - واحدة من خمس مدارس لا تتوفر فيها وسيلة (دراسة استطلاعية١٤٢٧) وقصور في معرفة المعلم وإدارة المدرسة بطرق الحصول عليها من مستودعات إدارة التعليم.
٨. عدم مناسبة الوسيلة لموضوع الدرس.
٩. عدم صرف إدارة المدرسة للوسائل المتوفرة بدعوى أنها عهدة عليها.

فوائد استخدام الوسيلة

- تنمي شخصية المتعلم وتثير دافعيته، وترغبه في حب الاستطلاع والتعلم.
- توظف وتنمي استخدام حواس التلميذ في الدرس.
- توفر وقت وجهد المعلم والتلميذ في سرعة إيصال المعلومة وتقوي العلاقة بينهما عند مشاركة التلميذ مع معلمه في تشغيل أو شرح الوسيلة. كما تقضي على نواحي الضعف في الشرح وتغطي على أجزاء الموضوع التي نسيها المعلم.
- تسهل الشرح وتبسط الفهم وتربط بين أجزاء الموضوع وتقرب البعيد وتحاكي الواقع، فعند عرض فيلم عن أهمية النظافة يستطيع التلميذ أن يتخيل أثر النظافة على حياته وكأنه يشاهدها على الطبيعة بطريقة متسلسلة ومشوقة.

مواصفات الوسيلة الناجحة

هناك مواصفات عامة يمكن تطبيقها على أي وسيلة، وبالمقابل هناك مواصفات خاصة تخضع لظروف المتعلم والمعلم والمواقف التعليمية وسنتعرض للمواصفات العامة التي ينبغي توفرها في الوسائل التعليمية:

- أن تحقق أهداف الدرس.
- مشوقة ومثيرة لدافعية المتعلم.
- رخيصة ومتقنة الصنع وتكون موادها الأولية من البيئة ما أمكن.
- واقعية وبسيطة وغير معقدة.
- تجمع بين الدقة والخيال الفني.
- مناسبة صوتها وحجمها وشكلها وألوانها للظروف المحيطة لعملية التعلم.
- وضوح الكتابة والصور والرسومات فيها.
- تربط الخبرات السابقة بالخبرات المقدمة.






أما المواصفات الخاصة

لقدُ طورت نماذج قليلة لمواصفات اختيار الوسائل التعليمية ولكن يعتقد أن أفضل هذه المواصفات هو ما يبنى على الفروق القائمة فـي الوسيلة (الإيجابيات والسلبيات لكل وسيلة) والمتصلة مباشرة بنقاط القوة والضعف لدى التلميذ. وبالتالي ملاءمتها لقدراته وحاجاته التعليمية والتربوية واليك

أهم المواصفات الخاصة:

- مناسبة الوسيلة للعمر الزمني والعقلي وقدرات التلميذ.
- أن يتقن التلميذ المهارات السابقة التي يتطلبها استخدام الوسيلة.
- تحديد نمط التعلم والطرق المستخدمة فـي إيصال المعلومة.
- تحديد الزمن وعدد مرات الإعادة والتجريب.
- التغذية الراجعة فـي الوسيلة بحيث يعرف المتعلم نتيجة استجابته وتعلمه كإضاءة لون أحمر يخبر التلميذ بخطأ استجابته.
- إثارة دافعية المتعلم بالعناصر التشجيعية المتوفرة فـي الوسيلة كالألوان والجاذبية والصوت والتعزيز المعنوي.
- قدرة المعلم على التعامل مع الوسيلة بكفاءة.

تصميم الألعاب التعليمية

يبذل معلم التربية الخاصة جهداً كبيراً مع تلاميذه لإثارة دافعية التعلم لديهم وضمان استمرار انتباههم و تفاعلهم مع الدرس، وتعتبر فكرة ومبدأ تصميم الألعاب التعليمية كوسيلة محببة للتلاميذ فكرة قديمة نادى بها علماء التربية، بحيث تكون المادة التعليمية سهلة ومبسطة ومشوقة بدلاً من أن تكون جافة ومعقدة ينفر منها التلاميذ.
يكتسب التلميذ كثيراً من المهارات التعليمية والاجتماعية عن طريق الأنشطة الرياضية والترفيهية، ويبرز دور معلم التربية الخاصة ومعلم الرياضة والفنية فـي تفعيل وتقديم تلك الأنشطة بما يناسب اهتمامات وقدرات وأعمار التلاميذ.
وتنبع أهمية الألعاب التعليمية لتلاميذ الصفوف الابتدائية و ما قبل الابتدائية (التهيئة) فـي أن المعوق يبقى ولفترات طويلة من السكون وعدم الحركة فـي الصف رغم توفر طاقات حركية عنده، كما تتميز الألعاب أنها تقدم المهارات فـي قالب محسوس وملموس بعيدة عن التجريد بما يوافق خصائص المعوقين فكرياً.وهذه المبررات تؤكد






أهمية استخدام الألعاب في جميع المراحل التعليمية ابتداء بما قبل المدرسة وانتهاء بالمراحل العليا في المتوسط والثانوي.

أسباب استخدام الألعاب التعليمية مع المعوقين فكرياً

١ ـ تنشط دافعية التلميذ نحو التعلم

يثير التعزيز بأنواعه المادي والمعنوي دافعية التلميذ، ولكنه يحتاج إلى ضوابط وشروط عند تطبيقه، كما أن بعض أساليبه لم تعد تصلح في جميع المواقف التعليمية بسبب نمط تكرارها وعدم تفاعل بعض التلاميذ معها، وتعتبر الألعاب التعليمية الترفيهية البديل الأمثل فهي معزز ومحفز لعملية التعلم لدى المعوق.

٢ ـ تسهل الألعاب عملية التعلم

تحقق الألعاب التعليمية استراتيجيات نظريات التعلم التي تحث على التدريب العملي والتغذية الراجعة والتكرار والتعزيز، فالتلاميذ يلعبون ويحصلون على التعزيز من المعلم، ويعرفون نتيجة إجاباتهم حال الفشل و النجاح (تغذية راجعة)، كما توفر الألعاب التدريب العملي وتكرار المهارة عند ممارسة وربط الموضوعات السابقة.

٣ ـ الألعاب وسيلة للتعليم الفردي

التعليم الفردي هو التعليم المستخدم مع المعوقين فكرياً لاختلاف وتباين قدراتهم، ويختار معلم التربية الخاصة اللعبة المناسبة لقدرات كل تلميذ، سواء في اللعب الجماعي أو الفردي، كما يمكنه من تعليم التلميذ منفرداً، بينما الآخرون منشغلون بلعبهم، فضلا عن تقييم قدراتهم خلال لعبهم مما يسهل عملية التعليم وتصميم البرامج التربوية الفردية. ويمكن للأسرة إكمال البرنامج الترفيهي بتطبيق تلك الألعاب في المنزل فيتحقق مشاركتهم في تعليم ابنهم.

٤ ـ الألعاب تهيئ النمو الاجتماعي للطفل

تحقق الألعاب فرصة للتفاعل الاجتماعي بين المعوق وزملائه من خلال تبادل الأدوار والتعاون، وتقبل الفوز والخسارة والتعويد على الانتظام وأخذ الدور وعدم انتقاد الآخرين وإقامة العلاقات الاجتماعية.

والخلاصة تعتبر الألعاب من أفضل الأساليب المساعدة في تدريب وتعليم التلاميذ المعوقين فكرياً فضلا عن العاديين لمناسبتها لقدراتهم وحاجاتهم التعليمية والتربوية والنفسية والاجتماعية.






قواعد فـي اختيار واستخدام الأنشطة والألعاب

- أن ترتبط الألعاب بالأهداف التربوية للمادة التعليمية.
- مناسبة الأنشطة والألعاب لثقافة وقدرات التلميذ وخصائصه الاجتماعية والنفسية والظروف المحيطة به في المدرسة والمنزل.
- استخدام لغة يفهمها التلميذ ووضوح التعليمات الموجهة له.
- إمكانية تعديل اللعبة لتناسب قدرات التلميذ بحيث تتيح فرصة للفوز والربح.
- أن توفر اللعبة فرصة للتعزيز والتغذية الراجعة الفورية، ليتمكن التلميذ من معرفة استجاباته الصحيحة من الخاطئة.
- تقييم درجة الأمان فـي اللعبة والمكان الذي سيلعب فـيه التلاميذ.
- تحديد زمن اللعبة وعدد التلاميذ، وإمكانية إعادتها ومدى مشاركة المعلم.
- تجريب اللعبة مع التلاميذ وتقييم فعاليتها مقارنة بما كلفته من وقت وجهد ومال.

توصيات عند استخدام الأنشطة والألعاب التعليمية

أ ـ تحديد وقت وزمن اللعب، حفاظا على عنصر الإثارة فـي اللعبة.
ب ـ تستخدم الألعاب كعامل مساعد للتدريس وليس بديلا عنه.
ج ـ الحد من المنافسة بين التلاميذ حتى لا تتأثر نفسية المتعرضين للخسارة بسبب نقد الزملاء.
د ـ الحذر من الإثارة الزائدة بين اللاعبين التي تؤدي إلى عدم السيطرة على التلاميذ.

مقترحات لبناء الأنشطة وإعداد الألعاب

يوصى التربويون معلم التربية الخاصة بإعداد وتطبيق الألعاب لتلاميذه ما أمكن، وإليك مقترحات عامة تساعدك على تطوير وإعداد تلك الألعاب :
أولا ـ الحصول على المواد الخام من البيئة مع مشاركة التلاميذ المعلم فـي إعدادها.
ثانيا ـ الاستعانة بمعلم التربية الفنية ورواد النشاط اللاصفي للمساعدة فـي إعداد الأنشطة والألعاب والتنسيق مع إدارة المدرسة لتقديم الاقتراحات حول تنفـيذ الألعاب.
ثالثا ـ تصميم الألعاب لتخدم مدة أطول.
رابعا ـ حفظ اللعبة وتغليف أوراقها وتبادل الأنشطة والألعاب بين المعلمين لاستخدامها مرات عديدة، وتسجيل تعليمات كل لعبة على شريط أو ورقة لتوفير الوقت على المعلم عند إعادة التعليمات على التلاميذ.






٤ ـ القراءة الوظيفـية

هي تدريس التلميذ القابل للتعلم لمفردات مادة القراءة (موضوعات وجمل وكلمات الدروس المقدمة له) وفقا لمهارات الحياة اليومية التي يمر بها، ويحتاجها ويعيشها مع أسرته ومجتمعه، ليس هذا وحسب بل إنها تشمل ما يرتبط بالمعلومات المتعلقة بالوظيفة والمهنة التي سيلتحق بها في المستقبل بعد انتهاء البرنامج. ومثاله أن يقرأ التلميذ كلمات عن اللوحات الإرشادية وأسماء المحلات التجارية و اسمه الثلاثي وبياناته الشخصية و أسماء المهن والأدوات.

التدريس الابتكاري للمعوقين فكرياً

يقصد بالتدريس الابتكاري (جيستن ١٩٩٤) تطوير أفكار وطرق تدريس متنوعة تطبق وتوظف في المواقف التعليمية والتدريبية بطريقة جديدة غير تقليدية، ولا نقصد بالجديدة إيراد طرق تدريس لم يسبق استخدامها، فأنت أيها المعلم الأقرب للتلميذ والظروف التعليمية والتربوية المحيطة به، وتستطيع اختيار ما يناسبه وفقا للظروف المحيطة به.

أفكار مبتكرة لتدريس مادة القراءة

أولا: العنوان ـ ألوان وأسماء

ـ الأهداف

١ ـ قراءة اسم اللون في البطاقات.
٢ ـ تنمية مهارات التفكير.
٣ ـ إثارة المحادثة والتعبير عن الذات.

الوسائل

١. لوحة إعلانات أو سبورة.
٢. طباشير أو أقلام سبورة ملونة.

الإجراءات

١. اكتب اسم لون على اللوحة بخط كبير وبنفس اللون (كتابة كلمة أحمر باللون الأحمر)






٢. اطلب من التلاميذ أن يقرؤوا اللون المكتوب على اللوحة.
٣. اطلب من التلاميذ أن يذكروا الأشياء التي لها نفس اللون.
٤. اكتب أسماء هذه الأشياء على السبورة.
٥. استخدم هذه الكلمات والأشياء في استحداث مناقشة ومشاركة بجملة في قصص تتناسب مع هذه الكلمات.

ثانيا: بطاقات الحروف المجزأة

الأهداف

١. مراجعة الحروف الهجائية.
٢. تنمية الإدراك البصري الحركي.
٣. استثارة الذاكرة البصرية للحروف.

الوسائل

١. بطاقات حروف الهجاء مقاس ١٠ × ٨.
٢. مقصات.

التنفيذ

١. اقطع البطاقات إلى قطعتين أو أكثر حسب قدرات التلميذ.
٢. اطلب من التلاميذ أن يقوموا بتجميع وتوليف القطع التي تكون كل حرف.
٣. ينطق التلميذ باسم الحرف ثم ينسخه.

ثالثا: إصطياد الحروف الهجائية

الأهداف

١. تمرين التلميذ على نطق الحروف.
٢. تنمية اللغة والكلام.




الوسائل

١. صندوق خشبي أو ورقي يستخدم كحوض سمك.
٢. سنارة لصيد الأحرف مكونة من عصا بطرفها خيط مربوط نهايته مغناطيس.
٣. بطاقات الحروف الهجائية مقاس ٥×٨.
٤. دبوس أو مشبك معدني ملصق بكل بطاقة.

التنفيذ

١ـ يشرح المعلم طريقة الصيد.
٢ ـ يلتقط كل تلميذ بطاقة من الصندوق (حوض السمك) بواسطة السنارة المغناطيسية، ثم يقرؤها، ويعبر عنها ثم يحتفظ بالبطاقة إذا كانت الإجابة صحيحة.
٣ـ إذا أخفق التلميذ في التعرف على الحرف تعاد البطاقة للصندوق.
٤ـ يمكن تطبيق هذا التمرين على الكلمات أو الجمل بدل الحروف الهجائية.

رابعا: عرض الصور

الأهداف

١. تنمية مهارات القراءة.
٢. التدريب على الإملاء.
٣. تطبيق التعليم بالترفيه.

الوسائل

١. ورقة وقلم.
٢. بطاقات صور من البيئة.
٣. رسومات.




التنفـيذ

١. يعرض المعلم صورة من البطاقات.
٢. يطلب من التلميذ كتابة أول حرف من اسم الصورة أو كتابة اسم الصورة.
٣. يمكن أن يطلب المعلم من التلميذ رسم صورة معبرة من البيئة ثم يكتب اسم الصورة.
٤. تحفظ الصور فـي ملف التلميذ ويكافأ التلميذ عليها.

خامسا: كلمة اليوم

الأهداف

١. تنمية مفردات بصرية جديدة.
٢. التدريب على استخدام الصحف والمجلات.
٣. تدريب التلاميذ على الحوار والمناقشة.

الوسائل

١. لوحة أو سبورة.
٢. صحف.
٣. مجلات.

التنفـيذ

١. يختار المعلم أو أحد التلاميذ كلمة من الصحيفة.
٢. يكتب المعلم الكلمة على اللوحة أو السبورة.
٣. يطلب من التلاميذ تحديد الكلمة فـي الصحيفة والتعرف على معناها.
٤. يناقش المعلم مع التلميذ معنى الكلمة.
٥. اختر باستمرار الكلمات التي تعبر عن الأحداث اليومية فـي حياتنا.
٦. كافئ التلميذ الأول الذي يقوم بتحديد الكلمة فـي الصحيفة.




سادسا: استخراج الكلمة المماثلة

الأهداف

١. التعرف على الكلمة المماثلة.
٢. تنمية الثروة اللغوية عند التلميذ.
٣. التدريب على مهارات التآزر الحركي البصري.

الوسائل

١. مجموعة من الكلمات مكتوبة على ورقة أو السبورة.
٢. أقلام رصاص.

التنفـيذ

١. يكتب المعلم مجموعة من الكلمات التي تعلمها التلميذ فـي أسبوع على ورقة أو السبورة.
٢. يختار المعلم كتابة كلمة من ضمن الكلمات المعروضة.
٣. يبحث التلميذ عن الكلمة المطابقة ضمن مجموعة الكلمات.
٤. يرسم التلميذ دائرة على الكلمة المطابقة ثم يقرؤها أو يكتبها.

سابعا: تجميع حروف الكلمة فـي شكلها الصحيح

الأهداف

١. تكوين كلمات بالحروف الهجائية.
٢. تزويد التلميذ بحصيلة لغوية منوعة.

الوسائل

١. جدول مقسم إلى جزأين.
٢. الجزء الأول (أ) يحتوي على مجموعة كلمات.
٣. الجزء الثاني (ب) يحتوي على حروف غير مرتبة للكلمة المقابلة لها.
٤. تطبع من هذه القوائم مجموعة يكون مع كل تلميذ قائمتين (أ، ب).
٥. أقلام رصاص.




التنفيذ

١. يقرأ التلميذ الكلمات في القائمة (أ).
٢. يطابق التلميذ الكلمة في القائمة (أ) مع الكلمة ذات الحروف غير المرتبة في القائمة (ب).
٣. يكتب الكلمة الصحيحة على اليمين أمام الكلمة غير المرتبة الأحرف.

ثامنا: استخدام الخريطة للوصول للمكان المحدد

الأهداف

١. تنمية مهارات الاستماع.
٢. التدريب على اتباع وتنفيذ التعليمات.
٣. التعرف على الحروف وتهجيئة الكلمات.

الوسائل

١. خريطة مصغرة موضح فيها الشوارع والمعالم الرئيسة للحي.
٢. سيارات صغيرة الحجم (لعب أطفال) تسير بين شوارع الخريطة.

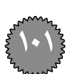
التنفيذ

١. اطلب من التلميذ أن يتخيل أنه راكب في السيارة ويتنقل من الشارع رقم (١) إلى الشارع رقم (٢).
٢. على التلميذ أن يحرك السيارة بين الشوارع ويقرأ كل شارع يمر به.
٣. يكافأ كل تلميذ يصل في الوقت المحدد.
٤. يمكن أن تعد خريطة معدة من الخشب، وأن يُعطى التلميذ تعليمات فيها تحدي أكثر.

تاسعاً: البحث عن الحروف أو الأسماء

الأهداف

١. تنمية النشاط البدني.
٢. التدريب على تمييز الحروف والكلمات.


الوسائل

١. ملابس رياضية لكل تلميذ.
٢. بطاقات الحروف أو كلمات مكتوب عليها أسماء التلاميذ.

التنفـيذ

١. يقف التلاميذ على خط واحد في الملعب أو الساحة الخارجية للمدرسة.
٢. يضع المعلم بطاقات الحروف أو الأسماء على طاولة تبعد ٣٠ متراً.
٣. ينطلق التلاميذ إلى طاولة الحروف للبحث عن الحروف أو الأسماء التي تم تحديدها.
٤. يكافأ التلميذ الذي يحضر المطلوب ويرجع لنقطة البداية.

عاشراً: تشكيل الحروف و الكلمات يدويا

الأهداف

١. مراجعة الكلمات و الحروف الهجائية.
٢. نقل مهارات تعلم الحروف والكلمات إلى مهارات محسوسة.

الوسائل

١. صلصال.
٢. مقص.
٣. ورق مقوى.

التنفـيذ

١. يكتب المعلم الحرف أو الكلمة ويقرؤها مع التلاميذ.
٢. يطلب من كل تلميذ أن يمثل الحرف أو الكلمة بالصلصال.
٣. يستخدم التلاميذ المقص والورق لتشكيل الحروف والكلمات بالورق.




الباب الثالث

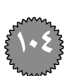
طرق تعليم وتدريب الكتابة
للمعوقين فكرياً

* المتطلبات السابقة للكتابة.
* اختيار اليد المفضلة.
* العوامل المؤثرة فـي تعليم الكتابة.
* التدريبات على مهارات الخط والكتابة.
* طرق تعليم وتدريب المعوقين فكرياً على الكتابة.
* طرق تحسين وتجميل الخط.










ترتبط الكتابة بجميع المواد والبرامج والخطط الفردية المقدمة للتلاميذ المعوقين فكرياً، فالمعلم والتلاميذ يستخدمون الكتابة في النشاطات الفصلية والواجبات المنزلية، والسؤال الذي يطرح نفسه هل الكتابة مرتبطة بمادة القراءة باعتبار أن النشاطات المقدمة في موضوع القراءة تشمل تدريبات كثيرة تنفذ عن طريق استخدام القلم (الكتابة) أو منفصلة عنها كونها مادة مستقلة.

الحقيقة أن الكتابة مادة مستقلة عن القراءة والمواد الأخرى. وهي كسائر المواد الأخرى لها أهداف وطرق تدريس وتدريبات وتطبيقات خاصة بها، ورغم ذلك فإنها تدخل كأهداف فرعية عند تقديمها في نشاطات ودروس المواد الأخرى، بمعنى إذا استخدمت الكتابة مع المواد الأخرى فهي هدف فرعي أو نشاط جزئي منفذ لتحقيق الهدف الأساسي في المادة التي استخدمت فيه الكتابة، وتثبيتاً للمعلومة وترسيخاً لمفاهيم الدرس المقدم في المادة (القراءة أو الرياضيات أو العلوم أو سائر المواد الأخرى) وعلى المعلم ألا يضع اعتباراً كبيراً لجمال وتنسيق الخط عند تنفيذ التلميذ للنشاط أو التمرين. أما إذا كان الدرس عن مادة الكتابة فانه لن يخرج عن هدفين إما تعليم الكتابة والتدريب عليها أو تحسين الخط ويجب وضع خطط فردية خاصة بقدرات كل تلميذ تشمل تقييم قدرات التلميذ وتحديد الأهداف.

متطلبات تعلم الكتابة

ينبغي أن تتوفر في التلميذ مهارات قبلية عند تدريبه على الكتابة (راضي وزايد١٩٨٩) وهي:

١. حد أدنى من الدافعية والاستعداد النفسي.
٢. مسك القلم بإصبعي السبابة والإبهام وتحريك اليد.
٣. التآزر البصري الحركي.

أولا ـ الاستعداد النفسي وتنمية الدافعية.

يهيأ التلميذ للكتابة عن طريق إثارة دافعيته بالتعزيز والتحفيز النفسي على كتابة ما يطلب منه، وصنع المواقف التعليمية والظروف التربوية المحببة للتلميذ ومن التدريبات على ذلك:

ـ تدريب التلميذ على الجلسة الصحية الصحيحة بحيث يجلس التلميذ منتصبا وملصقاً ظهره على مسندة الكرسي من الخلف، ومقرباً الطاولة نحوه، كما يتنبه المعلم على مناسبة ارتفاع الكرسي والطاولة لطول التلميذ.

ـ التدريب على تقليب وفتح صفحات الدفتر والكتاب من زاوية الورقة اليسرى من الأسفل.






- تدريب التلميذ مع مجموعة من أقرانه لدفعه لمحاكاتهم وتقليدهم.
- تحفيز وتعزيز التلميذ مادياً ومعنوياً.

ثانيا - مسك القلم

يدرب المعلم التلاميذ على تنمية العضلات الدقيقة للذراع واليد والأصابع، إذ تعتبر خفة حركة اليد وانسيابها على الورق و مرونة الأصابع مطلب مهم في تشكيل حروف الكتابة، ومن التدريبات التي تطبق :

١- غمس اليد في الماء، ثم التحريك المستمر للأصابع والكف بفتحها وإغلاقها في الماء عدة مرات.
٢- ضغط أصابع اليد المستمر على إسفنج صغيرة أو منديل بحجم الكف.
٣- تقطيع ورق الصحف بالسبابة والإبهام.
٤- التقاط الأحجار الصغيرة وحبات الرمل والخرز وجمعها في إناء.
٥- إدخال الأشكال الصغيرة بعضها في بعض.
٦- تثبيت أعواد خشبية أو أقلام في فتحات صغيرة.
٧- تثبيت مشابك الغسيل على الحبل.
٨- استخدام الصلصال في تشكيل نماذج من البيئة.
٩- التدرب على قفل وفتح أصابع اليد مع إخفاء الإبهام داخل قبضة اليد.
١٠- ثني الأصابع وفردها بحيث تأخذ وضع مخلب القطة.
١١- وضع الأصابع على الطاولة ثم رفع كل منها على انفراد.
١٢- وضع الأصابع بشكل قائم على الطاولة وتحريكها بالتخيل أنها تمشي كالأرجل.

إن هذه التدريبات تقوي العضلات الصغيرة لليد والأصابع، كما تكسب التلميذ قدرة على التحكم بأصابع اليد والسيطرة على الحركات الدقيقة لهما.

ثالثا - تنمية التآزر البصري الحركي

تعتمد الكتابة على مجموعة من العمليات المعقدة والمركبة، إذ تحتاج إلى التوفيق السريع بين حركة اليد والعين والأوامر من المخ وهو ما يسمى بالتآزر، وبما أن الإنسان الناضج يكتب بطريقة آلية، فإن المعوق فكرياً يعاني من صعوبة في توظيف قدرات العين واليد معا أثناء الكتابة، وللتدريب على هذه المهارات هناك تمارين تخدم هذه العملية ومنها :

١. تمرير أصابع اليد على الحروف الهجائية المحفورة والبارزة على خشب أو معدن.






٢. تمرير القلم على الحروف الهجائية المحفورة والبارزة.

٣. الكتابة على الرمل بإصبع السبابة.

٤. الكتابة بقلم كبير (قلم السبورة)على لوح أو صحيفة كبيرة.

اختيار اليد المفضلة للكتابة

ينصح علماء النفس جميع المربين بعدم التسرع في الحكم على الاتجاه السائد عند التلميذ في اختيار يده اليمنى أو اليسرى وإرجاء ذلك إلى السنة الأخيرة من مرحلة الحضانة (التهيئة)على أن يتركوا للطفل حرية تفضيل اليد التي يستخدمها وأن يهيئوا له الظروف الملائمة التي تتطلبها وضع القلم والورقة عند الكتابة.

وبالإجمال فإنه لا يوجد تلميذ يكتب باليد اليمنى أو يكتب باليد اليسرى مطلقا، وإنما تظهر سيطرة إحدى اليدين بتأثير بيئي في سن التحاق التلميذ بالمدرسة، لذا يجب ترك الحرية للطفل في استعمال اليد التي يستخدمها ولا ينظر بانزعاج لمن يستعمل يده اليسرى، بل نحاول تشجيعه و توجيهه وتعليمه استعمال اليد اليمنى إن كان ذلك ممكناً، فإذا وجد صعوبة في استعمالها ورأينا أنَّه يميل إلى استعمال اليسرى تركنا له الحرية في ذلك.

العوامل المؤثرة في تعليم الكتابة

١) مناسبة الهدف لقدرات التلميذ.

٢) إثارة دافعية المتعلم واستخدام التعزيز معه.

٣) تجزئة المهمة وتحليل المهارة ليتمكن التلميذ من إنجازها.

٤) مسك القلم بطريقة صحيحة.

٥) التأكد من الجلسة المريحة والصحية عند التدريب.

٦) سرعة الكتابة وجمال الخط.



الحروف الهجائية والتشابه

تتشابه الحروف العربية في أشكالها وخطوطها، إذ بينها كثير من القواسم المشتركة بينها سواء كان في الدوائر أو نصف الدوائر أو المستقيمات أو المنحنيات أو النقط وغيرها وسنعرض أهم الخطوط الأساسية :

١. حرف الألف (أ) ويشترك الجزء الأسفل من حرف الألف الحروف التالية (ل، م، ط، ظ).
٢. حرف الهاء (هـ) ويتشابه معه أربعة حروف رؤوسها مستديرة وهي: (ف، ق، و، م).
٣. حرف الباء (ب) ويتشابه معه ثلاثة حروف هي: (ن، ت، ث)
٤. حرف النون (ن) ويشكل الجزء الأخير منه ستة حروف (ص، ض، س، ش، ق، ل)
٥. حرف الضاد (ض) ويمثل الجزء الأساسي منه ثلاثة حروف هي: (ص، ط، ظ).
٦. حرف الحاء (ح) ويظهر في أربعة حروف (ع، غ، ج، خ).
٧. حرف الراء ويعتبر متشابهاً مع الحروف (ز، د، ذ).

ويمكن أن يربط المعلم أشكال الحروف الهجائية لتلاميذه بنماذج من البيئة كأن يربط حرف أ بعمود كهرباء، أو عصى طويلة وحرف النون يشبه نصف دائرة وهكذا.

التدريبات والنشاطات المرتبطة بمهارات الخط و الكتابة

١- التدريب على نقل الحروف والكلمات مع تنمية التآزر الحركي البصري.
٢- التدريب على تقليد كتابة شكل الحروف.
٣- اتساق الحروف والكلمات معا.
٤- مناسبة توافق المساحات بين الحروف والكلمات والجمل.
٥- مناسبة حجم الحروف والكلمات تصغيراً أو تكبيراً.
٦- الكتابة على السطور المحددة بخط مستقيم.
٧- التوافق والاتساق بين ضغط القلم ووضوح خط الحروف والكلمات.
٨- التدريب على إنجاز الكتابة في زمن محدد.
٩- الاستجابة الصحيحة في تنفيذ النشاط وعدم الانشغال عن الكتابة.
١٠- جودة الخط.




طرق تعليم وتدريب المعوقين فكرياً على الكتابة

١. الكتابة الحرة.
٢. رسم المستقيمات والزوايا والأشكال الهندسية كالدوائر والمثلثات.
٣. التوصيل بين نقطتين أو أكثر.
٤. رسم الخطوط داخل قنوات مستقيمة ومتعرجة.
٥. تلوين الأشكال والأرقام والحروف.
٦. استخدام الورق الشفاف والعاكس في نقل الكتابة.
٧. الكتابة على نماذج محفورة.
٨. الكتابة على الخط الباهت الخفيف.
٩. الكتابة على الحروف والكلمات والجمل المنقطة.
١٠. النمذجة والتقليد.
١١. إكمال الرسم (المبرز١٤٢٣).

أولا: الكتابة الحرة

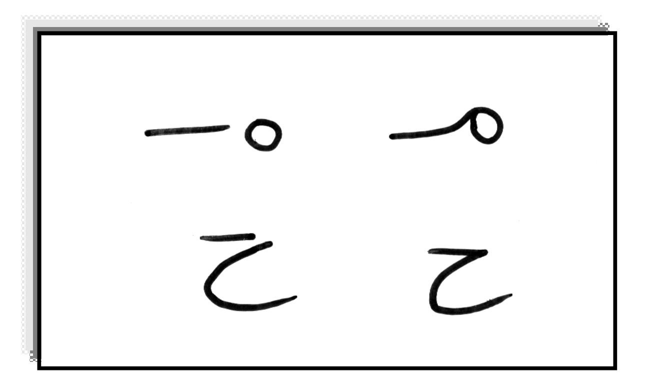
يرسم التلميذ بالقلم وبحرية مطلقة (الشخبطة) على ورقة بيضاء مكتشفاً قدراته وإمكانياته، ومتدربا على مسك القلم وتمرير طرفه (سن القلم) على الورقة ومتمرنا على الجلسة الصحيحة.

ثانيا: رسم المستقيمات والمنحنيات والتعرجات والزوايا والأشكال الهندسية كالدوائر والمربعات.

يتدرب التلميذ على رسم المستقيمات الطويلة والقصيرة وكذلك الدوائر وأنصاف الدوائر، ويتمرن على تشكيل الخطوط المضلعة بزوايا حادة وقائمة...، والسبب في هذا أن الحروف في مجملها عبارة عن خطوط قصيرة ومتوسطة الطول ودوائر و مستقيمات بزوايا مختلفة، وأشكال هندسية فحرف الميم يتكون من دائرة صغيرة متصلة بمستقيم قصير وحرف الحاء عبارة عن نصف دائرة يعلوها خط صغير فوقها وهكذا في بقية الحروف والمثال التالي يوضح ذلك.





ثالثا: التوصيل بين نقطتين

يطلب من التلميذ أن يوصل بالقلم بين نقطتين أو يزاوج بالتوصيل بين رقمين أو حرفين أو شكلين متطابقين، وقد يكون التوصيل بين أكثر من نقطة بخطوط مستقيمة أو متعرجة أو مضلعة.

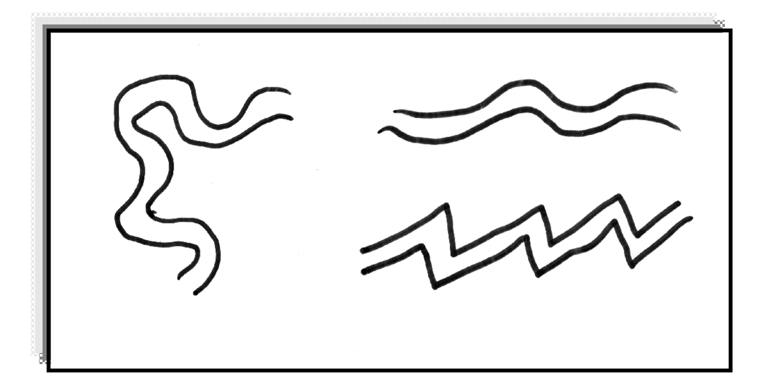
× × ×

× × ×

١	٤	أ	ث
٢	٢	ب	ت
٣	١	ت	أ
٤	٣	ث	ب

رابعا: خط الخطوط داخل قنوات مستقيمة ومتعرجة

يمرر التلميذ قلمه داخل القنوات والتعرجات والمنحنيات تمهيدا لتطبيقها على الحروف الهجائية وسنعرض بعضا منها:



خامسا: تلوين الرسوم والأشكال والحروف والأرقام المكبرة.

يُكلف التلميذ بتلوين بعض الرسومات وبالألوان التي يرغبها، إذ أن الهدف من التلوين تدريب اليد على مسك القلم واستخدامه بطريقة صحيحة، كما يتمرن التلميذ على خط الخطوط و والمنحنيات ورسم النماذج وكثيرا ما يرتبط هذا التمرين بمادة الفنية.

سادسا: استخدام الورق الشفاف في نقل الكتابة.

يتدرب التلميذ على كتابة الحروف والجمل من خلال تمرير القلم على ورق شفاف أو شرائح بلاستيكية شفافة تعكس شكل ما تحتها من الحروف، بحيث يشف التلميذ شكل الحروف والكلمات مستخدماً قلم الرصاص أو قلم السبورة.

سابعا: الكتابة على نماذج محفورة.

ويقصد بالنماذج المحفورة حروف وكلمات مجوفة على قطعة بلاستيك أو خشب أو معدن أو ورق مقوى، يمرر التلميذ قلمه داخل تلك الحروف المجوفة المثبتة على ورقة عادية، وعند تمرير القلم وإزالة النماذج المجوفة ينتج لنا شكل الحرف مرسوما على ورقة.

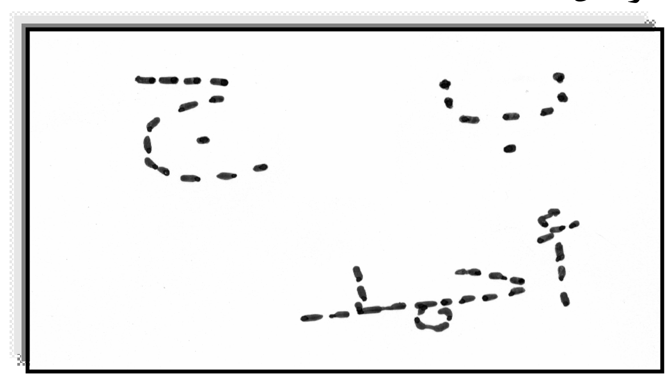
ثامنا: الكتابة على الخط الباهت (الخفيف).

يمرر التلميذ قلمه على الحروف والكلمات المكتوبة على ورقة بخط باهت (خفيف)، ويمكن تطبيق هذا التدريب على نماذج وأشكال ورسومات من البيئة ومثال ذلك:

ج م ل جمل

تاسعا: تنقيط الحروف والكلمات.

هذا التدريب من التدريبات التقليدية المحببة للتلاميذ والمعلمين، بسبب سرعة إعدادها من المعلم و سهولتها على التلميذ، ومع ذلك فإن من الأخطاء تمرين التلميذ عليه مدة طويلة خشية تعوده عليه واستمراره في تطبيقه وعدم العدول عنه وبالتالي عدم تطور كتابته ومثال ذلك :



عاشرا: النمذجة والتقليد.

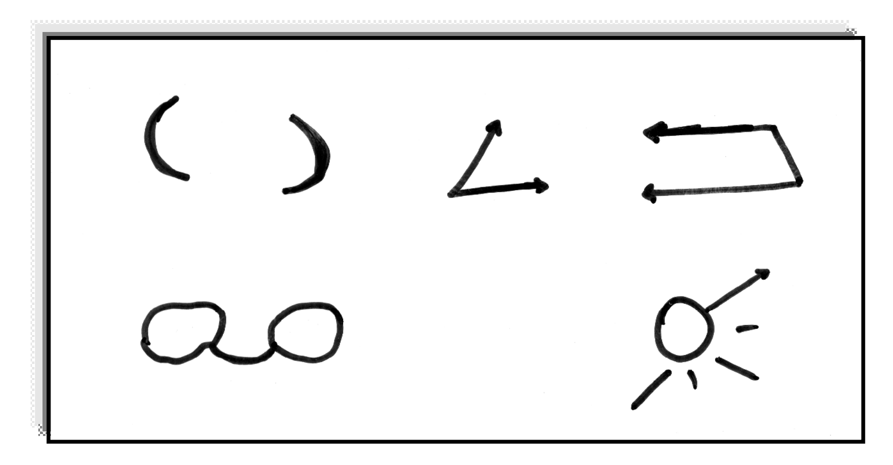
ينظر التلميذ للمعلم وهو يكتب الكلمة أو الحرف ثم يقلده في طريقة كتابته، و النمذجة تطبق على حرف أو كلمة أو جزء من حرف فمثلا عند تدريب التلميذ على كتابة حرف التاء يخط المعلم خط صغيرا ليقلده التلميذ ثم يخط خطين صغيرين على طرف المستقيم ليتشكل لنا الحرف ثم يضع النقطتين فوقه والمثال يوضح ذلك:





الحادي عشر: إكمال رسم النماذج والأشكال.

يقدم المعلم للتلميذ رسومات من البيئة ناقصة العناصر، كأن يرسم سيارة بدون إطارات أو منزل بدون نوافذ أو أبواب، ويطلب من التلميذ رسم و إكمال العناصر الناقصة.



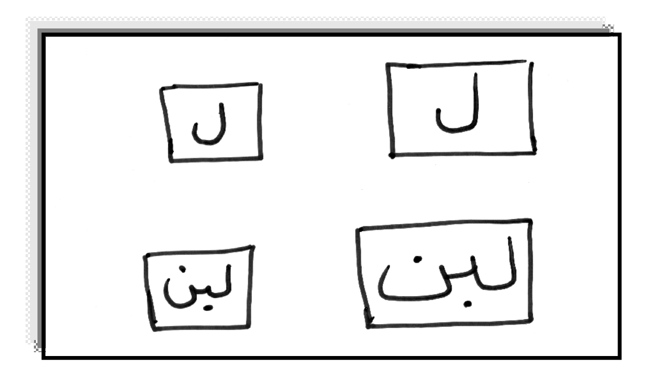
طرق تحسين وتجميل الخط

١. تصغير وتكبير الخط.
٢. الكتابة على خط مستقيم.
٣. وضوح الخط.
٤. ترك مسافة بين الكلمات.

أولا: تصغير وتكبير الخط

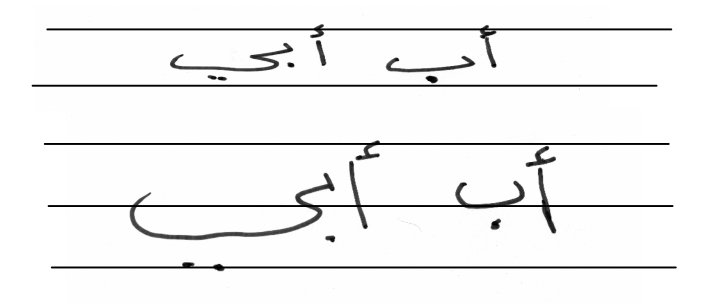
للتغلب على مشكلة تكبير الخط أو تصغيره (المبرز١٤٢٣)، يكتب التلميذ الحروف والكلمات داخل مربعات ومستطيلات متفاوتة في الحجم، فإذا كان يكبر الخط نرسم له مستطيلات ومربعات صغيرة، وإذا كان يصغر الخط يطلب منه الكتابة داخل مربعات ومستطيلات كبيره مع توجيهه على أن تكون طرفي الحرف أو الكلمة من أعلى وأسفل محاذية وقريبه للخط السفلي والعلوي للمربع.





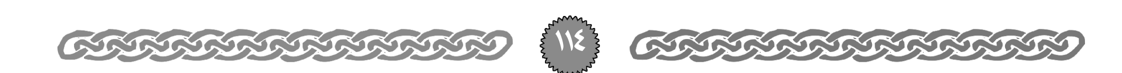
ثانيا: الكتابة على خط مستقيم

إذا كانت كتابة التلميذ متعرجة، يقوم المعلم بإعداد ورقة مسطرة بمستقيمات متوازية وبألون مميزه وواضحة، ويطلب من التلميذ الكتابة داخل كل سطرين متوازيين، وتحدد عدد الأسطر تبعا لحاجة وقدرات التلميذ كما في النموذج التالي:



ثالثا: وضوح الخط

إذا كان التلميذ يضغط على القلم وخطه ثقيل أو عريض، يُدرب التلميذ على الكتابة على أوراق شفافة تتمزق حال ضغط القلم عليها، بحيث تعطي التلميذ تنبيهاً بمراعاة ضغط القلم عليها بشدة وإلا تمزقت الورقة.أما إذا كان خط التلميذ خفيف غير واضح فيدرب التلميذ على الكتابة على لوحة فلين، بحيث تتطلب الكتابة عليه مزيد من الضغط.



رابعا : ترك مسافة بين الأسطر

يعتمد جمال الخط على ترك مسافات متناسقة بين الحروف في الكلمة وبين الكلمات في الجمل، إن على المعلم توجيه التلميذ على ترك مسافة بين الكتابة متناسبة مع كبر وصغر الخط، وهذا سيتحقق عندما ينسخ التلميذ الحروف أو الكلمات مماثلة ومطابقة لما ينقله من أعلى السطر، أو يرسم المعلم مستطيلات أو ينقط نقط على السطرثم يطلب من التلميذ الكتابة بينها بحيث يترك مسافة بين الكلمة والكلمة الأخرى.






الباب الرابع

طرق تدريس الرياضيات
للمعوقين فكرياً

* أخطاء فـي طرق تدريس الرياضيات.
* خصائص المعوقون فكرياً.
* الوسائل التعليمية.
* طرق تدريس الأعداد، العقود.
* العمليات الحسابية

الجمع ـ الطرح ـ الضرب ـ القسمة.










تتلخص أهمية تطبيق معلم التربية الخاصة لطرق تدريس الرياضيات للمعوقين فكرياً، من كونها توفر وقت وجهد المعلم والتلميذ، فضلاً على أنها مادة أساسية مرتبطة باستقلالية الفرد وتكيفه الاجتماعي وتطور أدائه الوظيفي المهني، ولهذا فهي تزود المعوق فكرياً بالخبرات التعليمية والتربوية في البيع والشراء والتواصل مع الآخرين، وترفع ثقته بذاته و ينظر الآخرون له بإيجابية. وسنتعرض في هذا الباب إلى أخطاء التدريس بمادة الرياضيات وطرق تدريس الأعداد (صفر ، ١ ـ ٩ ، العقود) وإجراء العمليات الحسابية الأساسية الجمع والطرح والضرب والقسمة، و ننبه أن جميع ماذكر من استراتيجيات في طرق تعليم القراءة والكتابة ينطبق على مادة الرياضيات، كتعليم كتابة الأعداد أو إملائها غيباً على التلميذ.......

أخطاء في طرق تدريس الرياضيات

١ـ ضعف التقديم الجيد لبدايات ومقدمة الدروس كعدم ربط الموضوع الجديد بالدرس السابق أو إهمال استخدام السؤال أو إيراد القصة المشوقة الجذابة في إثارة اهتمام التلاميذ.

٢ـ قصور في استخدام المحسوس والوسيلة التعليمية، لنقل الخبرات المهارات المجردة إلى محسوسة ملموسة.

٣ ـ إهمال التعزيز والمراجعة اليومية، فالتلميذ المعوق فكرياً يتعرض إلى الإخفاقات المتكررة بسبب الاحباطات المتتالية جراء عدم أداء المهارات بنجاح، فهو بحاجة إلى التشجيع المستمر والمرور بتجارب ناجحة، ومن المفيد معالجة نسيانه للدروس التي سبق دراستها بالمراجعة اليومية المتكررة.

٤ـ عدم مناسبة الأهداف لقدرات التلميذ، فإما أن تكون فوق قدراته لايمكن اجتيازها واكتسابها أو ضعيفة سبق دراستها مما تشكل له هدر لوقت وجهد المعلم والمتعلم.

٥ـ التقليل من أهمية تجزئية المهارة وتحليل المهمة، فالمعوق فكرياً يختلف عن التلميذ العادي في أن المهارات ينبغي أن تكون صغيرة ومجزأة ليستطيع فهمها واستيعابها.

خصائص المعوقين فكرياً

لقد سبق التعرض بشيء من الإسهاب في أول الكتاب لخصائص المعوقين فكرياً، ومن الأهمية التعرف على الخصائص المرتبطة كثيراً بمادة الرياضيات، والتي تظهر عند تقديم المعلم للدروس وتعامله مع التلاميذ، وينبغي على المعلم مراعاةماينفرد به كل






تلميذ، مسخراً الإمكانات ومطاوعا للظروف لتناسب خصائص وقدرات التلميذ والتي منها :

١ـ انخفاض القدرات العقلية والانتباه والذاكرة قريبة المدى.

٢ ـ قصور في كفاءة الحواس والتآزر الحسي الحركي.

٣ ـ ضعف التعميم والتجريد والتخيل.

٤ ـ مشاكل في تعبير اللغة والثقة في النفس.

واليك عرض لبعض خصائص المعوقون فكرياً (المبرز١٤٢٣) مدعومة بأمثلة لبعض الاستراتيجيات المطبقة معهم:

الخصائص	أمثله للنشاطات المقدمة
ضعف الذاكرة قريبة المدى	إعادة وتكرار المهارات.
مشاكل في التجريد	استخدام المحسوس والوسائل في توضيح الدروس.
قصور التخيل	عرض الحقائق وتقديم المهارات الواقعية.
انخفاض التواصل مع الآخرين	الدمج مع الطلاب في النشاطات الصفية واللاصفية.
ضعف التعميم	تطبيق الدرس في نشاطات مختلفة.
ضعف الثقة في النفس	التعزيز المعنوي والمادي ومناسبة النشاط لقدراته.
قصور الانتباه	الاستثارة وتنويع النشاط.
مشاكل في الإدراك	استخدام الحواس الخمس في النشاط المقدم.
انخفاض في تعبير اللغة	التمرين على كلمات جديدة والتشجيع على التحدث .
السلوكيات غير المرغوبة	خطة لتعديل السلوك.
مشاكل في القدرات الحسية الحركية	صياغة الأهداف حسب قدراته وحاجاته.
النشاط الزائد	التدريبات الجسمية العضلية والتمارين الرياضية.
انخفاض القدرات العقلية	تجزئة الأهداف وتحليل المهمة.
قصور في الحركات الدقيقة	التدريب من الحركات الكبيرة نزولا إلى الدقيقة.
قصور في كفاءة الحواس	استخدام الأنشطة المختلفة حسب حاجة وقدرة الحواس.
مشاكل في النطق والكلام	التدريب على نطق الأرقام والمصطلحات،الترديد الجماعي والفردي، التطبيق في المدرسة والمنزل.






الوسائل التعليمية

هناك وسائل دائمة يتحمل المعلم مسؤلية توفيرها في الفصل باستمرار ليستطيع استخدامها يوميا في شرح الدروس الجديدة والمواضيع السابقة وهي:
المعداد وقطع دينز والعيدان الملونة والميزان والخامات البيئية كمصاص العصير والأقلام و المكونات الفصلية والبطاقات المكتوب عليها الأعداد، وأشرطة الفيديو والحاسب.

الأعداد

إن المتطلبات السابقة لتدريس مفاهيم الأعداد هو توفر قدر مناسب من الإدراك والذاكرة البصرية وفهم العلاقات بين الأعداد والأرقام وإجراء المقارنات المكانية وحفظ وفهم الرموز الرقمية، وللتفريق بين العدد والرقم ننبه أن العدد هو مقدار كمية الرقم أما الرقم فهو رمز لمقدار تلك الكمية (تدريس الرياضيات١٤٢١)، إن تعليم الأرقام يتطلب الانتقال من المجرد إلى المحسوس ولن يتأتى ذلك إلا باستخدام الوسائل التعليمية واستغلال مكونات وعناصر الفصل من مثل عد الكراسي والطاولات والتلاميذ واستخدام القصص وتفعيل التمثيل.

تدريس الأعداد من ١ إلى ٩

١- مقدمة الدرس، يورد المعلم قصة لتلميذ اسمه محمد يملك ريالا واحدا، ذهب مع والده يوماً واشترى به قلماً واحدا، يكتب المعلم الرقم (١) على السبورة وهو يقص أحداث القصة. ثم يختار المعلم ثلاثة من التلاميذ يمثل الأول دور الأب الذي يهدي لابنه (التلميذ الثاني) ريالا واحدا، أما التلميذ الثالث فيمثل دور البائع، ويظهر المعلم لوحة صغيرة تحوي الرقم (١) أثناء التمثيل.

٢- يربط المعلم تعليم العدد الجديد بالعدد السابق، ضمانا لعدم نسيانه وتذكيراً بالخبرات السابقة التي مر بها، لنقلها من الذاكرة قريبة المدى إلى الذاكرة بعيدة المدى، فمثلا عند تدريس العدد (٦) يردد المعلم مع التلاميذ جماعيا أسماء الأرقام من الواحد إلى الرقم (٥) ثم يربط الرقم (٥) بالرقم (٦).

٣- يكتب التلميذ العدد ويقرؤه، ويتنبه المعلم بعدم التدقيق كثيراً في جودة خط التلميذ.

٤ - يمثل المعلم الرقم بالمكعبات ويمثل التلميذ قيمة العدد على المعداد والوسائل الأخرى كالأقلام أو القطع...

٥ـ يطلب المعلم من التلميذ كتابة العدد إملاء عن ظهر غيب، مستخدما الإملاء المباشر والمنظور.

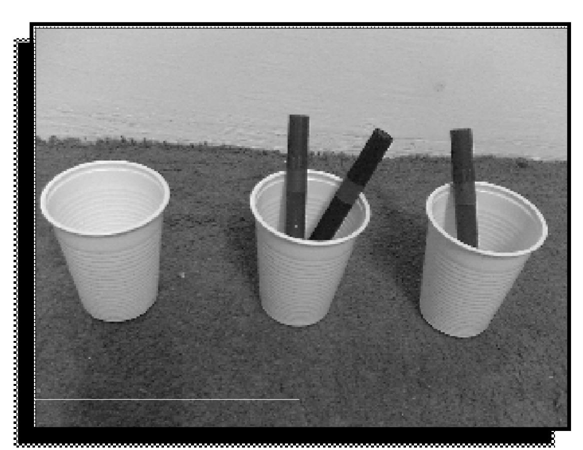
٦ـ يكتب التلميذ الرقم على الرمل ويتحسس بأصبعه الأرقام المجوفة والبارزة والخشنة التي تمثل شكل الرقم لنقله من المجرد إلى المحسوس.

٧ـ يكلف التلميذ بكتابة ونسخ الرقم عدة مرات كواجب منزلي.

يتبع المعلم الخطوات السابقة في تدريس الأعداد من ١ إلى ٩ بأي طريقة يراها مناسبة لظروف التلميذ التعليمية والتربوية، ويجب مراجعة العدد السابق، ليتأكد أن التلميذ يتقن (اسم العدد ـ مقدار الكمية ـ كتابة العدد) قبل الدخول في تدريس العدد الجديد، ويربط العدد الجديد بتمثيل قيمة العدد القديم بمكعبات أو قطع أو أقلام وإضافة عنصر واحد عليه لنحصل على رقم جديد.

العدد صفر

ـ يحضر المعلم (٣) أكياس بلاستيكيه أو (٣) أكواب شفافة ويضع بالكيسين أو الكوبين بعض العناصر مثلا الكوب الأول (مكعب أو قلم واحد) والكوب الثاني (مكعبين أو قلمين) ويترك الثالث فارغاً، ويطلب من التلاميذ التعرف على عدد كل منها، فإذا وصل التلاميذ إلى الكيس أو الكوب الثالث سيجدونه فارغا ليس به شيء، ويستدلون بأنه خاليا من العناصر ويرمز له بالرقم (٠) ويسمى الصفر.



ـ يستخدم المعلم القصة الشيقة والتمثيل في تدريس العدد صفر.

ـ تدريب التلاميذ على كتابة العدد صفر نسخاً وإملاء.

ـ يكلف المعلم التلاميذ بالتدريبات.






تدريس العقود

ـ يوزع المعلم مصاصات (شفاط) العصير أو مجموعة من العيدان أو الأقلام ويطلب من التلاميذ تكوين رزم مكونة من عشرة عناصر مربوطة برباط مطاطي.
ـ يعرض المعلم مجموعتين ويسأل التلميذ عن عددها فيقولون عشرتين.
ـ يشير المعلم إلى أن المجموعتين عشرين وهكذا يعرض ثلاث وأربع.. مجموعات.
ـ عرض وترقيم المجموعات ١، ٢، ٣، ثم إضافة صفر على يمين كل عدد وقراءته.
ـ تكرار قراءة الأعداد (عشرة عشرون ثلاثون..)
ـ استخدام وسيلة لوحة الجيوب ومنازل المعداد في تمثيل الأعداد.

مفاهيم الأعداد من ١١ ـ ١٩

ـ يستخدم المعلم القصة المرتبطة بالمنازل الآحاد والعشرات مشيرا إلى أنَّ قيمة العدد (١) في الآحاد تتغير في منزلة العشرات حيث تصبح القيمة عشرة ثم يمثل العدد بالمعداد.
ـ يعرض المعلم رزمة أو حزمة مكونة من عشرة عيدان، ويضيف إليها عودا واحد ويكتب أمامها١١.
ـ نسخ الأعداد ثم التدريب على كتابتها عن ظهر غيب وتنبيه التلميذ على كتابة العدد الأول وهو الآحاد ثم العشرات مثل ١٣(يكتب ٣ قبل ١).

توصيات عامة في تدريس الأعداد

١ـ ربط تدريس العدد بأسماء من البيئة مثل ٣ تفاحات ٣ أقلام، فالتلميذ لايدرك معنى العدد مالم يقترن بالعناصر البيئية التي يعرفها.
٢ـ تدريس العدد مع قيمته وبوسيلة محسوسة.
٣ـ ربط صوت العدد مع رمزه المكتوب (أشكالها البصرية)، بحيث ينطق المعلم بالعدد ويشير إلى رمزه المكتوب على السبورة أو لوحة...
٤ـ التدريب على نطق ترتيب الأعداد وتسلسلها فرديا وجماعيا.
مثل
١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩.
١٠،٢٠،٣٠



٥ـ التدرج من استخدام الوسائل المحسوسة إلى استخدام الصور ثم الرموز.
٦ـ التنويع في استخدام الوسيلة عند تمثيل العدد فمرة المكعبات ومرة أقلام وأخرى كراسي الفصل وهكذا.
٧ـ عدم تدريس عددين أو أكثر في وقت واحد.

طرق تدريس العمليات الحسابية

الجمع ـ الطرح ـ الضرب ـ القسمة

اعتبارات في تدريس العمليات الحسابية

الجمع ـ الطرح ـ الضرب ـ القسمة

١ـ استخدام الوسائل التعليمية لتبسيط المسائل وتقريب المفاهيم والرموز الرياضية.
٢ـ أن تكون الأهداف العامة والخاصة مناسبة لقدرات التلميذ، وينبغي على المعلم النزول إلى المستوى الذي يستوعب التلميذ الدرس فيه.
٣ـ حلل المهمة وجزئ المهارات ولا تتوسع في الشرح.

أولا: طرق تدريس الجمع

١ـ التعريف بإشارة الجمع بأنها زيادة مقدار العدد أو تجميع قيمة عددين في عدد واحد، فمثلا عند جمع العددين ٢ + ١ =

نحضر ثلاثة أكواب بداخل الكوب الأول مكعبين والثاني مكعب واحد، يُفرغ المعلم الكوب الأول والكوب الثاني في كوب ثالث، ويستنتج مع التلاميذ بأنه جمع المكعبات معا.

٢ـ طريقة أخرى في الاستدلال على أن الجمع هو عملية زيادة أو إضافة عدد على عدد، بأن يزيد أو يضيف المعلم عناصر الكوب الأول على عناصر الكوب الثاني وهو (مكعبان + مكعب واحد)، النتيجة أن محتويات الكوب ثلاثة مكعبات ويمكن استبدال المكعبات بأقلام أو وسيلة أخرى.





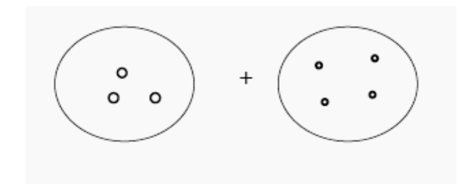



٣ـ طريقة الخطوط المستقيمة مثل

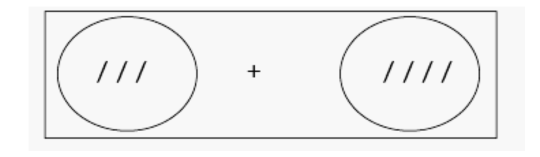
٤ + ٣

//// + /// =

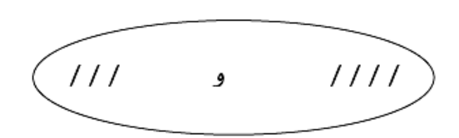
أو يمكن تمثيلها بدوائر



٤ـ تمثيل العددين فـي دائرتين ثم إحاطتهما بمستطيل ثم عد الخطوط معاً



أو تمثيل العددين بالخطوط وإحاطتهما بدائرة ثم عدهما معاً





٥- طريقة الرأس أو المخ (بدء الجمع من العدد الكبير)

تعتمد هذه الطريقة على العد ابتداء من الرقم الكبير.

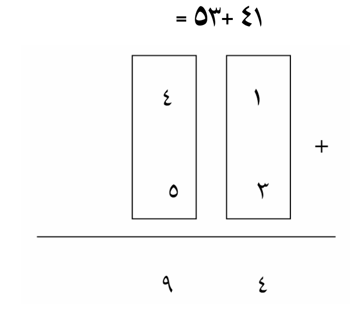
ومثاله ٨ + ٣ = يفترض التلميذ أنه يضع في رأسه أو مخه (٨)، ويمثل العدد الثاني على أصابعه أو أي وسيلة أخرى، ويعد بدءاً من العدد الذي في مخه (٨) ثم يكمل بالإصبع الأول قائلاً (٩،١٠،١١)، وبذلك يحصل على النتيجة.

حقائق عن الجمع

- أن نتيجة جمع العدد (١) مع أي عدد هو العدد التالي الذي يليه مباشرة مثل

  ٤ + ١ = ٥
- أن نتيجة جمع العدد (٠) مع أي عدد هو العدد نفسه.
- رسم مستطيلات وهمية عند جمع عدد يتكون من خانتين مثال:

٤١ +٥٣ =



- نحصل على النتيجة نفسها في حال تغير مكان الأرقام من اليمين إلى اليسار والعكس مثال :

  ٢+ ٣= ٥ ٣ + ٢ = ٥





ثانيا: طرق تدريس الطرح

١ـ التعريف بإشارة (ـ) الطرح بأنها التنقيص أو الأخذ من الشي وهي عكس إشارة الجمع التي تعني الزيادة أو الإضافة أو التجميع.

ومثال ذلك ٤ ـ ٣ =

يحضر المعلم كوب ويضع به أربعة عيدان أو أقلام أو مكعبات ثم يأخذ منه ثلاثة عناصر ويطلب من التلميذ أن يعد الباقي داخل الكوب، ويستدل عندئذ أن الباقي (١).

٢ـ استخدام عملية الشطب أو الحذف أو الإحاطة بدائرة

مثال

٤ ـ ٣ = (///) / النتيجة (١) أو / / / ⁄̶

٣ـ استخدام العد العكسي.

٥ - ٢ =

يكتب التلميذ ٥٤٣٢١ ويشطب رقمين بادئاً بآخر عدد وهما (٤،٥)، بعد ذلك نصل إلى العدد ٣ وهو النتيجة الصحيحة.



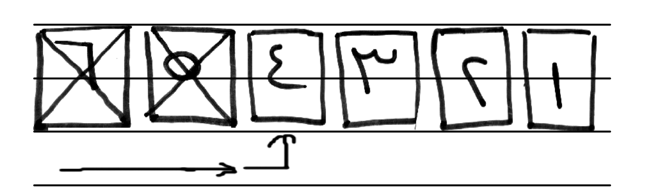
٤ـ استخدام البطاقات من ١ إلى ٩

مثاله ٦ ـ ٢ =

يرتب التلميذ بطاقات الأرقام (ويمكن استخدام الرسومات)، ويزيل رقمين ابتداء من الرقم ٦، والرقم الذي يقف عليه هو الناتج مثال:





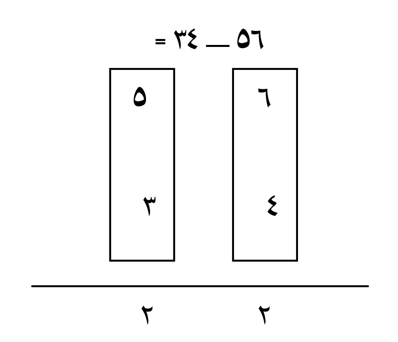


حقائق عن الطرح

- أن نتيجة طرح عدد (١) مع أي عدد هو العدد السابق له مثل

٤ - ١ = ٣

- أن نتيجة طرح عدد (٠) مع أي عدد هو العدد نفسه.
- رسم مستطيلات وهمية عند طرح عدد يتكون من خانتين مثال:



ثالثا: طرق تدريس الضرب

١ ـ التعريف بإشارة الضرب بأنها تكرار للعدد ثم جمعه ومثاله :

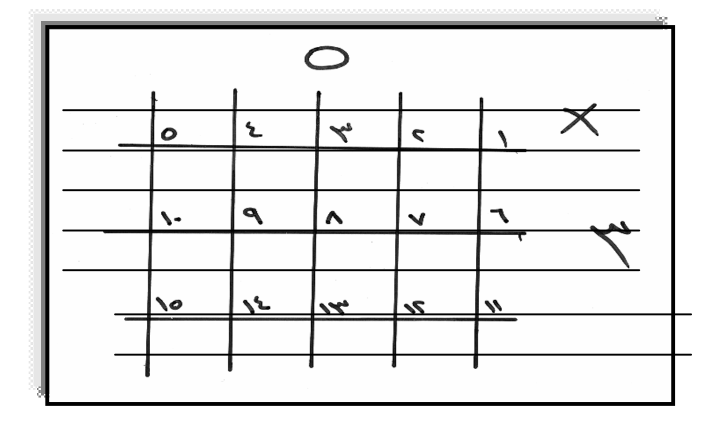
٥×٣ =

نكرر الرقم خمسه ثلاث مرات ثم نجمعه ٥ + ٥ +٥ يساوي ١٥.

٢ ـ استخدام طريقة الشبكة أو التقاطع ومثال ذلك:

٥ × ٣

نرسم خمسة خطوط ثم نرسم فوقها ثلاثة ثم نعد التقاطعات ونحصل على النتيجة وهي ١٥ تقاطع ومثال ذلك :

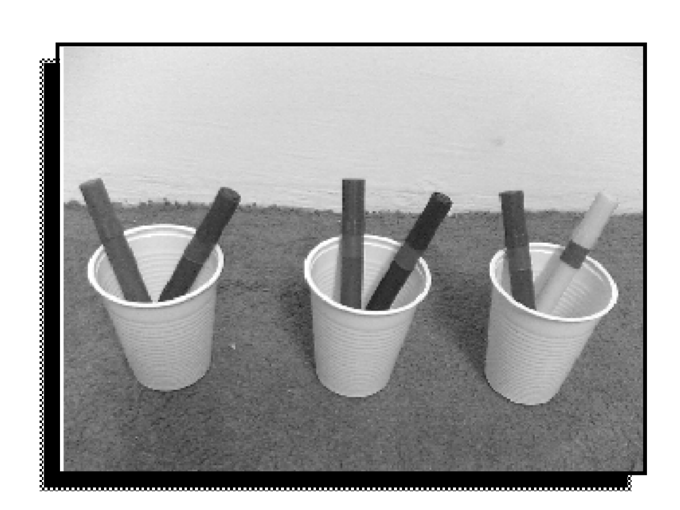


٣ ـ الحفظ عن ظهر غيب بتجزئة حفظ الجدول ابتداء من الجدول واحد ثم المراجعة اليومية لما سبق حفظه.

٤ ـ استخدام الوسائل والرسومات في الضرب مثلا

٣ ★ ٢ =

نرسم ثلاث دوائر ونرسم في كل منها عدد اثنين من الخطوط ثم يقوم التلميذ بعدها، أو نحضر ثلاثة أكواب ونضع في كل كوب قلمين، ثم يقوم التلميذ بعدها.



حقائق عن الضرب

- يعتمد تدريس الضرب على الفهم وليس الحفظ.
- عملية الجمع متطلب سابق لعملية الضرب.
- أن نتيجة ضرب عدد بصفر صفر. وفي (١) نفس العدد المضروب. وفي العدد (١٠) يكتب صفر ثم العدد المضروب عن يساره مثل ٢*١٠= ٢٠.

وفـي (٩) يضرب العدد فـي (١٠) ويطرح منه العدد نفسه مثاله:

٩ * ٢=

نضرب ٢ * ١٠ = ٢٠ (ثم نطرح من الناتج ٢) ٢٠ ــ ٢ = ١٨.

رابعا: طرق تدريس القسمة

١ـ التعريف بإشارة القسمة بأنها توزيع عدد على عناصر محددة.

٢ـ ربط القسمة بالضرب فمثلا

٨ ÷ ٤ = نسأل التلميذ عن العدد الذي إذا ضربناه فـي (٤) تصبح النتيجة (٨) فـيستنتج أنه (٢).

٣ـ رسم النقط أو الخطوط ثم رسم دائرة حولها

مثال ٦ ÷ ٣=

نرسم (٦) خطوط أو نقط صغيرة مثل

×××××× أو //////

ثم نحوط على كل ثلاث عناصر بدائرة

النتيجة حصلنا على دائرتين (٢)



٤ـ التوزيع المباشر

أ ـ باستخدام الرسومات مثلا ٨ ÷ ٢ =

نرسم دائرتين أو مربعين ونوزع عناصر العدد ثمانية على الدائرتين بالتساوي.

مثال:

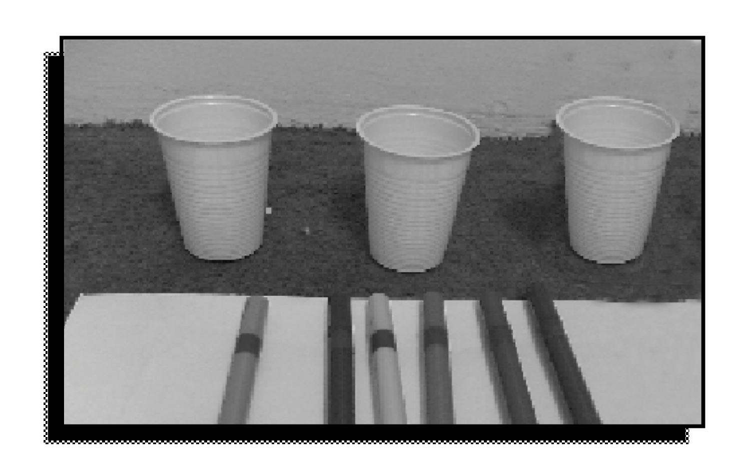


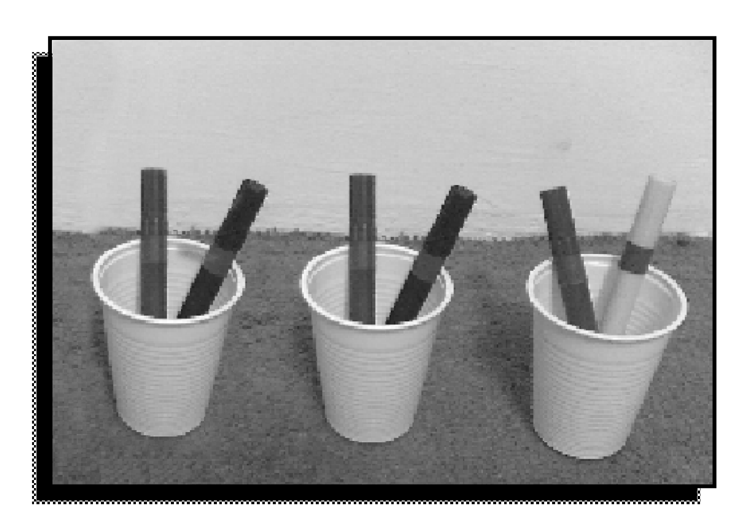
ب- استخدام الوسائل التعليمية في القسمة مثلاً :

٦ ÷ ٣ =

نحضر ستة مكعبات أو أقلام وثلاث أكواب ونطلب من التلميذ أن يوزع المكعبات بالتساوي على الأكواب، ثم يعد التلميذ المكعبات في الكوب الواحد لنحصل على النتيجة قلمان في كل كوب (٢).

مثال:







ج ـ استخدام التلاميذ كوسيلة

مثلا ٨ ÷ ٤ =

يقف أربعة تلاميذ أمام أقرانهم، ونحضر ثمانة أقلام، ونطلب من أحد التلاميذ أن يوزعها عليهم بالتساوي، ثم نعد نصيب كل تلميذ من الأقلام.

حقائق عن عملية القسمة

- نتيجة قسمة عدد على العدد واحد،نفس العدد مثلا ٥ ÷ ١ = ٥
- نتيجة قسمة عدد على صفر، صفر مثلا ٥ ÷ ٠ = ٥
- تزال الاصفار من المقسوم والمقسوم عليه مثلا ١٠ ÷ ١٠ = ١
- ترتبط عملية القسمة بالضرب.



الباب الخامس

الضغط النفسي

لدى معلم التربية الخاصة

- تعريفه.
- الدراسات والبحوث.
- أسبابه.
- أنواعه.
- مظاهره.
- تأثيراته.
- طرق التعامل مع المشكلة.
- علاج الضغط النفسي.
- نصائح لمعلم التربية الخاصة.











إن الفرد بحاجه إلى نوع من الضغط النفسي المتوازن لأداء الأعمال والواجبات التي يقوم بها في حياته اليومية، ويتعرض المعلمون كغيرهم لضغوط نفسية ناتجة لطبيعة تعاملهم مع التلاميذ وما يبذلونه من جهد معهم للارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية، وبما أن تعليم القراءة والكتابة والرياضيات من المواد التي يحتاج تدريبها إلى صبر ووقت وجهد من القائمين على تعليم المعوقين فكرياً القابلين للتعلم. فإن الضغوط النفسية والاحتراقات الداخلية التي يواجهها العاملون مع المعوقين فكرياً ظاهرة طبيعية، مادامت لم تسبب أضراراً على المعلم أو تنتج احباطات تعيق وتوقف نجاح العمل واستمراره مع هؤلاء الفئة، ويجب التخلص من الضغط النفسي الذي يتسبب في تذمر وإحباط الفرد والشعور بأن جهده عديم الفائدة والقيمة للتلميذ، وللتخلص من ذلك يجب تطبيق الاستراتيجيات الصحيحة في تعليم المعوقين للرفع من جودة الخدمة والتخلص من الضغوط السلبية و الإحباطات من جميع الأطراف.

تعريف الضغط النفسي

عملية تعارض تفسد على الفرد سعادته وصحته النفسية والبدنية وتؤدي إلى استجابة انفعالية حادة أو مستمرة (أكرم عثمان٢٠٠٢).

مفهوم الضغط النفسي

المواقف التي تخرج عن النمط العادي للحياة و تعرقل الأنشطة العادية للفرد.

يواجه المعلم تحديات إدارية وفنية واجتماعية بسبب تعامله مع المعوقين فكرياً الذين يتميزون بخصائص متباينة فيما بينهم في القدرات والحاجات، ويمتد هذا التباين إلى التلميذ نفسه عندما يتغير و يتغلب مزاجه في اليوم بل في الجلسة الواحدة عدة مرات، وهناك التحديات التي يواجهها المعلم مع أعضاء فريق العمل في معاهد وبرامج الدمج الملحقة بمدارس التعليم العام (ولي أمر التلميذ، مدير المدرسة، الأخصائي النفسي، المرشد الطلابي...) وسنتطرق إلى بعض التحديات :

١. تحديات إدارية كعدم تفهم إدارة المدرسة للجوانب العلمية والعملية للمعوقين فكرياً، وإصدار التعاميم الداخلية والخارجية من الإدارات والأقسام الأخرى التي تُحجم صلاحيات المعلم.

٢. تحديات فنية ويقصد بها نقص الإمكانيات في البرنامج أو الصف الدراسي كالوسائل والأثاث، وعدم مناسبة المنهاج، وصعوبة الأهداف العامة.






٣. تحديات بشرية ككثرة عدد التلاميذ في الصف، وضعف أداء المعلم، ونقص الدافعية لدى المتعلم، وضعف تعاون أولياء الأمور مع المدرسة أو انشغالهم أو عدم قناعتهم من جدوى تعلم ابنهم.
٤. تحديات اجتماعية كالتزامات المعلم بمتطلبات أسرته، وضعف العلاقات بينه وبين الزملاء.
٥. تحديات نفسية كالرضى الوظيفي، الهم والحزن....

الدراسات والبحوث

لقد حددت دراسة الطريري ١٩٩٣ مصادر الضغط النفسي بالآتي :

- الخصائص والسمات الشخصية.
- الحياة الخاصة للفرد وما يعتريها من مشاكل مع أفراد الأسرة.
- قدرة الفرد على إقامة علاقات مع الآخرين.

وقد حدد مكبرايد ١٩٨٣ مصادر الضغط النفسي

- ظروف العمل السيئة.
- الوحدة والانعزالية.
- ضعف الدافعية واللامبالاة.
- الأنانية وعدم التعاون.
- الإرهاق.
- النقد، (يتلقى الإنسان في حياته ٨٠٪ رسالة سلبية و٢٠٪ إيجابية).
- كثرة الأعمال الإدارية، تدني الراتب.

دراسات وبحوث متفرقة

- إن هناك علاقة وثيقة بين الضغط النفسي وبين حياة الإنسان الوظيفية المهنية والنفسية والاجتماعية والجسدية.
- هناك علاقة بين الضغط والسمات الشخصية و الرضى المهني.
- ٨٥٪ من الأمراض سببها الضغوط النفسية (دراسة مركز مراقبة الأمراض الأمريكي).
- يضعف الضغط النفسي جهاز المناعة في الجسم و يؤدي إلى الأمراض والأورام السرطانية.
- ٢٧٪ إلى ٤٧٪ لديهم ضغط متعلق بوظائفهم.






- دراسة عسكر ١٩٨٦ الكويت
- المعلمون الكويتيون ذوي الخبرة (٥ ـ ٩) سنوات أكثر عرضة للضغط النفسي.
- أن المؤهلين تربويا أقل عرضة للضغط النفسي.
- قطاع التعليم والصحة والعزاب أكثر عرضة للضغط النفسي.
- ينتشر الأكتئاب بين الشباب والمراهقين من كلا الجنسين في السعودية عكس الدول الغربية فإنه ينتشر أكثر بين المسنين مقارنة بالمراهقين والشباب.

تثبت نتائج الدراسات أن العلاقات الايجابية بالآخرين عاملا مهم في التقليل من الضغوط النفسية، وأن العلاقات السلبية و الانعزالية عن الناس و النقد السلبي، والسمات الشخصية للفرد (بأن يكون سريع الغضب غير متسامح، يدقق ويلوم الأفراد على سلوكهم، يحب إنجاز الأعمال بسرعة ودقة)، عوامل تؤدي للضغط النفسي كما أن الوظائف المرتبطة مع الناس كالتعليم والصحة ومقابلة الجمهور تسبب ضغطا على المعلم والموظف.

إن الضغط النفسي في حياة الإنسان سبب رئيس في قصر عمر الفرد بسبب ما يحدثه من ضعف في مناعة الجسم وأمراض القلب والإصابة بالضغط والسكر والاكتئاب ومانعا للإحساس بالسعادة والشعور بالمتعة مع نفسه ومع الآخرين.

أسباب الضغوط النفسية

١ـ أسباب داخلية　　　　٢ـ أسباب خارجية

أولا ـ الأسباب الداخلية

الأعضاء الحيوية في جسم الإنسان تحتاج إلى الراحة والنوم ولكل إنسان ساعة بيولوجية تعود جسمه أن يخلد إليها، فإذا فوت هذه الساعة ولم يأخذ كفايته من النوم يصاب بالضغط والتوتر ومع الأيام يضعف جهاز المناعة وتصاب أعضاء الجسم بالأمراض.كما أن السمات الشخصية للفرد كسرعة الغضب وتقدير المواقف بطريقة عشوائية والنظرة التشاؤمية للحياة عامل داخلي للإصابة بالضغط النفسي.

ثانيا ـ الأسباب الخارجية

إن المشكلات الإدارية والقانونية فـي العمل أوخارجه. وضعف وهشاشة العلاقات الأسرية والاجتماعية سبباً فـي الضغط النفسي.

وسنتطرق إلى أمثلة (معلمي التربية الخاصة١٤٢٤هـ) لأهم أسباب الضغوط النفسية :ـ

١ـ عدم تقبل المعلم للعمل فـي التدريس، والحل المقترح هو التحويل إلى وظيفة ادابة أو فنية أخرى فـي سلك التعليم أو خارجه.

٢ـ عدم تقبل التلميذ بسبب عدم فهمه للدرس أو لأسباب نفسية أو اجتماعية....

والحل المقترح هو تغيير التلميذ النشاط أو الصف أو المرحلة التعليمية كالانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المتوسط أو العكس.

٣ـ عدم معرفة الحقوق والواجبات الوظيفـية، إنَّ من حق المعلم على إدارة المدرسة تعريفه بمسؤولياته وواجباته حتى لا يحدث تصادم بينه وبين إدارة المدرسة فـي الامتناع عن تنفيذ الأنظمة بطريقة تضر بمصلحة العمل وتسيء لسمعة المعلم والمدرسة.

٤ـ عدم القدرة على إيصال المعلومة فـي الدرس بسبب:

أ ـ قصور فـي تحديد الأهداف التربوية.

ب ـ اتباع طرق تدريس محددة.

ج ـ ضعف التغذية الراجعة لعملية التعلم.

د ـ ضعف خبرة المعلم وتدني أدائه.

والحل فـي هذا يتمثل بتقييم قدرات التلميذ تقييما دقيقا تمهيدا لتحديد الأهداف، وتطوير المعلم لذاته بالالتحاق بالدورات والاستفادة من خبرات المشرفـين وزملاء العمل، وتطبيق طرق تدريس المعوقين فكرياً.

أنواع الضغط النفسي

١ ـ إيجابي ٢ـ سلبي

أولا - الضغط النفسي الايجابي

يحتاج الفرد لنوع من القلق والضغط يحفزه للقيام بالواجبات الوظيفـية، إن الضغط الا يجابي يحفز المعلم للعمل والنجاح، إنه يحسن الأداء و يرتقي بالجودة فانظر مثلا لنفسك






وأنت توقت الساعة لتقوم مبكرا وتذهب إلى وظيفتك، فإذا لم يوجد هذا القلق فلن تهتم بـ عملك وستنام فـي سريرك وتفاجأ بقرار فصلك.

ثانيا - الضغط النفسي السلبي

هذا النوع من الضغط ناتج من تراكمات من الاحباطات والشعور الوهمي بالفشل وعدم القدرة على الإنجاز، فيتسبب بالإحباط وضعف القدرات الجسمية والنفسية للمعلم، ويؤدي إلى الفشل، والإصابة بالأمراض.

مظاهر الضغط النفسي

يظهر الضغط النفسي على الإنسان بمظاهر كثيرة تظهر عليه في سلوكه ووجهه ومشاعره، وقد تكون تلك المظاهر داخلية متخفية لاتظهر بشكل مباشر على الفرد وسنتعرض لكلا المظهرين.

المظاهر النفسية الخارجية

١- سرعة الغضب وتغير تعابير الوجه.
٢- الجدل والاعتراض.
٣- كثرة الخروج من الفصل.
٤- الرجفة والحركات الزائدة.
٥- الطفح الجلدي وخفقان القلب.
٦- الحزن والاكتئاب.
٧- الخجل والغيرة.
٨- الضرب والاعتداء على الغير.

المظاهر النفسية الداخلية

١- الخوف وعدم الثقة في النفس.
٢- انخفاض التركيز والتذكر.
٣- الصداع وتهيج المعدة.
٤- ضعف القدرة على إصدار القرارات.






٥- عرضة للأمراض النفسية والجسمية كضعف المناعة و الربو والشيب والصلع و السكر والضغط.

٦- اضطراب النوم.

آثار الضغط النفسي على المعلم

- إصدار القرارات السريعة وغير الفاعلة أو الخاطئة.
- الخلافات الأسرية والاجتماعية والإدارية.
- انخفاض جودة الخدمة وضعف المخرجات.
- عدم الرضى الوظيفي وتغيير العمل والتنقل بين المدارس.
- السمعة السيئة للمعلم والمدرسة عند المجتمع.
- عدم القدرة على التعامل مع مشاكل العمل.

الاستراتيجيات السلبية للتخلص من مصادر الضغط

١- الهروب بتجاهل المشكلة أو إدعاء عدم وجودها.

٢- القلق و التفكير الدائم في المشكلة دون اتخاذ قرار أو تدابير في حلها.

٣- التردد بالانتقال من قرار إلى آخر دون الالتزام باختيار حل.

٤- المماطلة بتأخير تأدية المهمات الرئيسية وإنجاز نشاطات فرعية.

٥- البحث عن التسلية هروبا من الشعور بالضيق والاكتئاب.

٦- التنفيس عن المشاعر بالغضب والنقد اللاذع والبكاء والتوتر.

٧- العزلة بالانسحاب من النشاطات المفيدة.

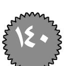
الطرق العلمية لحل المشكلات

يمكن تمثيل المشكلة بحمل الورقة الصغيرة بطرف إصبعيك، فإذا تخلصت منها بسرعة فلن تشعر بثقلها في يدك، وإذا استمرت تحملها فستتعب أصابع يدك وينشل كفك وساعدك.

١. افترض نفسك خارج المشكلة عند التفكير بحلها.

٢. حدد المشكلة.

٣. ابحث عن أسباب المشكلة.


٤. ضع الفرضيات والبدائل فـي الحل.
٥. اختر الحل المناسب والأمثل.
٦. لا تواجه المشكلة وحدك بل شاور فريق العمل.
٧. توفر حد أدنى من الدافعية نحو حل المشكلة.

مقومات النجاح

١ ـ الإيحاء النفسي بأنك ناجح.
٢ ـ اجعل مشاعرك إيجابية نحو انجاز العمل.
٣ ـ كرر العمل حتى يتحقق الهدف.

علاج الضغط النفسي

- احذر المشاكل مع الإدارة وتعاون معهم لتكسبهم (الماضي١٤٢٦هـ)
- لا تهتم لأحكام الآخرين واستفد من النقد البناء.
- خذ كفايتك من النوم وأحضر للعمل مبكراً.
- مناسبة الأهداف لقدرات واحتياجات التلميذ.
- نوع فـي طرق التدريس واستخدم الوسيلة التعليمية.
- استبدل التلميذ والنشاط والصف والوظيفة عند الحاجة.
- تقبل طلابك و زملاءك واحذر أن تخسر أحدهم.
- استشر واعمل ضمن منظومة فريق العمل.
- حدد أهدافك ونفذها تبعا لقدراتك وإمكانياتك المتاحة.
- لا تسابق الزمن هدئ من سرعتك ولا تستعجل النتائج.
- حياتك من صنع أفكارك.
- لا تحسد الآخرين واستمتع بما هو موجود لديك.
- أحسن الظن بالناس وليكن صدرك سليماً عليهم.
- مارس الرياضة وتدرب على التخيل والاسترخاء والتنفس الصحي الصحيح.
- اربط قلبك بالله وتوكل عليه عند قضاء الحوائج.






الوقاية من الضغط النفسي

١ـ طبق استراتيجيات طرق تدريس المعوقين فكرياً مع تلاميذك.
٢ـ قوي علاقتك الاجتماعية داخل المدرسة مع أعضاء الفريق، وخارجها مع أفراد المجتمع.

توصيات عامة لمعلمي التربية الخاصة

١ـ احذر من جلد الذات وثق بنفسك وأعطيها الفرصة للمحاولة والتجريب.
٢ـ ردد كلمات النجاح واعلم أن الفشل محاولة وليس توقف عن العمل.
٣ـ النفس تمل، عليك بالتجديد والتغيير وكافئ نفسك بعد انجاز العمل.
٤ـ لا تلتفت إلى اليسار(سلبياتك) بل استدر في كل الاتجاهات واكتشف قدراتك الخاصة واستخدامها وطورها.
٥ـ كن موضوعيا ولا تحكم عواطفك ومشاعرك.
٦ـ كن اجتماعياً وابتعد عن الانعزالية فالإنسان اجتماعي بطبعه (يوسف الاقصري ٢٠٠١).
٧ـ مارس الاسترخاء والرياضة والتحق بنادي رياضي.
٨ـ إذا أصبت بالإحباط فاشغل نفسك بما يفيد واصبر وتذكر أنه لن يصيبك إلاً ما كتبه الله لك.
٩ـ استرجع الذكريات الايجابية في حياتك؛ زواجك، شهادتك.
١٠ـ لا تركز على سلبيات العمل بل ركز على آمالك.
١١ـ تزود من الطاقة الروحية والنفسية والجسدية.
١٢ـ قارن وضعك بمن هو دونك.
١٣ـ تعايش مع الأفراد الايجابيين وتناس الصراعات مع المختلفين معك.
١٤ـ لا تصنع عداوة مع أحد، مهما كان وضعه ومنصبه (دايل كارينجي ١٩٩٨م).

تم
وصلّى الله
على نبينا محمد
وعلى اله وصحبه أجمعين،،،،،






المراجع العلمية

١ ـ فؤاد أبو حطب، القدرات العقلية، ط ٥، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٦.

٢ ـ جيستن.ي.ج. وآخرون، التدريس الابتكاري لذوي الإعاقة الفكرية، ترجمة كمال سالم، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٤.

٣ ـ لجنة من المختصين، دليل الآباء والأمهات للتعامل مع التلميذ المعاق عقليا، عنيزة الجمعية الخيرية لرعاية المعوقين ١٤٢١ هـ.

٤ ـ السرطاوي وكمال سيسالم ـ المعاقون أكاديميا وسلوكيا ط الأولى ـ الرياض دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ١٤٠٨ هـ.

٥ ـ حسين راضي وزايد مصطفى، طرق تعليم القراءة والكتابة، الاردن دار الكندي ١٩٨٩.

٦ـ كيرك وكالفانت صعوبات التعلم الأكاديمية والإنمائية، ترجمة زيدان وعبد العزيز السرطاوي، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية، ١٩٨٤.

٧ ـ أحمد عبد الله وفهيم مصطفى ـ التلميذ ومشكلات القراءة، ط الثالثة، القاهرة الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٤ ـ ١٩٩٤.

٨ ـ علي حنفي و محمد المحسن ـ الخطة التربوية الفردية للمعاق سمعيا، ط الأولى الرياض، ١٤٢٥ هـ.

٩ ـ أكرم عثمان ـ الخطوات المثيرة لإدارة الضغوط النفسية، ط الأولى، لبنان، دار بن حزم، ١٤٢٢هـ.

١٠ ـ المبرز إبراهيم ـ مطويات تربوية، إدارة التربية والتعليم، الرياض، ١٤٢٣ هـ.

١١ ـ محمد الرشيد، القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة لوزارة التربية والتعليم، السعودية، ١٤٢٢ هـ.

١٢ ـ دايل كارينجي، كيف تتعامل مع الناس، بيروت دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأخيرة، ١٩٩٨م.

١٣ ـ يوسف للاقصري ـ فن التعامل مع الناس، ط الأولى، القاهرة، دار اللطائف للنشر، ٢٠٠١م.

١٤ ـ دايل كارينجي، كيف تكسب الأصدقاء، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ١٩٩٩م.

١٥ ـ محمد المالكي، مشكلات استخدام وتحضير الوسائل التعليمية، الرياض جامعة الملك سعود، ١٤٠٩ هـ.



١٦ ـ أحمد بادويلان ـ حتى لاتفشل، ط الأولى، الرياض، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ.

١٧ ـ شعبة الصفوف الأولية ـ طرق تدريس الرياضيات، إدارة التدريب التربوي، الرياض، ١٤٢١هـ.

١٨ـ السويدان والبهلال، الخطة التربوية الفردية، وزارة التربية، الرياض١٤٢٧.

١٩ـ ابو تيلي والعثمان، الاشراف التربوي الفعال، إدارة التدريب التربوي، الرياض، ١٤٢١ هـ.

٢٠ـ مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، قضايا التعليم العام، دراسة استطلاعية، الرياض، ١٤٢٧ هـ.

٢١ـ المجموعة الاستشارية، دليل التخطيط والمناهج الدراسية، وزارة التربية والتعليم، الرياض، ١٤٢٦هـ.

٢٢ـ معلمي التربية الخاصة،تطبيقات تعليمية، الرياض، ١٤٢٤هـ.

٢٣ـ المبرد عبد الله، إدارة الصف، إدارة التدريب التربوي، الرياض، ١٤٢١هـ.

٢٤ـ الماضي، لا تتجاهل مديرك، صحيفة الجزيرة،عدد (١٢٠١٧) ١٤٢٦هـ.

